04 تحذير من ثورة جديدة على الأجسام السياسية الحاكمة
05 «دبلوماسية الصفقات» الأميركية.. هل تحل الأزمة الليبية؟
06 اعتماد خطة زمنية لانتخابات البلديات المجموعة الثالثة

الوسط

صوت ليبيا الدولي

المسرح الليبي يستعيد بريقه
13
«رباعي ليبيا» أمام لحظة الحسم في بطولتي أفريقيا
14

الخميس 25 سبتمبر 2025 م | 3 ربيع الثاني 1447 هـ | السنة العاشرة | العدد 514 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

من الزاوية إلى نيويورك.. توتر أمني هنا.. وحراك سياسي هناك

خريطة تيتيه «التائهة» تبحث عن «المناخ الملائم»

طرابلس، بنغازي، نيويورك، القاهرة، الوسط:

في زحام لقاءات المبعوثة الأممية إلى ليبيا هانا تيتيه مع الأطراف المحلية والدولية، وانتقال الملف الليبي إلى نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، تغيب تفاصيل الجدول الزمني لتنفيذ خريطة الطريق التي طرحتها تيتيه عبر إحاطتها الأخيرة أمام مجلس الأمن، وعلى رأسها شرط إعداد الإطار الانتخابي القانوني قبل تشكيل الحكومة الموحدة، فيما تخلق التوترات الأمنية المتفجرة، وآخرها في الزاوية وصبراتة، حالة تشويش من شأنها تقليل فرص إيجاد مخرج نهائي للأزمة المستعصية مع فوضى السلاح المنفلت، لتبقى خريطة تيتيه تائهة بحثاً عن «المناخ الملائم» لتنفيذها على الأرض.

وفي محاولة لانتشال العملية السياسية من موتها السريري، حطت الخريطة الأممية في عدة عواصم من برازافيل إلى موسكو، فيما انتهزت واشنطن اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة لجمع عدة دول فاعلة في الحالة الليبية تحت رئاستها، ومناقشة الأزمة الليبية في غياب ممثلين عن الدولة صاحبة الشأن. فقد عقد اجتماع دولي رفيع المستوى برئاسة الولايات المتحدة الأميركية شارك فيه ممثلون عن مصر، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وقطر، والسعودية، وتركيا، والإمارات، والمملكة المتحدة، بهدف «بحث سبل دعم الاستقرار والوحدة الاقتصادية والأمنية في ليبيا، في إطار دعم خريطة الطريق السياسية التي ترعاها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا»، وفق الخارجية الأميركية.

وشدد المجتمعون على «أهمية تحقيق التكامل الأمني بين شرق وغرب ليبيا، كخطوة أساسية نحو بناء جيش موحد ومؤسسات أمنية فعالة». ولم يخل الاجتماع من تأكيد أهمية دعم مؤسسات الدولة، كالمؤسسة الوطنية للنفط، ومصرف ليبيا المركزي، وديوان المحاسبة؛ لضمان إدارة فعالة للموارد الوطنية وتحقيق الشفافية.

أما البعثة الأممية فقد أشارت، الأربعاء، إلى أن اجتماع هانا تيتيه عقد مع مسؤولين كبار من الدول العشر، وأكدوا «دعمهم لخريطة الطريق السياسية، وجهود الوساطة التي تبذلها الممثلة الخاصة».

● المشاركون في اجتماع الدول المعنية بليبيا بنيويورك 23 سبتمبر 2025 «السفارة الأميركية في ليبيا»

واستبق هذا الاجتماع إعلان كل من الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي تكريس تنسيقهم بشأن خريطة طريق تيتيه التي جرى الإفصاح عنها في 21 أغسطس الماضي أمام مجلس الأمن الدولي، سعياً لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ونقلت البعثة الأممية تأكيد الدعم لخريطة الطريق التي تستهدف توحيد مؤسسات الدولة.

وحظي الملف الليبي أيضاً بمشاورات رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، مساء الأربعاء، في مقر البعثة الليبية في نيويورك مع مستشار الرئيس الأميركي لشؤون أفريقيا والشرق الأوسط مسعد بولس، رفقة كبيرة مسؤولي مكتب شؤون الشرق الأدنى ومساعدة وزير الخارجية بالإنابة مورا نامدار. وجرت مناقشة التطورات الأخيرة فيما يتعلق بمسار الاستقرار السياسي والتحضير للانتخابات الموعودة، إلى جانب مواضيع مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، والتعاون في مجالات الطاقة والاستثمار.

المبعوثة الأممية لن تتردد في «تسمية المعرقلين والمطالبة بمحاسبتهم»

عودة التوترات الأمنية غرب البلاد تشكل عامل تشويش على العملية السياسية

وفي تصريحات منفصلة أكد مسعد بولس أن «ليبيا تمر بمرحلة حرجة تتطلب تشكيل حكومة انتقالية تتولى الإشراف على الانتخابات»، مشدداً على أن توحيد المؤسسات الوطنية الليبية يُعد أمراً بالغ الأهمية لضمان الاستقرار السياسي والأمني في البلاد. وتتمحور الرؤية الأميركية لتوحيد مؤسسات الدولة حول دمج حكومتي الوحدة الموقتة، والمكلفة من مجلس النواب في سلطة موحدة، مع ضمان استقلال المؤسسات الاقتصادية، وهو ما طرحه بولس في روما قبل أسابيع قليلة خلال لقاء جمعه بممثلي المشير خليفة حفتر وعبدالحميد الدبيبة. لكن جريدة «نيويورك تايمز» الأميركية وجهت انتقادات تتعلق بما اعتبرته تداخلاً بين الأدوار الدبلوماسية المثيرة للجدل التي لعبها مستشار الرئيس الأميركي للشؤون الأفريقية في ليبيا ودول أفريقية أخرى والمصالح العائلية، ما يقلل من جدوى دور الأخير، حسب الجريدة التي استندت في ذلك إلى أن «مايكل ابن بولس وهو زوج ابنة الرئيس دونالد ترامب، قضى مملوك لتاجر بارز في النفط الليبي، في توقيت زيارة المبعوث بولس الرسمية إلى ليبيا».

في هذا الوقت لم تحضر بعد المسألة الخاصة بإعداد القوانين الانتخابية في نقاشات مجلسي النواب والدولة بينما تتحدث المبعوثة الأممية عن مسار «الحوار المهيكل»، إذ تشاورت في طرابلس مع لجنة خريطة الطريق المشكّلة من المجلس الأعلى للدولة حول عناصر الخطة، وأوضحت تيتيه أن الحوار المهيكل سيكون بمثابة منبر لجميع الليبيين من مختلف أنحاء البلاد، يناقشون خلاله القضايا الوطنية المهمة، ويسهمون في صياغة مستقبل ليبيا، كما تصل أصواتهم إلى الأطراف المحلية، والمجتمع الدولي.

وليس بعيداً عما سبق، اجتمعت في بنغازي لجنتا المناصب السيادية في مجلسي النواب والدولة لبحث تعديل تشكيل مجلس مفوضية الانتخابات، وسط مساع لتوحيد هيئتي مكافحة الفساد في كل من طرابلس وبنغازي، وسبق ذلك اجتماع تشاوري، الثلاثاء، ضم عضوي لجنة مجلس النواب المكلّفة بالتواصل مع مجلس الدولة لاستكمال الاستحقاقات المطلوبة، بما في ذلك تشكيل مجلس إدارة المفوضية العليا للانتخابات والمناصب السيادية.

كانت تيتيه قد أشارت أمام مجلس الأمن إلى إطار زمني يراوح بين 12 و18 شهراً لإنجاز خريطة الطريق التي ذكرت أنها تستند إلى ثلاث خطوات، هي إعداد إطار انتخابي قانوني، وتوحيد المؤسسات عبر تشكيل حكومة جديدة موحدة، وإطلاق حوار مهيكل يتيح مشاركة واسعة لمختلف مكونات المجتمع الليبي.

ونشرت البعثة الأممية عدة تدوينات على منصاتها الإلكترونية، أوضحت خلالها أن الخريطة لا تتضمن مواعيد ملزمة، غير أنها أعلنت أنها ستطلع مجلس الأمن على التقدم المحرز كل شهرين، وأنها «لن تتردد في تسمية المعرقلين والمطالبة بمحاسبتهم»، في إشارة إلى وجود عراقيل تعترض طريق تفعيلها لخريطتها.

في هذه الأجواء وعلى جانب آخر، عادت التوترات الأمنية غرب البلاد لتشكل عامل تشويش على العملية السياسية؛ إذ شهدت مدينة الزاوية (40 كم تقريباً غربي العاصمة طرابلس) ساعات من الاشتباكات بين جهاز أمني حكومي يسمى «جهاز التهديدات الأمنية»، ومجموعة مسلحة محلية على صلة بأنشطة محظورة تشمل تهريب الوقود والمهاجرين غير النظاميين، وفق مصادر حكومية، في وقت لا يزال تنفيذ الاتفاق الأمني بين حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» و«جهاز قوة الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة» في حيز الغموض.

وتعيد كل هذه الوقائع الأمنية المتداخلة طرح السؤال مرة أخرى: كيف ومتى سيتشكل ما تصفه المبعوثة الأممية هانا تيتيه وغيرها من متابعي الشأن الليبي بالمناخ الملائم لإنجاز التسويات والتوافقات للدفع بالعملية السياسية إلى الأمام، وصولاً إلى موعد الاستحقاق الانتخابي؟

مواعيد عمل استثنائية بالمصارف لسحب فئات نقدية من التداول

طرابلس - الوسط

أعلن مصرف ليبيا المركزي مواعيد عمل استثنائية للمصارف التجارية والمتخصصة في إطار استكمال إجراءات سحب بعض الفئات النقدية من التداول، وذلك استناداً إلى قرارات مجلس إدارة المصرف الصادرة في 16 يونيو 2025.

وأوضح مدير إدارة الرقابة على المصارف والنقد عبدالمجيد الماقوري، في تعميم إلى مديري المصارف، أن العمل سيتواصل حتى الساعة السادسة مساءً لإتاحة الفرصة أمام المواطنين لإيداع الفئات النقدية المسحوبة.

وحددت الإدارة مواعيد خاصة ليومي الجمعة والسبت 26 – 27 سبتمبر الجاري، حيث سيكون دوام الجمعة من التاسعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، والسبت من التاسعة صباحاً حتى السادسة مساءً.

ويشمل القرار سحب الإصدارين الأول والثاني من فئة 20 ديناراً، والإصدارات السادس والسابع والسابع المعدل من فئة 5 دنانير، إضافة إلى الإصدارات السادس والسابع والسابع المعدل من فئة 10 دنانير، وكذلك الإصدار الثاني من فئة 50 ديناراً.

● مصرف ليبيا المركزي

وشدد الماقوري على ضرورة جميع المصارف بالتعليمات، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل عمليات الإيداع، مع التأكيد على أهمية إعلام العملاء عبر المواقع الرسمية ووسائل التواصل الاجتماعي بخطوات سحب الفئات النقدية المعنية.

يذكر أن المصرف المركزي أكد أن الفئات النقدية 20 و5 دينار واحد التي تقرر سحبها من التداول لا تزال قانونية وصالحة للتداول، حتى الموعد المحدد لانتهاء فترة سحب هذه الفئات بتاريخ 30 سبتمبر 2025، حيث تتسلم المصارف التجارية هذه الفئات لإيداعها لدى المصرف المركزي تدريجياً وتوفير البديل.

تفاصيل ص 9

توافق «تونسي - ليبي» لتسهيل حركة المسافرين

اتفقت ليبيا وتونس على ضرورة تسريع حل المسائل ذات الطابع القنصلي العالقة، وتسهيل حركة نقل البضائع والمسافرين عبر المعابر الحدودية.

وقالت وزارة الخارجية التونسية في بيان «جرى تأكيد ضرورة التسريع بحل المسائل ذات الطابع القنصلي العالقة، بالإضافة إلى تسهيل حركة نقل البضائع والمسافرين عبر المعابر الحدودية»، وذلك خلال لقاء وزيري خارجية البلدين على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك. وتجمع ليبيا وتونس حدود مشتركة طولها نحو 500 كلم، ويربطهما منفذان بريان فقط، هما معبر رأس اجدير، ومعبر الذهيبة وازن. وفي 21 أبريل الماضي، عقدت اللجنة الفنية الجمركية التونسية الليبية المشتركة اجتماعا، أفرز عددا من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز التعاون الجمركي، وتسهيل حركة المسافرين والمبادلات التجارية بين البلدين.

«الجنائية الدولية» تطلب تسليم 9 ليبيين.. أبرزهم سيف القذافي

«يجب وقف مسلسل الإفلات من العقاب في ليبيا».. ربما كانت هذه العبارة لسان حال الليبيين ومتابعي الشأن الليبي، فلا دولة دون سيادة قانون، في ظل غياب تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، خاصة على مرتكبي جرائم الحرب أو القتل الجماعي.

المحكمة الجنائية الدولية كشفت في أحدث تقرير لها أرسلته إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عن مواصلة مكتب المدعي العام كريم خان والمحكمة «بذل الجهود لضمان توقيف أشخاص عدة ليبيين وتسليمهم»، ودعت الدول الأطراف والجهات الأخرى إلى تقديم ما يلزم من تعاون ومساعدة من أجل توقيفهم، وتسليمهم إلى المحكمة.

القائمة الحمراء للجنائية الدولية تضمنت أسماء كل من: سيف الإسلام نجل معمر القذافي، وسيف سليمان سنيدل، وهو قائد ميداني سابق فيما يسمى «كتيبة الـ50» التابعة للواء الصاعقة، ومن التهم الموجهة إليه ارتكاب جرائم حرب، تشمل القتل، والتعذيب، وإهانة الكرامة الإنسانية.

وفي العام 2023 انضم إلى القائمة خمسة متهمين آخرين، وهم: عبدالرحيم خليفة عبدالرحيم الشقاقي (الكاني)، المتهم بارتكاب جرائم حرب في ترهونة، إلى جانب مخلوف مخلوف ارحومة دومة (دومة)، المطلوب في قضايا انتهاكات حقوق الإنسان بترهونة وقضايا المقابر الجماعية، وصادر في حقه أمر أيضا ضبط من مكتب النائب العام، وناصر محمد مفتاح ضو، المُلقب بـ«اللحسة»، وهو المسؤول الأول على سجن القضائية الذي كان يديره من يسمون «الكانيات».

أيضا تضم لائحة الجنائية مطلوبين آخرين، أبرزهم محمد محمد الصالحين سالمي (صالحين)، وعبدالباري عياد رمضان الشقاقي، وفتحي فرج محمد سالم الزنكال. كما جرى إدراج أسامة نجيم، وخالد محمد علي الهيشري خلال العام 2025.

● سيف القذافي

● كريم خان

تفاصيل ص 5

فضاء

ابتكار

نجح علماء من جامعة تومسك الروسية في ابتكار طريقة جديدة للتنبؤ بخطر اصطدام الكويكبات بالأرض، ما يقلل الأخطاء المرتبطة بالإنذارات الكاذبة حول خطر هذه الأجسام الفضائية على كوكبنا.

وقالت وزارة التعليم والعلوم الروسية إن علماء تومسك اكتشفوا طريقة غير خطية أكثر تعقيدا خوارزميا للتنبؤ بخطر الكويكبات، قد تعطي نتائج تقييم تختلف عشرات أو مئات المرات.

نفط

ارتفاع

ارتفعت أسعار النفط الأربعاء، لليوم الثاني على التوالي، بعد انخفاض مخزونات الخام الأميركية الأسبوع الماضي، ما زاد من الشعور السائد في الأسواق بتراجع الإمدادات. وصعدت العقود الآجلة لخام «برنت» 19 سنتا، لتسجل 67.82 دولار للبرميل، بينما زادت العقود الآجلة لخام «غرب تكساس» الوسيط الأميركي 21 سنتا إلى 63.62 دولار للبرميل، حسب وكالة «رويترز».

سياسة

بوريتش

«لا أريد لنتنياهو أن يموت بصاروخ مع عائلته».. قالها الرئيس التشيلي غابرييل بوريتش، مضيفا في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «بل أريد أن أراه هو والمسؤولون عن الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني أمام محكمة العدل الدولية».

بوريتش، الرئيس الذي لم يكمل عامه الأربعين، وصف نتنياهو بأنه «مجرم حرب»، معتبرا أن شعب بلاده يتألم «عندما يُقتل الأطفال تحت الأنقاض».

فهل تفتح دعوة الرئيس التشيلي شهية بقية رؤساء وزعماء العالم للمطالبة بإلقاء القبض على مجرم الحرب نتنياهو؟

كل شيء

حضور لافت لـ«الوسط» في مؤتمر الإعلام العربي ببنغازي ص16

بالأرقام

159 دولة

اعترفت بدولة فلسطين المستقلة من أصل 193 دولة «عضو» في الأمم المتحدة.

وزيرة الخارجية الفلسطينية

مواقيت الصلاة ـ طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
5.17	6.41	12.43	4.08	6.44	8.59

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
29	28	31	37	27

شمام: نعمل على تأسيس مركز «الوسط» للتدريب الإعلامي في بنغازي

أعلن رئيس مجلس إدارة مؤسسة الوسط الليبية للإعلام، محمود شمام، أن المؤسسة بصدد إطلاق الخطوة الأولى لتأسيس مركز الوسط للتدريب الإعلامي، وسيكون مقره الرئيس مدينة بنغازي. وقال شمام الذي كان يتحدث في الحوارية التي نظّمتها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، الخميس الماضي، بعنوان «الصحافة ودورها في العملية السياسية»، إن المركز سيساهم في إعداد وصقل الكوادر الإعلامية الواعدة في المجالات التالية: الصحافة الاستقصائية، والإعلام الرقمي والإنتاج الإذاعي والتلفزيون والعلاقات العامة والإعلان. وتأسست مؤسسة «الوسط» العام 2013 وتضم عديد المنصات الإعلامية الإلكترونية، والورقية، والتلفزيونية، ومنها جريدة «الوسط» الورقية وبوابتها الإلكترونية «بوابة الوسط» بنسختيها العربية والإنجليزية، وقناة «الوسط» الفضائية، وراديو «الوسط»، وتحظى بمتابعات مليونية على منصات «فيسبوك» و«إكس» و«انستغرام» و«تيك توك» و«يوتيوب».

«إنفيديا» تخطط لاستثمار 100 مليار دولار في «أوبن أيه آي»

أعلنت شركة «إنفيديا» الأميركية العملاقة استثمار ما يصل إلى 100 مليار دولار في شركة «أوبن أيه آي» الناشئة للذكاء الصناعي، لدعم بناء مراكز بيانات جديدة، وغيرها من البنية التحتية المتعلقة بالذكاء الصناعي.

وقالت الشركة، إنها وقعت على خطاب نيات لصفقة استراتيجية، تهدف إلى مساعدة «أوبن أيه آي» في بناء مراكز بيانات جديدة بقدرة تصل إلى 10 غيغاواط على الأقل، مزودة بشرائح «إنفيديا» المتطورة لتدريب نماذج الذكاء الصناعي، كما نقلت وكالة «بلومبرغ» الأميركية.

وذكرت مصادر مقربة أن «التمويل سيقدم على مراحل، إذ تشمل المرحلة الأولى عشرة مليارات دولار عند توقيع الاتفاقية. وستستثمر (إنفيديا) نقداً، على أن تحصل على أسهم (أوبن أيه آي) كجزء من الصفقة».

أضافت المصادر نفسها، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها: «زيادة التمويل ستتبع مراحل تنفيذ الاتفاق، وعند نشر كل غيغاواط من قوة الحوسبة».

وأشاد المستثمرون بهذا التعاون الاستثنائي، ما رفع أسهم «إنفيديا» بما يصل إلى 3.9٪ في تداولات نيويورك. وحقق السهم مكاسب بنحو 37٪ هذا العام، ما عزز مكانة الشركة كأغلى شركة في العالم.

في الوقت نفسه، تُعد «أوبن أيه آي» أكبر شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا في العالم. وسبق أن كشفت «بلومبرغ نيوز» أنها تجري محادثات أولية حول بيع أسهم، تُقدر قيمتها بـ500 مليار دولار.

تقود «إنفيديا» و«أوبن أيه آي» الطلب العالمي المتنامي على بناء مراكز البيانات لجيل جديدة من أدوات الذكاء الصناعي، وهو توجه قد يتكلف إجمالا تريليونات الدولارات خلال السنوات المقبلة. وتتطلب مراكز البيانات تلك رقائق ذكية وخوادم وأنظمة تبريد وكميات ضخمة من الكهرباء.

وأشارت «بلومبرغ» إلى النطاق الهائل للتعاون بين «إنفيديا» و«أوبن أيه آي»، إذ تعادل قدرة 10 غيغاواط ذروة الطلب على الكهرباء في مدينة مثل نيويورك.

وتستغل «إنفيديا» قدراتها المالية لضمان بقائها في قلب المنافسة على أنظمة الذكاء الصناعي. ويضمن تعاونها مع «أوبن أيه آي» تفوقها، إذ تصمم الشركة الناشئة نماذج دردشة رائدة في السوق، وتعمل على توسيع البنية التحتية الخاصة بها للذكاء الصناعي.

مطالب بإطار دولي لتنظيم تقنية الذكاء الصناعي

نشر عشرات الباحثين والمديرين التنفيذيين في قطاع الذكاء الصناعي، يوم الإثنين نداءً مشتركاً لوضع إطار تنظيمي دولي يفرض قيوداً على استخدام الذكاء الصناعي، توخيا لآثاره السلبية على البشرية.

ولاحظ موقعو النداء الذي نشر بالتزامن مع افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أن الذكاء الصناعي يحمل إمكانات هائلة لرفاه الإنسان، لكن مساره الحالي يمثل مخاطر غير مسبوقة.

ودعوا إلى تعاون المسؤولين للتوصل إلى اتفاقات دولية في شأن الخطوط الحمراء للذكاء الصناعي، تُفرض على الجهات الفاعلة الرئيسية في تطوير هذه التقنية.

وأوضح موقعو النداء أن المطلوب «ضمانات بالحد الأدنى»، تشكل «جامعاً مشتركاً» تتفق عليه الحكومات لاحتواء أشد المخاطر إلحاحا».

وتقف وراء هذه المبادرة جهات عدة هي المركز الفرنسي للأمان في الذكاء الصناعي و«ذي فيوتشر سوسايتي» ومركز الذكاء الصناعي المتوافق مع الإنسان في جامعة بيركلي، إضافة إلى 20 منظمة شريكة.

ونبه الموقعون إلى أن «الذكاء الصناعي قد يتجاوز قريباً القدرات البشرية بكثير، ويزيد من بعض المخاطر كالأوبئة، وانتشار المعلومات المضللة، ومشاكل الأمن القومي، والبطالة الجماعية، وانتهاكات حقوق الإنسان».

ومن بين الموقعين شخصيات بارزة في هذا المجال، ككبير مسؤولي الأمن المعلوماتي في شركة «أنثروبيك» جيسون كلينتون، وبعض زملائه، بالإضافة إلى عدد من موظفي شركتي «ديب مايند» التابعة لمجموعة «غوغل»، و«أوبن إيه آي»، مبتكرة «تشات جي بي تي».

وتشمل القائمة أيضاً حائز جائزة نوبل في الفيزياء للعام 2024 جيفري هينتون الذي يعتبر أحد رواد الذكاء الصناعي الحديث، والأستاذ في جامعة مونتريال يوشوا بينجيو، أحد أكثر الشخصيات تأثيرا في هذا المجال.

وتسعى معظم الجهات الرئيسية في هذا القطاع إلى تطوير الذكاء الصناعي العام، وهي مرحلة يُعادل فيها الذكاء الصناعي كل القدرات الفكرية البشرية، وكذلك «الذكاء الخارق» الذي سيتجاوز هذه القدرات.

أفلام عبداللطيف كشيش تعود إلى الصالات الفرنسية بعد غياب 7 سنوات

يُعرض بدور السينما الفرنسية، في الثالث من ديسمبر 2025، الفيلم الجديد للمخرج الفرنسي - التونسي عبداللطيف كشيش، وهو الجزء الثالث من سلسلة «مكتوب حبي» المؤلفة من ثلاثة أفلام، ما يشكل عودة للمخرج بعد انقطاع دام سبع سنوات، على ما أعلنت شركة «باتيه» للتوزيع، الأربعاء، مؤكدة بذلك تقريرا نُشر في جريدة «لو باريزيان».ففي أغسطس الماضي، عُرض هذا الجزء الجديد، الذي يحمل عنوان «مكتوب حبي: كانتو دويه Mektoub My Love: Canto Due»، ضمن مسابقة مهرجان لوكارنو السينمائي في سويسرا، وقوبل بإشادة نقدية.

وفي العام 2019، أثار فيلم «مكتوب حبي: إنترمتزو Mektoub, My Love: Intermezzo»، وهو الجزء الثاني من ثلاثية تتناول مرحلة الشباب في تسعينات العشرين، جدلا كبيرا في مهرجان كان السينمائي، حيث عُرض ضمن المسابقة الرسمية، بسبب مشاهده الجنسية الجريئة.

وبسبب الجدل، لم يُعرض الفيلم في دور السينما، وغاب عبداللطيف كشيش تماما عن الإطلالات العامة.

وفي مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، برزت الشخصية المعقدة للمخرج، الحائز ثلاث جوائز سيزار لأفضل مخرج، خلال الترويج لفيلم «لا في داديل La Vie d'Adèle»، وهو قصة حب بين شابتين، ونال بفضله جائزة السعفة الذهبية عام 2013 إلى جانب الممثلتين الفرنسيتين.

لكن نددت ليا سيدو بظروف تصوير وصفتها بـ«المروعة»، بينما تحدثت أديل إكزاركوبولوس، التي كان هذا أول دور رئيسي لها وكانت في التاسعة عشرة، عن «عشرة أيام كاملة من التصوير» لمشهد جنسي طويل جدا وجريء.

واستغرق عبداللطيف كشيش خمس سنوات ليعود إلى العمل خلف الكاميرا مع فيلم «مكتوب حبي: كانتو أونو» Mektoub, My Love: Canto Uno عام 2018، الجزء الأول من الثلاثية، الذي نال استحسان بعض النقاد، لكنه أثار جدلا بسبب لقطاته القريبة جدا للأجساد.وأصيب المخرج، البالغ 64 عاما، الذي اكتشف مواهب كثيرة منها الممثلتان الفرنسيتان سارة فوريستييه وحفصية حرزي، بجلطة دماغية في الربيع.

ترامب يعلن اهتمام روبرت مردوك وابنه بالاستثمار في «تيك توك»

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن قطب الإعلام روبرت مردوك وابنه الأكبر لاكلان قد يكونان من بين المستثمرين الذين سيتولون السيطرة على «تيك توك» في الولايات المتحدة.

منذ عودته إلى السلطة في يناير الماضي، يسعى ترامب إلى انتزاع عمليات «تيك توك» في الولايات المتحدة من يدَي الشركة الأم الصينية «بايت دانس» لأسباب تتعلق بالأمن القومي.

ولتحقيق ذلك، يتفاوض ترامب مع بكين بشأن بيع نشاطات التطبيق في الولايات المتحدة إلى اتحاد من المستثمرين الذين يصفهم بالوطنيين من بينهم حليفه لاري إليسون، رئيس شركة التكنولوجيا العملاقة «أوراكل»، ورجل الأعمال مايكل ديل.

وقال في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز»: «هؤلاء أشخاص معروفون جداً، لاري إليسون هو واحد منهم وكذلك مايكل ديل وهناك أيضا رجل يدعى لاكلان».

وأضاف: «لاكلان مردوك وعلى الأرجح سيكون روبرت ضمن المجموعة».

ولاكلان مردوك، رئيس قناة «فوكس نيوز»، هو الابن الأكبر لروبرت مردوك الذي بنى إمبراطورية إعلامية امتدت عبر الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا.

تعيين وزيرة مولدة بـ«الذكاء الصناعي» في ألبانيا

أعلنت ألبانيا الأسبوع الماضي تعيين وزيرة مولدة بالذكاء الصناعي لتتولى رسميا حقيبة المناقصات العامة. وتعتبر «ديلا» أول وزيرة افتراضية في العالم، ووعد رئيس الوزراء الألباني إيدي راما بأن ينهي تعيينها الفساد المستشري في عقود الحكومة، إذ يُمثل عقبة رئيسية أمام انضمام ألبانيا إلى الاتحاد الأوروبي.

عند إعلان راما تعيين «ديلا» أكد أن المناقصات العامة ستصبح «بعيدة كل البعد عن الفساد». وقال إن «ديلا لا تنام أبداً، ولا تحتاج إلى أجر، وليس لديها مصالح شخصية، وليس لديها أقارب، لأن الأقارب يُمثلون مشكلة كبيرة في ألبانيا». وتحتل ألبانيا المرتبة 80 من أصل 180 دولة في مؤشر الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية. ووُضع رئيس بلدية العاصمة تيرانا، المقرب سابقاً من راما، قيد الاحتجاز الاحتياطي منذ أشهر، للاشتباه بتورطه في عملية فساد، لا سيما في ما يخص منح عقود عامة وغسل أموال. كذلك يتهم رئيس الوزراء السابق وزعيم المعارضة صالح بيريشا بالفساد وبمنح عقود عامة لشركائه.

رأى خبراء أن «ديلا» لا تشكل حلاً حقيقياً لمشكلة الفساد.

وقال الخبير في مجال التحول الرقمي والأمن السيبراني إرجون كوراج: «كأي نظام ذكاء صناعي، تعتمد ديلا كلياً على جودة البيانات واتساقها وموثوقية النماذج التي تدعمها».

1000 كلمة

● ماكرون وهو محتجز في نيويورك بسبب مرور موكب ترامب.

قلق عالمي بسبب وقف «مايكروسوفت» تحديثات «ويندوز 10» أكتوبر

مع اقتراب الموعد النهائي الذي حددته شركة مايكروسوفت لوقف التحديثات الخاصة بنظام التشغيل «ويندوز 10»، يزداد القلق العالمي بين المستخدمين والجمعيات المعنية بحقوق المستهلك، في ظل المخاطر الأمنية والاقتصادية التي قد تترتب على هذه الخطوة.

وحددت الشركة يوم 14 أكتوبر المقبل، لتوقف أجهزة الكمبيوتر العاملة بنظام «ويندوز 10» عن تلقي أي تحديثات أمنية أو تقنية من الشركة الأميركية. ومنذ إطلاقه العام 2015، كان النظام يحصل على تحديثات منتظمة لتعزيز الحماية ضد الهجمات السيبرانية، وهو ما اعتبره الخبراء أمراً ضرورياً لمواجهة التهديدات المتزايدة.

وأوصت مايكروسوفت مستخدميها بالانتقال إلى «ويندوز 11»، المتوافر منذ 2021، إلا أن المشكلة تكمن في عدم توافق عدد كبير من الأجهزة مع النظام الجديد.

وتشير التقديرات إلى أن نحو 400 مليون جهاز من أصل 650 مليون ما زالت تعمل بـ«ويندوز 10» غير قادرة على الترقية، ما يضع أصحابها أمام خيارات محدودة.

وللتخفيف من حدة الانتقادات، طرحت مايكروسوفت خيار الاشتراك في تحديثات أمنية موسعة مقابل 30 دولاراً سنوياً، لكن هذا الحل اعتبره كثيرون غير منصف، خاصة أن أجهزة لا تدعم «ويندوز 11» بيعت في الأسواق حتى العامين 2022 و2023.

وأعربت منظمة كونسيومر ريبورتس بالولايات المتحدة الأميركية عن قلقها من أن حواسيب حديثة نسبياً قد تفقد صلاحيتها بعد ثلاث سنوات فقط من شرائها. أما في فرنسا، فقد أطلق ائتلاف يضم 22 جمعية، بينها «أو إف سي – كو شوازير» و«آلت آ لوبسوليسانس بروغرامیه»، عريضة تطالب مايكروسوفت بتمديد فترة التحديثات المجانية حتى العام 2030.

ويرى خبراء الأمن السيبراني أن توقف التحديثات سيجعل «ويندوز 10» عرضة بشكل أكبر لهجمات القراصنة.

وقال مارتن كرايمر، المتخصص في التوعية بالأمن السيبراني: «عندما تتوقف التحديثات، لن يكون المستخدم محمياً من أحدث التهديدات، ما يجعله هدفاً سهلاً للهجمات»، مشيراً إلى صعوبة قياس حجم المخاطر بدقة، لكنه أكد أن الوضع سيشكل بيئة خصبة للثغرات الأمنية.

كما لفت محللون إلى أن بعض التطبيقات قد تواجه مشكلات في الأداء مستقبلاً، إذ يعتمد مزودو البرمجيات على تحديثات النظام لتشغيل وظائف جديدة وضمان التوافق التقني.

بالإضافة إلى خيار الترقية إلى «ويندوز 11» أو الاشتراك في التحديثات المدفوعة، يمكن للمستخدمين التفكير في أنظمة تشغيل أخرى مثل «لينوكس»، وهو نظام مجاني ومفتوح المصدر. غير أن تثبيته يتطلب خبرة تقنية نسبية، فيما قد لا تتوافق معه جميع التطبيقات.

ويرى المحللون أن الاعتماد على برامج مكافحة الفيروسات ليس بديلاً كافياً، إذ لا تستطيع هذه البرامج سد الثغرات الناتجة عن غياب التحديثات الأمنية الرسمية.

وتلتزم «مايكروسوفت» الصمت تجاه عدد المتأثرين بالقرار، فيما تحذر المنظمات الحقوقية من أن ملايين المستخدمين قد يجدون أنفسهم مضطرين لشراء أجهزة جديدة على الرغم من امتلاكهم حواسيب حديثة نسبياً، ما يفتح الباب أمام جدل أوسع حول الاستغلال التجاري والإقصاء الرقمي. وبذلك، يطرح توقف دعم ويندوز 10 سؤالاً أساسياً حول مستقبل مئات الملايين من المستخدمين حول العالم: هل سينتقلون إلى «ويندوز 11»، أم سيبحثون عن بدائل، أم سيغامرون بمواجهة التهديدات السيبرانية دون حماية؟

إجراءات عقابية ضد تطبيقين صينيين

اتخذت السلطات الصينية إجراءات عقابية ضد موقعي التواصل الاجتماعي المحليين «ويبو» (المشابه لمنصة إكس) و«كوايشو» (للفيديوهات) بتهمة الترويج المفرط لأخبار المشاهير ولمحتوى «غير مرغوب فيه».

وقالت إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية (CAC) إن هذه الإجراءات تشمل «استدعاءات للاستجواب وأوامر بتصحيح المخالفات ضمن إطار زمني محدد وتحذيرات وعقوبات صارمة للمسؤولين»؛ وأقرّت إجراءات مماثلة الأسبوع الماضي ضد تطبيق شائع آخر هو «ريد نوت» (الملقب «إنستغرام الصيني» والمعروف محلياباسم «شياوهونغشو»).

وتفرض الصين رقابة صارمة من خلال فرق الإشراف والرقابة على المحتوى الذي تعتبره تخريبياً أو مبتذلاً أو إباحياً أو ضاراً بشكل عام.

وفي هذا السياق، انتقدت إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية في بيانين منفصلين وإن كانا متطابقين تقريبا، منصتي ويبو وكوايشو لإخفاقهما في الوفاء بمسؤوليتهما الأساسية في هذا الشأن. واستهدف هذا الإجراء تحديداً ترتيب عمليات البحث الأكثر شيوعاً، وهي ميزة في هذه التطبيقات تُسلّط الضوء على أبرز المواضيع. وأفادت إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية بأن المحتوى غير المرغوب فيه يحتل مراتب متقدمة لا سيما تلك التي تُبالغ في تضخيم نشاطات المشاهير، بالإضافة إلى المنشورات التافهة.

ومن ثم اتهمت ويبو بـ«الإضرار بالنظام البيئي الرقمي» وخدمة كوايشو بالمساهمة في الانتشار المفرط لمحتوى المشاهير الذي يعد تافها. ونتيجة لذلك، أعلنت هذه «الإجراءات التأديبية والعقابية» ضدهاتين المنصتين.

«ويبو» منصة للتدوينات القصيرة تسمح بنشر النصوص والصور، ويركز محتواها عموما على أبرز المستجدات. وقد أعلنت الشركة 591 مليون مستخدم نشط شهريا في مارس الماضي.

أما «كوايشو» فهو تطبيق للفيديوهات القصيرة بمفهوم مشابه لتيك توك. وفي وقت سابق من هذا العام، أشارت هذه المنصة إلى أنها باتت تضم أكثر من 730 مليون مستخدم نشط شهريا.

والأسبوع الماضي، أعلنت إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية عقوبات مماثلة، لأسباب مشابهة، ضد شبكة التواصل الاجتماعي الصينية «ريد نوت». وتضم هذه المنصة حوالي 350 مليون مستخدم نشط شهرياً، يتشاركون عادة محتوى غير سياسي حول الطعام والرياضة والموضة والسفروالمشاهير.

المبعوثة الأممية تهدد بإعلان أسماء المعرقلين أمام مجلس الأمن..

تأييد دولي لخريطة تيتيه وصولا لفك «عقدة الانتخابات»

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

يرى الليبيون في خريطة المبعوثة الأممية، هانا تيتيه، الأمل نحو إحياء العملية السياسية، وتوحيد المؤسسات، وإنهاء الفُرقة، والبدء في عملية ديمقراطية حقيقية.

وتحظى خريطة تيتيه بتأييد دولي، وثقة الأطراف الليبية، لذلك هناك تعاطي وتفاعل كبيران معها، ومطالبات بفرض عقوبات على الأطراف المعرقلة للخريطة الأممية.

تأييد دولي

في بيان مشترك، أكد كل من الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة دعم خريطة طريق الأمم المتحدة لإحياء العملية السياسية في ليبيا، وذلك خلال اجتماع لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي محمود علي يوسف، ورئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، في 21 سبتمبر الجاري بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، على هامش الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

أيضا رحب اجتماع دولي، برئاسة الولايات المتحدة، بجهود المبعوثة الأممية إلى ليبيا هانا تيتيه من أجل تفعيل خريطة الطريق التي تفضي إلى عقد الانتخابات في ليبيا. كما أكد ضرورة التكامل الأمني بين شرق البلاد وغربها.

عُقد الاجتماع على هامش فعاليات الأسبوع الرفيع المستوى في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وضم كبار المسؤولين من مصر وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وقطر والمملكة العربية السعودية وتركيا والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة، حسب بيان وزارة الخارجية الأميركية يوم الأربعاء.

وناقش الاجتماع بناء أسس اقتصادية قوية للوحدة والأمن في ليبيا، وجرى تأكيد التزام المجتمع الدولي القوي بدعم ليبيا في مسيرتها نحو تحقيق مزيد الوحدة والاستقرار والازدهار. كما رحبت رئاسة الاجتماع بإنجاز أدلته تيتيه، التي أطلعت المشاركين على الجهود المبذولة لتفعيل خريطة الطريق السياسية لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وتعزيز الحوار الفعال بين مختلف الأطراف الليبية.

وشددت رئاسة الاجتماع على أهمية التكامل الأمني بين شرق وغرب ليبيا، لتعزيز إسهام ليبيا في تحقيق الاستقرار والأمن الإقليمي، مثنية على دعم المشاركين تعديل حظر الأسلحة الذي فرضه مجلس الأمن الدولي، والذي مكن من اتخاذ خطوات أولية، بما في ذلك التدريب المشترك والمساعدة الفنية، بغية تعزيز التكامل الأمني في ليبيا. كما ناقش المشاركون سبل البناء على هذه المكاسب، لتعزيز قدرة ليبيا على حماية أمنها.

وأكدت الرئاسة أهمية بناء اقتصاد قوي لليبيا، لتحقيق مزيد الأمن والاستقرار والازدهار للبلاد، معربة عن ضرورة عمل المشاركين كافة معا، لتعزيز المؤسسات الوطنية المستقلة والمهنية، مثل المؤسسة الوطنية للنفط ومصرف ليبيا المركزي وهيئة الرقابة المالية، وتمكينها من دعم الاستقرار الاقتصادي في ليبيا، وتعزيز بيئة أعمال مستقرة. وأجمع المشاركون على أن الجهود الدولية المنسقة لدعم الاستقرار الاقتصادي، وخلق فرص استثمارية، وحماية موارد البلاد، ستسهم في تعزيز الوحدة والازدهار.

ورحبت الرئاسة بدعم المشاركين خريطة الطريق السياسية للبعثة الأممية، وجهود تيتيه لبناء توافق في الآراء بين الأطراف الليبية، وأكدت أن توحيد المؤسسات السياسية أمر بالغ الأهمية لتعزيز ازدهار الليبيين كافة، وتمكين ليبيا من الدفاع عن سيادتها، وحماية حدودها، ومنع استخدام أراضيها لنشر المخاطر الأمنية، مثل الهجرة غير النظامية وتجارة الأسلحة. كما ناقش المشاركون وجهات نظر دولهم وأساليب عملها،

بالإضافة إلى الخطوات المرحلية التي يمكن لجميع المشاركين الإسهام فيها، لوضع ليبيا على مسار أكثر استقرارا ووحدة.

● غوتيريس مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي ورئيس المجلس الأوروبي ورئيسة المفوضية الأوروبية «الإنترنت»

تحذير تيتيه

لوقف عملية عرقلة المسار السياسي، هددت تيتيه بإعلان أسماء معرقلي العملية السياسية في إحاطتها المقبلة أمام مجلس الأمن، ما «سيكون ضمانة مهمة لإجبار الأطراف المتنازعة والمتمسكة بالسلطة على الاتفاق».

وحذر خبراء، تحدثوا لـ«قناة الوسط»، البعثة الأممية من اتباع الطرق نفسها التي لجأت إليها سابقا، كاختيار حكومة جديدة عبر لجنة حوار توزع الغنائم وتتقاسم سلطة لا أن تحل فعليا، مشددين على أهمية أن يسند إلى اللجنة الجديدة حسم الملفات الشائكة، ومنها القوانين الانتخابية.

الناشط السياسي عضو اللجنة الاستشارية كمال حذيفة قال إن الضمانات اللازمة لفرض حل سياسي عديدة، ومنها: تقديم تنازلات من الأطراف، وفرض عقوبات ضدهم حال عدم التنازل. وأوضح: «يجب إلزام الأطراف بتعهداتها، وذلك بإشراف ومراقبة بعثة الأمم المتحدة، فهي الجهة الوحيدة القادرة على فرض الإرادة في ظل غياب سلطة محلية تستطيع فرض الأجندة التي يتفق عليها الشعب الليبي». وشدد حذيفة على ضرورة تحديد مهام الحكومة، والتعريف بالواجبات اللازمة عليها، مع وضع آلية لمراقبة عملها، والاتفاق على آلية وطنية بين الأطراف السياسية، لمراقبة تلك الحكومة. أما رئيس فريق «صناع السلام»، مصعب القايد، فقال إن الوقت مناسب لحل الأزمة في ظل وجود الإمكانات الليبية، فـ«لا يزال عندنا ميزانية، ومصدر الثروة (النفط)، وكذلك مع وجود قناعات بثورة 17 فبراير عند الشعب». واستبعد القايد أن يحدث توافق حول القوانين الانتخابية بين مجلسي النواب والدولة قبل 21 أكتوبر المقبل، موعد الإحاطة المقبلة أمام مجلس الأمن، مضيفا: «الواقع يقول إنه على الأرجح ستتجه البعثة الأممية إلى تشكيل لجنة حوار جديدة». وتوقع أن تكون اللجنة أشبه بالحالة التي تشكلت في العام 2021 (لجنة الـ75 عضوا)، التي اختارت المجلس الرئاسي وحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة».

وشدد على ضرورة الاستفادة من الأخطاء السابقة بوضع معايير واضحة لعضوية هذه اللجنة، مع أهمية أن يوكل للجنة حسم الملفات العالقة، أبرزها قوانين الانتخابات، «لا أن تكون مهمتها مجرد تشكيل حكومة وتقسيم كعكعة». من جهته، طالب رئيس حزب التجمع الوطني، أسعد زهيو، إلى الذهاب نحو المشروع الوطني، واستبعاد أي حلول أو اقترحات غير وطنية أو تعمل على تفتيت النسيج الاجتماعي والوطني.

نوه رئيس حزب التجمع الوطني بأن الحوارات السابقة، سواء في جنيف أو تونس، لم تنتج علاجا للأزمات العميقة، مثل إيجاد حل لقوانين الانتخابات أو وضع مشروع للمصالحة الوطنية أو توحيد المؤسسات أو وضع إطار دستوري، مضيفا: «الآن كلنا نعرف أن الهدف لم يكن معالجة الأزمة، بل تقاسم السلطة وتوزيع غنائم، دون حل أزمات الوطن التي تخص ثمانية ملايين ليبي».

ولخص زهيو الانسداد السياسي الحالي بقوله: «نحن أمام هذا الوضع الممتد منذ نحو عشر سنوات، ولا توجد سوى مسكنات تُستخدم بشكل مستمر، وتُعيدنا دائما إلى مربع الصفر، دون أي حلول».

حضور الشباب

من جهة ثانية، دعت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا الشباب إلى لقاء عبر الإنترنت حول صدور أول تقرير للبعثة عن الشباب، الخميس الماضي، بحضور المبعوثة الأممية.

وقالت البعثة في بيان، الثلاثاء، إن التقرير يحمل عنوان «أصوات الشباب: نحو مستقبل أفضل لكل الليبيين»، ويجمع أصوات أكثر من 1200 شابة وشاب من مختلف مناطق ليبيا.

وأوضحت أن تلك الأصوات جرى التعبير عنها في ورش عمل وجلسات نقاش نُظمت خلال العام الماضي في إطار برنامج «الشباب يشارك».

الأمم المتحدة والاتحادان الأفريقي والأوروبي يدعمون إحياء العملية السياسية

خبراء يطالبون بمعاقبة معرقلي التسوية.. وتأكيد أهمية تكامل الشرق والغرب أمنيا

«جنايات باريس» تصدر حكمها اليوم

هل يحسم القضاء قضية «تمويل القذافي» لحملة ساركوزي؟

القاهرة، باريس–الوسط:

هل موّل الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي الحملة الرئاسية لنيكولا ساركوزي العام 2007؟ هذا السؤال سيكون محل إجابة من خلال رد محكمة باريس الجنائية على هذا الاتهام الخطير، ضمن حكمها اليوم، الذي يهدد رئيس الدولة الأسبق بعقوبة سجن مشددة.

وستصدر المحكمة الجنائية في باريس حكمها في قضية التمويل الليبي المزعوم للحملة الانتخابية للرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي «70 عاما» اليوم الخميس.

بعد محاكمة استمرت ثلاثة أشهر، في 27 مارس 2025 طلب مكتب المدعي العام المالي الوطني في فرنسا الحكم على ساركوزي بالسجن سبع سنوات، وغرامة قدرها 300 ألف يورو، ومنعه من تولي منصبه خمس سنوات. وندد الرئيس الأسبق لاحقا بالمبالغة في الحكم، الذي قال إنه يهدف فقط إلى «إخفاء ضعف التهم المزعومة».

«اتفاق فساد» مع القذافي

في هذه القضية المعقدة، يُشتبه بأن نيكولا ساركوزي أبرم «اتفاق فساد» مع الرئيس الراحل معمر القذافي عبر مقربين منه، لتمويل صعوده إلى قصر الإليزيه. ووفقا للادعاء، كان ذلك مقابل امتيازات دبلوماسية واقتصادية وقانونية.

وحسب الصحافة الفرنسية، مثل نيكولا ساركوزي الثلاثاء، إلى جانب أحد عشر شخصا آخر–منهم ثلاثة من وزرائه السابقين: كلود غيان وبريس هورتفو وإريك وورث–بتهم متنوعة، منها الفساد، وتلقي أموال عامة، وتمويل غير مشروع للحملات الانتخابية، والتآمر الجنائي.

وتغيّب ثلاثة متهمين عن المحاكمة، وهم: رجل الأعمال خالد بقشان، والوسيط الفرنسي–اللبناني زياد تقي الدين، الذي توفي الثلاثاء، وبشير صالح، رئيس أركان معمر القذافي السابق، وصدرت بحقهم مذكرة توقيف.

المحكمة نظرت في أدلة جمعها قضاة التحقيق على مدى 10 سنوات

خلال الجلسة السابقة، نظرت المحكمة برئاسة ناتالي جافارينو في الأدلة التي جمعها قضاة التحقيق على مدى عقد من التحقيقات المعقدة للغاية، التي تتراوح من الاجتماع بين نيكولا ساركوزي ومعمر القذافي في خيمة بطرابلس في العام 2005 إلى بيع كلود غيان لوحات مبالغ في قيمتها بشكل كبير، وتهريب بشير صالح من فرنسا في العام 2012.

ساركوزي يصر على براءته

حسب المكتب المدعي العام المالي، أبرم الرئيس الأسبق بقصر الإليزيه (2007-2012) «اتفاق فساد مع أحد أكثر الديكتاتوريين دناءة في الثلاثين عاما الماضية»، بهدف «إرضاء طموحاته السياسية الجارفة». وقد طالب المدعي العام بإنزال عقوبات تتراوح بين السجن عاما واحدا، قابلا للتخفيف، وست سنوات، وغرامات تصل إلى أربعة ملايين يورو.

وطوال التحقيقات، ثم المحاكمة، واصل نيكولا ساركوزي إصراره على براءته، منددا بمؤامرة دبرتها عائلة القذافي، لمحاسبته على دوره الحاسم في سقوطها خريف العام 2011، ومنتقدا بشدة غياب «الأدلة» في القضية. وسرد ببداية المحاكمة في يناير 2025: «عشر سنوات من التشهير، وثماني وأربعين ساعة من الاحتجاز لدى الشرطة، وستين ساعة من الاستجواب، وفي النهاية ماذا وجدنا؟ لا شيء، ولا سنت ليبي واحد».

وفي مقابلة مع جريدة «لوفيغارو»، نُشرت مطلع سبتمبر الجاري، صرح نيكولا ساركوزي بأنه يتعامل مع المداولات «بهدوء».

وأضاف: «سيستغرق الأمر وقتا، لكنني سأقاتل حتى النهاية لإثبات براءتي، ولن أحني رأسي للاعتذار عن أمور لم أفعلها».

هذه القضية ليست الوحيدة التي تورط فيها رئيس الجمهورية الأسبق، حيث حُكم على نيكولا ساركوزي بالسجن عاما بتهمة الفساد واستغلال النفوذ في قضية التنصت المزعومة، وأجبر على ارتداء سوار إلكتروني بالكاحل بين يناير ومايو، وهي عقوبة غير مسبوقة لرئيس دولة سابق.

ساركوزي قدم استئنافا لدى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وستنظر محكمة النقض أيضا في 8 أكتوبر المقبل استئنافه في قضية بيجماليون، المتعلقة بتمويل حملته الرئاسية لعام 2012، التي حُكم عليه فيها بالسجن عاما، قضى منه ستة أشهر فقط.

أيضا يخضع الرئيس الفرنسي الأسبق لتحقيق موازٍ يتعلق بتراجع زياد تقي الدين–الذي توفي الثلاثاء–تحت الضغوط عن اتهاماته في قضية التمويل الليبي.

تجريد الرئيس الفرنسي الأسبق من وسام جوقة الشرف

في يونيو الماضي، صدر مرسوم في الجريدة الرسمية الفرنسية يعلن تجريد الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي من وسام جوقة الشرف، وهو أعلى وسام شرف في فرنسا. وجاء القرار بعد إدانة ساركوزي بالفساد واستغلال النفوذ العام الماضي.

وتجريد ساركوزي من وسام جوقة الشرف كان متوقعا بموجب قواعد منحه، حيث تورط السياسي المنتمي ليمين الوسط في معارك قانونية منذ أن ترك منصبه في العام 2012، حسب وكالة «فرانس برس».

إزالة السوار الإلكتروني

أيدت أعلى محكمة في فرنسا، العام الماضي، إدانة الرئيس الأسبق بالفساد واستغلال النفوذ في قضية تتعلق بتمويل حملته الانتخابية، التي فشل فيها بالفوز بفترة رئاسية جديدة العام 2012. كما أمرت المحكمة ساركوزي بوضع سوار إلكتروني للمراقبة لمدة عام، في سابقة بالنسبة لرئيس فرنسي سابق.

وأفرجت النيابة العامة بباريس في مايو عن ساركوزي إفراجا مشروطا، بعد إزالة السوار الإلكتروني.

● ساركوزي يستقبل القذافي في الإليزيه «أرشيفية- الإنترنت»

وفاة متهم لبناني.. ورئيس فرنسا الأسبق يواجه تهما منها «الفساد»

أطلقه مشاركون في ندوة «قناة الوسط» (Wtv)

تحذير من ثورة جديدة على الأجسام السياسية الحاكمة

خبراء: العقوبات الدولية أكبر ضمانة لوصول ليبيا إلى الانتخابات

طرابلس، القاهرة، الوسط:

«تنفيذ العقوبات الدولية أكبر ضمانة لوصول ليبيا إلى إجراء الانتخابات!».. هكذا قال بعض السياسيين المشاركين في الندوة التلفزيونية التي نظمتها «قناة الوسط».

خبراء سياسيون شاركوا في الندوة التي نظمتها «قناة الوسط» (Wtv)، الأحد، بعنوان «دور الضمانات في العملية السياسية»، طالبوا بضرورة توصل المسؤولين في السلطة التنفيذية والتشريعية بليبيا إلى تسوية تصل بالبلاد إلى الانتخابات، قبل انتهاء مهلة الأشهر الستة التي أعلنتها البعثة الأممية للاتفاق، التي تنتهي في 5 نوفمبر المقبل، محذرين من أن «الشعب الذي ثار ضد نظام القذافي في فبراير 2011 قادر على الخروج إلى الشوارع مرة أخرى، وإزالة الأجسام السياسية الحالية، حال عدم التوافق».

وقال الخبراء في الندوة التلفزيونية إن تهديد المبعوثة الأممية هانا تيتيه بإعلان أسماء معرقلي العملية السياسية في إحاطتها المقبلة أمام مجلس الأمن «سيكون ضمانة مهمة لإجبار الأطراف المتنازعة والمتمسكة بالسلطة على الاتفاق».

وحذروا البعثة الأممية من اتباع الطرق نفسها التي لجأت إليها سابقا، كاختيار حكومة جديدة عبر لجنة حوار توزع الغنائم وتتقاسم سلطة لا أن تحل فعليا، مشددين على أهمية أن يسند إلى اللجنة الجديدة حسم الملفات الشائكة، ومنها القوانين الانتخابية.

البعثة الأممية مراقبا في غياب سلطة محلية

الناشط السياسي عضو اللجنة الاستشارية كمال حذيفة قال إن الضمانات اللازمة لفرض حل سياسي عديدة، ومنها: تقديم تنازلات من الأطراف، وفرض عقوبات ضدهم حال عدم التنازل.

وأوضح: «يجب إلزام الأطراف بتعهداتها، وذلك بإشراف ومراقبة بعثة الأمم المتحدة، فهي الجهة الوحيدة القادرة على فرض الإرادة في ظل غياب سلطة محلية تستطيع فرض الأجندة التي يتفق عليها الشعب الليبي».

وشدد حذيفة على ضرورة تحديد مهام الحكومة، والتعريف بالواجبات اللازمة عليها، مع وضع آلية لمراقبة عملها، والاتفاق على آلية وطنية بين الأطراف السياسية، لمراقبة تلك الحكومة.

مجلس الأمن بإمكانه فرض حل إجباري

أكد حذيفة أهمية حل الخلاف في ليبيا، وإنهاء جدل القوانين الانتخابية دون انتظار، لحل الخلاف الدائم بين مجلسي النواب والدولة، فـ«المسألة في ليبيا للأسف أصبحت مهزلة»، على حد قوله.

ونوه بأنه بإمكان مجلس الأمن أن يفرض حلا إجباريا يتوافق مع مطالب الشعب الليبي، محذرا القائمين على السلطة حاليا: «نتمنى عدم الوصول إلى مرحلة إعادة إنتاج ثورة من جديد للتخلص منكم، فالشعب الذي استطاع الثورة في 17 فبراير، وإنهاء نظام بقي 40 عاما، يمكن أن يثور مرة أخرى».

ودعا عضو اللجنة الاستشارية الليبيين إلى الخروج للشارع احتجاجا على الأطراف السياسية حال انتهاء المهلة الممنوحة لهم دون حدوث تسوية، وذلك في 5 نوفمبر المقبل.

توقعات بتشكيل لجنة حوار جديدة

أما رئيس فريق «صناع السلام»، مصعب القايد، فقال إن الوقت مناسب لحل الأزمة في ظل وجود الإمكانات الليبية، فـ«لا يزال عندنا ميزانية، ومصدر الثروة (النفط)، وكذلك مع وجود قناعات بثورة 17 فبراير عند الشعب».

القايد استبعد أن يحدث توافق حول القوانين الانتخابية بين مجلسي النواب والدولة قبل 21 أكتوبر المقبل، موعد الإحاطة المقبلة أمام مجلس الأمن، مضيفا: «الواقع يقول إنه على الأرجح ستتجه البعثة الأممية إلى تشكيل لجنة حوار جديدة». وتوقع أن تكون اللجنة أشبه بالحالة التي تشكلت في العام 2021 (لجنة الـ75 عضوا)، التي اختارت المجلس الرئاسي وحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة».

وشدد على ضرورة الاستفادة من الأخطاء السابقة بوضع معايير واضحة لعضوية هذه اللجنة، مع أهمية أن يوكل للجنة حسم الملفات العالقة، أبرزها قوانين الانتخابات، «لا أن تكون مهمتها مجرد تشكيل حكومة وتقسيم كعكعة».

ودعا إلى إيجاد حلول دائمة وليست موقتة للمشاكل، ومنها الاتفاق على دستور للبلاد، فـ«غيابه أدى إلى طول مدة الانسداد السياسي منذ 2014»، معلنا رفضه الدخول في مرحلة انتقالية جديدة، بل الوصول إلى الانتخابات، على أن تجرى بشكل دوري، وليس لمرة واحدة.

التدخل الأجنبي يعمق الأزمة الليبية

فند رئيس فريق «صناع السلام» مأزق التدخل الأجنبي، قائلا: «لا بد من معالجة التدخل الخارجي، فالأطراف المستفيدة تدفع نحو استمرار الأمر الواقع، وأعتقد أن جزءا من المشكلة الليبية هو غياب اللحظة الدولية الملائمة، وللأسف كان الوضع مواتيا دوليا من أجل الاتفاق في الصخيرات، لكننا لم نستغله، ومن ثم بقينا أمام اتفاق الأطراف المتنازعة نفسها على تقاسم السلطة، مما عقد الأمر».

ليبيا تعاني تراكم ثلاث مشاكل

يرى مصعب القايد أن ليبيا تعاني تراكم ثلاث مشاكل، أولها عدم معالجة مشكلة تأسيس الدولة منذ العام 1951، وثانيها غياب المصالحة الوطنية الذي سبب شرخا بين الأطياف السياسية وفاقم الأزمات الاقتصادية، وثالثا غياب المؤسسات، بما في ذلك الأحزاب، على الرغم من أن هناك أحزابا عمرها 11 سنة، لكنها لم تستفد من أي تجربة سياسية مع عدم مشاركتها في الانتخابات.

وأشار إلى أن مبادرة «صناع السلام» أُطلقت منذ ثلاث سنوات لحل جذور الصراع السياسي، وهي مبادرة للوثائق التأسيسية، وتشمل واحدة للحكم المحلي، وثانية للعقد الاجتماعي، وثالثة للرؤية المستقبلية للدولة وحالة البلاد، فضلا عن العمل على وثيقة رابعة لبناء الثقة والسلام.

وشدد على ضرورة الاهتمام بالحكم المحلي لبناء الثقة، مشيرا إلى أن العمل على الوثيقة الرابعة يجري بحضور مجموعات تمثل الحراك المجتمعي، ومنهم بعض قادة الأحزاب السياسية، وممثلون عن مجلس الدولة، وممثلون عن بعض المناطق، مثل مصراتة والزاوية.

الحل الوطني أساسي

من جهته، طالب رئيس حزب التجمع الوطني، أسعد زهيو، إلى الذهاب نحو المشروع الوطني، واستبعاد أي حلول أو اقترحات غير وطنية أو تعمل على تفتيت النسيج الاجتماعي والوطني.

وأضاف: «الوطن لا بد أن يتصالح مع نفسه بدلا من الدوران في الحلقة المفرغة نفسها منذ سنوات، فنحن لدينا متصارعون على السلطة لا يعلمون على أي من القضايا المهمة المحيطة بالوطن». وتساءل: «هل يعلمون ما الذي يحدث في الحدود أو في ملف النفط والمبادلة، أو موضوع المياه، أو مناجم الذهب في الجنوب، وتهريب البشر والمخدرات، وغير ذلك من القضايا التي تجعل البلاد أمام مستقبل مجهول؟!».

وشدد على ضرورة دمج جميع أطياف اللون السياسي الليبي في مشروع ناضج وغير إقصائي.

فشل حوارات جنيف وتونس

رئيس حزب التجمع الوطني رأى أن الحوارات السابقة، سواء في جنيف أو تونس، لم تنتج علاجا للأزمات العميقة، مثل إيجاد حل لقوانين الانتخابات أو وضع مشروع للمصالحة الوطنية أو توحيد المؤسسات أو وضع إطار دستوري، مضيفا: «الآن كلنا نعرف أن الهدف لم يكن معالجة الأزمة، بل تقاسم السلطة وتوزيع غنائم، دون حل أزمات الوطن التي تخص ثمانية ملايين ليبي».

ولخص زهيو الانسداد السياسي الحالي بقوله: «نحن أمام هذا الوضع الممتد منذ نحو عشر سنوات، ولا توجد سوى مسكنات تُستخدم بشكل مستمر، وتُعيدنا دائما إلى مربع الصفر، دون أي حلول».

ولفت إلى أن هناك مشكلة تتعلق بأن الحوار السياسي ينتج عنه دائما تقاسم فج للسلطة، دون النظر لمشروع محدد أو برنامج عمل أي حكومة يجرى تشكيلها، وهو ما حدث باتفاق الصخيرات في 2015، ثم الأمر نفسه حدث بحوار جنيف، الذي جاء بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» في 2021.

اللامركزية مطلوبة لتقليل الصراع على رأس السلطة

زهيو شدد على ضرورة معالجة ملف السعي للاستحواذ على السلطة والمال، منوها بأن الحل هو «تفكيك المركزية، والعمل على ترسيخ الحكم المحلي، وإعطاء الصلاحيات للبلديات من أجل التنافس الأفقي لا الرأسي».

وتابع: «أنا على قناعة بأن العقد الاجتماعي هو المقدمة الطبيعية لأي دولة تريد أن يكون لديها دستور عصري، فلا بد أن نعالج الأزمة من جذورها. أما المسكنات التي يجرى الأخذ بها فلا تصل بنا للانتخابات، لأن المشكلة تبقى قائمة».

● احتجاجات شعبية ضد الحكومة، طرابلس يوليو 2025 «أ ف ب»

● هانا تيتيه

كيف يراها المجلس الأطلسي؟

«خريطة تيتيه» تظل «رمزية» دون مواجهة «المفسدين»

القاهرة، الوسط: ترجمة هبة هشام

رأى مقال نشره المجلس الأطلسي أن «خريطة تيتيه» التي تقترحها الأمم المتحدة لحل الأزمة السياسية في ليبيا ستظل «خطوة رمزية لن تفضي إلى مكان دون مواجهة القوى التي تُبقي البلاد في حالة جمود مستمر»، متحدثًا عن «عرقلة متعمدة من قبل أطراف تدرك أن الديمقراطية الحقيقية تهدد قبضتها على السلطة».

وأشار كاتبا المقال: مدير مبادرة الشرق الأوسط في مركز رفيق الحريري، كريم ميزران، والباحث في التنمية الاقتصادية الدولية، لويس أليمان، إلى قرار تعليق الانتخابات المحلية في عدد من المجالس البلدية، وكذلك إشعال النيران في مقار انتخابية بالمنطقة الغربية، وقالا: «تلك الحوادث ليست عشوائية أو منفصلة، بل عرقلة متعمدة من قِبل أطراف تدرك أن الديمقراطية الحقيقية تهدد قبضتها على السلطة».

وقال الباحثان: «جمود المرحلة الانتقالية في ليبيا ليس من قبيل المصادفة، بل جرى هندسته بشكل متعمد، للدخول في مرحلة شلل من قِبل مفسدين محليين وقوى أجنبية».

وأمام جمود موقف الفصائل الليبية المتنافسة والاحتقان بين الشعب الليبي، يرى المقال أن «التحدي الأكبر يكمن في قدرة المجتمع على تجاوز مجرد اللفتات الرمزية، ومواجهة القوى التي تُبقي ليبيا في حالة جمود سياسي مستمرة. وإلى حين حدوث ذلك، تظل كل خريطة سياسية جديدة مجرد خطوة أخرى في طريق لا يفضي إلى مكان».

جمود أمني وسياسي

الصراع في ليبيا، انتقل بحسب المقال المنشور الجمعة، «من حرب مفتوحة إلى حالة جمود تام، حيث لا يستطيع أي طرف توحيد البلاد، لكن يملك كل منها ما يكفي من القوة لعرقلة أي تقدم». أضاف: «في طرابلس، توجد خلافات بين حكومة (الوحدة الوطنية الموقتة) وقوة الردع. وأبرزت الاشتباكات بينهما، التي اندلعت في يوليو الماضي، مدى هشاشة الوضع الأمني في العاصمة طرابلس».

وتابع: «في الشرق، أحكم مجلس النواب سيطرته بدعم من قائد قوات (القيادة العامة)، المشير خليفة حفتر، لكنه يواصل عرقلة الانتخابات الوطنية، وكشف تعليق الانتخابات البلدية في أغسطس عن اعتماده على الإكراه بدلًا من الشرعية. في غضون ذلك، لا يزال الجنوب يعاني فراغا في الحكم».

استمرار الوضع القائم

كما يقول الباحثان: «11 عاماً كاملة دون انتخابات وطنية قد أنتجت نخبة حاكمة تعتمد على جمود الوضع الراهن. يمثل مجلس النواب في بنغازي والمجلس الأعلى للدولة في طرابلس مثالًا على ذلك. ففي حين عمل الأول على عرقلة أي إطارات عمل انتخابية من شأنها القضاء على نفوذه، حاول رموز في المجلس الأعلى للدولة استغلال حق التصويت بالنقض لتأمين مصالحهم».

وعملت التشكيلات المسلحة على ترسيخ حالة الجمود تلك. ففي طرابلس، تسيطر التشكيلات المسلحة المتحالفة مع الدولة، وممثلون عن بعض المناطق، مثل مصراتة والزاوية.

● إحاطة تيتيه أمام مجلس الأمن الدولي «أرشيفية»

باحثان: الصراع الليبي انتقل «من الحرب المفتوحة إلى الجمود التام»

● مقر المجلس الأطلسي، واشنطن «أرشيفية»

عملية برلين جسدت تناقضاً ورسخت التدخل الأجنبي بدلاً من كبحه

حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» على الموانئ والمطارات والوزارات، واستخدمتها للابتزاز والترهيب، وفي الجنوب استفادت التشكيلات المسلحة من الاتجار في البشر والتهريب وتجارة الوقود غير القانونية، بحسب المقال.

ويوضح الباحثان أن «المفسدين المحليين حافظوا على مكاسبهم ليس بفضل نفوذهم، لكن أيضا بفضل الاعتقاد بأنهم يتمتعون بحماية رعاتهم من القوى الأجنبية. هذا هو التشابك بين العراقيل الداخلية في ليبيا أمام حل الأزمة والقوى الدولية».

خريطة الطريق الأممية.. خريطة دون عواقب

وتطرق المقال إلى خريطة الطريق السياسية التي أعلنتها الممثلة الأممية في ليبيا، هانا تيتيه، الشهر الماضي أمام مجلس الأمن والتي تفترض موافقة الأطراف الليبية على التعاون بنهاية خطة انتخابية تمتد إلى 18 شهرا. ورأى الباحثان أن «أولئك المستفيدين من الفوضى لا يملكون أي محفز على الوحدة».

وقال الباحثان إن «عملية برلين، التي أُطلقت في العام 2020، تجسد هذا التناقض. صُممت هذه العملية لتطبيق حظر الأسلحة وتمهيد الطريق للانتخابات، وسرعان ما أصبحت مجرد واجهة. أعاد مؤتمر برلين الثاني، في يونيو 2021، تأكيد الالتزامات، لكن الدول ضاعفت جهودها مع وكلائها: وسعت تركيا حضورها العسكري، ودعمت الإمارات ومصر حفتر، وعززت روسيا دور فاغنر، ووثق خبراء الأمم المتحدة انتهاكات متكررة لحظر الأسلحة، ولم يعاقب أي طرف».

أضافا إن «عملية برلين رسخت التدخل بدلا من كبحه، ووفرت مسرحا للدول لدعم وساطة الأمم المتحدة، بينما عملت فعليا على تقويض فعاليتها. وبحلول 2025، تظل الإشارة إلى عملية برلين في إحاطات الأمم المتحدة مجرد طقس وليس واقعاً».

كسر دائرة الجمود

ويؤكد المقال أن كسر الجمود الذي تعانيه ليبيا يتطلب تجاوز مجرد اللفتات الرمزية إلى محاولة عملية لبناء الثقة، وقال: «شفافية أكبر في تقارير الأمم المتحدة وتوضيح الأهداف من شأنهما طمأنة الليبيين بشأن التزام القوى الأجنبية بالسلام في ليبيا».

أضاف: «تحسين الحوكمة المالية من خلال إشراف مشترك للشرق والغرب على العائدات النفطية، بدعم تقني دولي، يضمن توزيعاً عادلاً. وفيما يتعلق بالأمن، ينبغي التركيز على بناء القدرات، وليس عملية حفظ سلام خارجية».

وتابع: «الفرق الاستشارية، والتدريب على حماية الانتخابات، ودعم الاستجابة السريعة للمؤسسات الليبية من شأنها تمكين القوات المحلية مع ضمان حماية العمليات الانتخابية. وينبغي استخدام الاعتراف الدولي والمساعدات كحوافز مرتبطة بالتقدم الملموس في الانتخابات وحماية الحقوق».

يذكر أن المجلس الأطلسي مؤسسة بحثية أميركية غير حزبية تختص بالشؤون الدولية. المجلس تأسس العام 1961 ويوفر منتدى للسياسيين ورجال الأعمال والمفكرين العالميين. ويدير المجلس الأطلسي 10 مراكز إقليمية وبرامج وظيفية تتعلق بالأمن الدولي والازدهار الاقتصادي العالمي، ومقره الرئيسي العاصمة الأميركية واشنطن.

المحكمة تدعو إلى المساعدة في توقيفهم..

أسماء 9 ليبيين مطلوبين أمام «الجنائية الدولية»

جهود محلية وأممية لوقف مسلسل «الإفلات من العقاب»

طرابلس، القاهرة، الوسط:

«يجب وقف مسلسل الإفلات من العقاب في ليبيا».. هكذا لسان حال الليبيين ومتابعي الشأن الليبي، فلا دولة دون سيادة قانون، في ظل غياب تطبيق مبدأ الثواب والعقاب على جميع من يعيشون على أراضيها، خاصة من ارتكب جرائم حرب أو جرائم قتل جماعي تدخل في إطار الجرائم ضد الإنسانية.

وفي أحدث تقرير لها أرسلته إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، كشفت المحكمة الجنائية الدولية عن مواصلة مكتب المدعي العام وقلم المحكمة «بذل الجهود لضمان توقيف أشخاص عدة ليبيين وتسليمهم»، ودعت الدول الأطراف والجهات الأخرى إلى تقديم ما يلزم من تعاون ومساعدة من أجل توقيفهم، وتسليمهم إلى المحكمة.

وتتضمن القائمة الحمراء كلا من: سيف الإسلام القذافي منذ العام 2011، وثاني المطلوبين هو سيف سليمان سنيدل منذ العام 2020. وقد وُثق اسم الأخير ضمن الوثائق السرية للمحكمة الجنائية الدولية منذ نوفمبر 2020، وهو قائد ميداني سابق فيما يسمى «كتيبة الـ50» التابعة للواء الصاعقة، ومن التهم الموجهة إليه ارتكاب جرائم حرب، تشمل القتل، والتعذيب، وإهانة الكرامة الإنسانية، ويُرجح أنها ارتُكبت خلال الفترة بين منتصف 2016 ومنتصف 2017.

أما العام 2023 فقد تضمن إدراج خمسة متهمين آخرين، وهم: عبدالرحيم خليفة عبد الرحيم الشقاقي (الكاني)، المتهم بارتكاب جرائم حرب في ترهونة، إلى جانب مخلوف مخلوف ارحومة دومة (دومة)، المطلوب في قضايا انتهاكات حقوق الانسان بترهونة وقضايا المقابر الجماعية، وصادر في حقه أمر أيضا ضبط من مكتب النائب العام، وناصر محمد مفتاح ضو، المُلقب بـ«اللحسة»، وهو الاسم الذي تكرر في عديد الاعترافات، والمسؤول الأول على سجن القضائية الذي كان يديره من يسمون «الكانيات».

أيضا تضم لائحة الجنائية مطلوبين آخرين، أبرزهم محمد محمد الصالحين سالمي (صالحين)، وعبد الباري عياد رمضان الشقاقي، وفتحي فرج محمد سالم الزنكال. كما جرى إدراج أسامة نجيم، وخالد محمد علي الهيشري خلال العام 2025.

منظمات حقوقية تستعجل ألمانيا لتسليم الهيشري للجنائية الدولية

من جهتها، استعجلت 16 منظمات دولية غير حكومية السلطات الألمانية لتسليم القيادي في جهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة خالد محمد علي الهيشري، المعروف باسم «البوتي»، إلى المحكمة الجنائية الدولية، لضمان التحقيق مع المتورط في جرائم جسيمة في ليبيا.

و«الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان» أعلنت، في بيان نشرته 31 يوليو الماضي، ضم صوتها إلى 15 منظمة من منظمات المجتمع المدني في دعوتهم إلى تسليم المشتبه به على وجه السرعة، والتعاون الكامل مع التحقيق الذي تجريه المحكمة الجنائية في ليبيا.

ورحبت المنظمات باعتقال الهيشري بمطار برلين براندنبورغ في 16 يوليو 2025، تنفيذا لمذكرة توقيف صادرة عن «الجنائية الدولية»، واعتبرت أن اعتقاله يشكل خطوة مهمة في الجهود التي طال أمدها، لتحقيق المساءلة بشأن الجرائم الدولية الجسيمة المرتكبة في ليبيا.

وعودة إلى تقرير المحكمة الجنائية الدولية، الذي أوضح أنه في 18 يناير 2025 أصدرت الدائرة التمهيدية الأولى، بالأغلبية، مذكرة توقيف بحق أسامة نجيم، آمر الشرطة القضائية السابق، بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب يُزعم أنها نُفذت في ليبيا خلال الفترة من نحو فبراير 2015 إلى 2 أكتوبر 2024 على أقل تقدير. وأصدرت النسخة المصححة من مذكرة التوقيف، ورفع الختم عنها في 24 يناير 2025.

وفي 17 فبراير 2025، دعت الدائرة التمهيدية الأولى إيطاليا إلى شرح أسباب عدم تسليمها نجيم إلى المحكمة عقب توقيفه في الإقليم الإيطالي في 19 يناير 2025.

وفي 10 يوليو 2025، أصدرت الدائرة التمهيدية الأولى مذكرة توقيف بحق خالد محمد علي الهيشري بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بما فيها القتل والتعذيب والاغتصاب والعنف الجنسي، يُزعم أنها ارتُكبت في ليبيا في الفترة من نحو فبراير 2015 إلى أوائل عام 2020 على أقل تقدير. وقد جرى توقيف الهيشري بألمانيا في 16 يوليو 2025، ولا تزال الإجراءات المحلية جارية وفق المحكمة.

وأكدت «الجنائية الدولية» ومدعيها العام كريم خان الاستجابة لطلب مساعدة مقدم من الوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة في المملكة المتحدة، دعما لتحقيق مدني أجرته السلطات في المملكة المتحدة بشأن الأصول التي يملكها نجيم، بما أسفر عن إصدار أوامر بتجميد حسابات وممتلكات تبلغ قيمتها مجتمعة 12 مليون جنيه إسترليني.

التقرير، الذي يغطي الفترة من 1 أغسطس 2024 إلى 31 يوليو 2025، لفت إلى تقديم المدعي العام إحاطة إلى مجلس الأمن بشأن الحالة في ليبيا، حدد فيها خريطة طريق لإكمال مرحلة التحقيق بحلول نهاية عام 2025 رهنا بالظروف التشغيلية. ووفقا لخريطة الطريق هذه، شهدت التحقيقات تقدما كبيرا، حسب التقرير.

وتحدث عن إحراز المكتب تقدما خاصا فيما يتعلق بالجرائم التي ارتُكبت عقب تصاعد النزاع في عام 2014، ويجري المضي قدما بالتحقيقات ذات الصلة صوب الاكتمال.

وفي 4 أكتوبر 2024، رفعت الدائرة التمهيدية الأولى الأختام عن ست مذكرات توقيف صادرة في 18 يوليو 2023. وتتعلق هذه المذكرات بجرائم حرب يُزعم ارتكابها في ترهونة، بما فيها القتل وحالات الاعتداء على الكرامة الشخصية والمعاملة القاسية والتعذيب والعنف الجنسي والاغتصاب.

وفي 12 مايو الماضي، أعلنت الحكومة الليبية (الوحدة الوطنية الموقتة)، متصرفة بموجب الفقرة 3 من المادة 12 من نظام روما الأساسي، قبولها اختصاص المحكمة فيما يتعلق بالجرائم المزعوم ارتكابها في إقليمها من العام 2011 إلى نهاية العام 2027.

وأضاف التقرير: «قد أسهم المكتب أيضا في إجراء التحقيقات المحلية، وواصل تعاونه العملياتي مع السلطات الوطنية ضمن الفريق المشترك المعني بالجرائم المرتكبة ضد المهاجرين. ويعمل بالقدر نفسه مع السلطات الوطنية في ليبيا، بما يشمل مشاريع محددة متصلة بمبدأ التكامل، لتعزيز قدرات هذه السلطات».

وعلى الرغم من الإشارة إلى تحقيق المحكمة الجنائية الدولية تقدما كبيرا في الإسهام في مكافحة الإفلات من العقاب على الصعيد العالمي بأخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي، لكنها أكدت استمرار الهجمات والتهديدات والتدابير القسرية الموجهة ضد المحكمة وموظفيها من قِبل الدول، وغيرها من الجهات الفاعلة الخارجية، وهو ما يشكل تحديا كبيرا للولاية المنوطة بالمحكمة، ولمكافحة الإفلات من العقاب على الصعيد العالمي.

يأتي التقرير الدولي في وقت جددت فيه رابطة أهالي ضحايا ترهونة مطالبتها بمحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان في المدينة، معربة عن استيائها من استمرار حالة الإفلات من العقاب.

جاء ذلك خلال اجتماع نظمته البعثة الأممية، وحضره ممثلون عن المجلس الرئاسي، ووزارات: الخارجية والعدل والداخلية والدفاع، ومكتب المدعي العام العسكري، والهيئة العامة للبحث والتعرف عن المفقودين، والمجلس الوطني للحريات العامة وحقوق الإنسان.

الرابطة أوضحت أنه على الرغم من التقدم المتمثل في إصدار المحكمة الجنائية الدولية ست مذكرات توقيف واعتقال اثنين من المشتبه بهم، فإنه لم يُحل أيٌّ منهم إلى لاهاي بعد، لافتة إلى أنها لا تشكك في نزاهة القضاء الليبي وقدرته، لكن حالة عدم الاستقرار، وما يصاحبها من ضعف في السلطة التنفيذية، تدفعها للمطالبة بإحالة المطلوبين إلى المحكمة الجنائية الدولية.

واشتكى أعضاء الرابطة من انضمام بعض المتهمين إلى قوات أمنية أو هروبهم لدول مجاورة، وأشار آخر إلى «تسهيل هروبهم من السجون التي كانوا محتجزين فيها عقب العملية الأمنية الأخيرة في العاصمة».

في السياق نفسه، كشفت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن توقف أعمال حفر المقابر الجماعية في ترهونة لما يقرب من العامين، موضحة أن ذلك يعيق التحقيقات، ويُشوّه أيضا أدلة الحمض النووي الأساسية، وفق بيان نشرته الأحد.

البعثة الأممية لفتت إلى أن مصير 66 ضحية لا يزال مجهولا، بينما أكدت تحقيق بعض التقدم بشأن ترهونة على الرغم من المعوقات، حيث أصدرت المحكمة الجنائية الدولية، في أكتوبر 2024، ست مذكرات توقيف تتعلق بالجرائم التي حدثت في المدينة. بعدها ألقي القبض على اثنين من المشتبه بهم، ولكن لم يحل أيٌّ من المهتمين إلى لاهاي بعد.

● شعار المحكمة الجنائية الدولية على مقرها في لاهاي

● كريم خان

● سيف القذافي
«أرشيفية»

رابطة أهالي ضحايا ترهونة: بعض المتهمين انضموا إلى قوات أمنية!

القائمة الحمراء تشمل سيف القذافي وسيف سنيدل والكاني ومخلوف دومة وآخرين

يقودها بولس مستشار ترامب

«دبلوماسية الصفقات» الأميركية.. هل تحل الأزمة الليبية؟

القاهرة، الوسط: محمود السويفي

«هل تنجح دبلوماسية الصفقات الأميركية، التي يقودها مستشار الرئيس الأميركي مسعد بولس، في حلحلة الأزمة الليبية؟».. تساؤل يقفز على السنة متتبعي الصراع في ليبيا مع انخراط التاجر ذي الأصول العربية في الشأن الليبي، خصوصا بعد ما تسرب عن لقاءاته السرية وقنواته الخلفية، لجمع فرقاء الشرق والغرب الليبي.

البعض يرى أن تركيز بولس على ورقة النفط بإعادة «إحياء وتنشيط صناعة النفط الليبية من خلال صفقات وعقود» لن يضمن السلام أو الاستقرار على المدى الطويل، على حد وصف شركة «كرايسس 24» الأميركية لإدارة الأزمات، التي تؤشر في تقرير، نشرته الأسبوع الماضي، إلى معوقات سياسية، تتمثل في «الانقسام الشديد الذي تعانيه البلاد، واستمرار تدهور الوضع الأمني، ولا سيما في المنطقة الغربية، حيث يتكرر اندلاع اشتباكات عنيفة بين المجموعات المسلحة المتنافسة».

كما تحوم شبهات حول محاولة بولس الاستفادة من منصبه في عقد صفقات يستفيد منها بشكل شخصي وعائلته بدعم من الرئيس الأميركي، خصوصا أنه والد زوج ابنة ترامب (حماها).

جدل أميركي حول مسعد بولس

أيضا يتهم مراقبون بولس ذا اللسان العربي والأصول اللبنانية بالافتقار إلى الخبرة السياسية اللازمة، وهو ما بدا خلال زيارته الأخيرة إلى طرابلس وبنغازي في يوليو الماضي، إذ قالت جريدة «نيويورك تايمز» الأميركية أنه لم يستطع التفرقة بين الشرق والغرب، ولا يعرف أوجه الاختلافات بين المعسكرين، علما بأنه عُين دون أن يخضع إلى تدقيق مجلس الشيوخ، كما هو متبع في الولايات المتحدة.

ويشغل بولس مناصب عديدة في البيت الأبيض ووزارة الخارجية، وغير مُلزم بالكشف عن مصالحه التجارية، ما يقيد «الرقابة على أنشطته الخاصة»، بحسب الجريدة الأميركية.

وفي انخراطه بالشأن الليبي، فإن مستشار ترامب للشؤون الأفريقية هو صاحب اقتراح رفع التجميد عن الأصول الليبية مقابل منح شركات أميركية عقودا للإعمار. كما يسعى إلى توقيع عقود في مجال النفط الليبي.

● إبراهيم الدبيبة

● ترامب وبجواره مستشاره مسعد بولس
«أرشيفية»

● صدام حفتر

السلامي: عديم الخبرة.. والسكران: يسعى لمكاسب شخصية

تفاصيل رحلة مايكل مسعد وابنة ترامب على يخت رجل أعمال تركي

بولس يعمق الانقسام الليبي ولا يقرب وجهات النظر

في مداخلة لها مع برنامج «وسط الخبر» المذاع على «قناة الوسط»، ترى المستشارة القانونية والباحثة السياسية هديل رمضان أن تحول الاستراتيجية الأميركية من الوساطة السياسية إلى الدبلوماسية الاقتصادية قد يؤدي إلى تعميق الانقسام بين الشرق والغرب بليبيا، في ظل انحياز واشنطن إلى حكومة الدبيبة، ورؤيتها بأنها شريك اقتصادي مفضل، «مما يعكس اعترافا أميركيا بشرعية الأمر الواقع في طرابلس، وهو ما يزيد من حساسية العلاقة مع (القيادة العامة) في بنغازي».

وأضافت رمضان أن واشنطن تسعى لتعزيز مصالحها لأمد طويل، خصوصا في مجال الطاقة في ليبيا، ولذلك توطد العلاقات وتنحاز لحكومة الدبيبة «في مقاربة براغماتية تامة تركز على الصفقات والاستثمارات والعقود بدلا من الانغماس في الوساطة، لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتصارعة المتصدرة للمشهد السياسي».

كذلك يحاول مسعد الوساطة في جمع الطرفين المتنازعين، إذ حضر لقاءً بين نائب قائد قوات «القيادة العامة» صدام حفتر، ومستشار الأمن القومي في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» إبراهيم الدبيبة، بالعاصمة الإيطالية «روما» قبل نحو أسبوعين. أما الباحث القانوني المهتم بالشأن السياسي سيد عبدالله الدباني فيرى أن ما طرحه مستشار ترامب في لقاء روما مجرد محاولات «لن تؤتي أكلها، لأنها مبنية فقط على الاستثمارات، وهو الملف المعنية به المؤسسة الوطنية للنفط». الدباني استبعد أن تتمكن واشنطن من تحقيق أهدافها الاقتصادية أو التجارية بالانحياز إلى حكومة الدبيبة دون التنسيق مع قوات «القيادة العامة»، خصوصا أن الأخيرة تسيطر على بعض المواقع النفطية، وهو أمر «سيحتم على الإدارة الأميركية أن تتعاون مع الجيش بشأنه استراتيجيا وعمليا».

إدارة واشنطن للصراع الأفريقي.. صفقات تجارية لا حلول دبلوماسية

وسائل إعلام أميركية، منها جريدة «نيويورك تايمز»، تعتبر أن تصرفات بولس، التي ينخرط فيها نجله مايكل زوج «تيفاني» ابنة ترامب، تعبر عن حكم عائلي تمارسه إدارة الرئيس الأميركي، التي كلفت «مسؤولا غير مؤهل» لتولي ملف مهم مثل الشؤون الأفريقية دون خبرات دبلوماسية، إذ يجسد «المستشار» رؤية ترامب في النظرة التجارية للقارة السمراء، ويسعى لعقد الصفقات مع دولها، دون الاهتمام بالحلول الدبلوماسية للأزمات المشتعلة، سواء في ليبيا أو السودان، وغيرهما من دول القارة.

من جهتها، كشفت «نيويورك تايمز» عن عشاء عمل جمع بولس مع إبراهيم الدبيبة في فيلا على الساحل بطرابلس، فضلا عن رحلة خاصة خلال زيارته ليبيا، تمتع بها نجله مايكل وابنة ترامب تيفاني على متن يخت فاخر مملوك لرجل الأعمال التركي المنخرط في تجارة النفط الليبي، إركومنت بايغان، ما اعتبرته شبهات حول استفادة مسعد بولس من تداخلاته في الملف الليبي.

صفقات شخصية لا تعبر عن البيت الأبيض

يعتقد المحلل السياسي سيد خالد السكران أن مسعد بولس «رجل يسعى إلى مكاسب وصفقات شخصية، وليس صفقات للإدارة الأميركية»، مضيفا: «حسب معلوماتي، فالوفد الكبير الذي ذهب من حكومة الدبيبة أخيرا إلى واشنطن وجد رفضا كبيرا، مع اعتقاد واشنطن أن أي صفقات قادمة في ليبيا لا بد أن تكون عن طريق حكومة موحدة معترف بها ومستقرة».

وأضاف السكران في مداخلة مع «قناة الوسط»: «واضح من حديث مسعد بولس مع قناة الجزيرة، يوم الجمعة الماضي، أنه ضعيف جدا سياسيا، ولا يملك أي رؤية للملفات التي هو مسؤول عنها، وليس في ليبيا فقط، بل في السودان والكونغو ورواندا»، مشددا على أنه غير قادر على فهم تعقيدات المشهد الليبي.

ونوه بأن رحلة نجل مسعد بولس وابنة ترامب في منطقة الريفيرا «إشارة أخرى إلى أن الرجل يبحث عن الصفقات في الملف الجاهز، وهو ملف النفط في ليبيا»، معتقدا أن هناك خلافا داخل الإدارة الأميركية والحزب الجمهوري بشأن تحركات مسعد بولس.

المسألة تتجاوز دعم حكومة الدبيبة

من جهته، قال أستاذ العلاقات الدولية د. مسعود السلامي إن مستشار ترامب لن يكون مؤثرا في المستقبل السياسي لليبيا، ولن ينفذ ما يسعى إليه، فـ«هو عديم الخبرة السياسية، ويحاول الانفراد بالملف الليبي لتحقيق مصالح شخصية، وهو أمر لن تسمح به الدولة العميقة في الولايات المتحدة»، على حد قوله.

وأضاف السلامي أن واشنطن تهتم بالوضع الليبي من أجل إدارة صراع دولي أكبر من ليبيا، فـ«هي لا تريد أن ترى روسيا أو الصين منافسين لها في العمق الأفريقي أو في البحر المتوسط. كما لا تريد تشكيل كتلة أوروبية بعيدا عن هيمنتها». ولفت إلى أنه «لا يمكن حصر رؤية واشنطن في دعم حكومة الدبيبة، فالأمر أكبر من دعم طرف أو إعلان رؤية للوصول إلى الانتخابات، وإنما هي مصالح طويلة الأمد أميركيا».

المفوضية العليا تختتم فعاليات «تمكين الشباب»..

اعتماد خطة زمنية لانتخابات البلديات (المجموعة الثالثة)

م	المجلس البلدي	رقم قرار الإنشاء
1	طرابلس	قرار (540) لسنة 2013م
2	قصر الحاج	قرار (462) لسنة 2024م
3	بنغازي	قرار (540) لسنة 2013م
4	الزاوية	قرار (540) لسنة 2013م
5	مصراتة	قرار (540) لسنة 2013م
6	الأبيار	قرار (540) لسنة 2013م
7	سانية	قرار (540) لسنة 2013م
8	الجفرة	قرار (540) لسنة 2013م
9	الرجبان	قرار (540) لسنة 2013م
10	بدائع	قرار (540) لسنة 2013م
11	الخمس	قرار (540) لسنة 2013م
12	غدامس الجديد	قرار (540) لسنة 2013م
13	الزنتن	قرار (540) لسنة 2013م
14	سبها	قرار (540) لسنة 2013م
15	الجبايش	قرار (540) لسنة 2013م
16	الجديدة	قرار (540) لسنة 2013م
17	الشرقية	قرار (540) لسنة 2013م
18	القطرون	قرار (540) لسنة 2013م
19	غات	قرار (540) لسنة 2013م
20	براك الشاطئ	قرار (540) لسنة 2013م
21	القريعة الشاطئ	قرار (540) لسنة 2013م
22	غرب الشاطئ	قرار (540) لسنة 2013م
23	المشرية	قرار (540) لسنة 2013م
24	خليج السدرة	قرار (540) لسنة 2013م
25	سرت	قرار (540) لسنة 2013م
26	جنزور	قرار (540) لسنة 2013م
27	الأجيراء	قرار (540) لسنة 2013م
28	الجميلة	قرار (548) لسنة 2015م

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

تواصلت استعدادات المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الرامية إلى إتمام انتخابات المجالس البلدية للمجموعة الثالثة 2025.

وعقد رئيس مجلس مفوضية الانتخابات الدكتور عماد السايح، صباح الثلاثاء، اجتماعاً موسعاً ضم مدراء الإدارات الفنية ورؤساء الأقسام التابعة لها، إلى جانب ممثلين عن مشروع دعم الانتخابات في ليبيا.

الاجتماع تناول ـ وفق منشور للمفوضية على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك ـ الخطة الزمنية الخاصة بإجراء انتخابات المجالس البلدية (المجموعة الثالثة–2025)، بما في ذلك مراحل العملية الانتخابية بدءاً من التحضيرات الفنية واللوجستية، مروراً ببرامج التوعية والتواصل مع الناخبين، وصولاً إلى الإجراءات المتعلقة بالترشيح والاقتراع وإعلان النتائج، وجرى خلال الاجتماع اعتماد الجدول الزمني للعملية الانتخابية الخاصة بانتخاب المجالس البلدية المجموعة الثالثة.

الاجتماع تناول أيضاً تقييم التجارب السابقة في انتخابات المجموعتين الأولى والثانية، بهدف الاستفادة من الدروس المستخلصة وتعزيز الجاهزية، مع التأكيد على أهمية التنسيق بين إدارات وأقسام المفوضية لضمان إنجاز الاستحقاق وفق أعلى معايير النزاهة والشفافية.

وخلال الاجتماع أكد السايح أن المفوضية ماضية في خططها لتنفيذ الاستحقاقات الانتخابية وفق الجدول الزمني المحدد، مشيداً بالدعم الفني المقدم من شركاء العملية الانتخابية، وفي مقدمتها مشروع دعم الانتخابات في ليبيا.

ولفتت المفوضية في منشورها إلى أن هذا الاجتماع يأتي في إطار المتابعة الدورية من قبل مجلس المفوضية للخطط التنفيذية والوقوف على مدى جاهزية الإدارات الفنية لتنفيذ الاستحقاق الانتخابي المقبل.

والإثنين عقد مجلس المفوضية اجتماعاً موسعاً ضمّ الدكتور عماد السايح، رئيس المجلس، وعضو المجلس عبدالحكيم الشعاب، إلى جانب مدراء الإدارات الفنية بالمفوضية، وبحضور ممثلين عن مشروع دعم الانتخابات في ليبيا.

تناول الاجتماع مناقشة الترتيبات الفنية واللوجستية الخاصة بانطلاق انتخابات المجالس البلدية المجموعة الثالثة – 2025، حيث استعرض المشاركون مراحل التجهيز للعملية الانتخابية المرتقبة، إضافة إلى بحث سبل تذليل التحديات لضمان تنفيذ العملية الانتخابية وفق أعلى معايير الشفافية والمهنية.

ويأتي هذا الاجتماع ضمن جهود مجلس المفوضية لمتابعة خطط العمل والرفع من مستوى الجاهزية، بما يضمن إجراء انتخابات المجموعة الثالثة في مواعيدها المقررة.

وطبقاً لقرار مجلس المفوضية الوطنية العليا رقم 160 لسنة 2025، فإن المجموعة الثالثة للانتخابات البلدية ستشمل 28 مجلساً بلدياً.

المفوضية تختتم منتدى تمكين الشباب

من جهة أخرى اختتمت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الإثنين، فعاليات منتدى تمكين الشباب الذي استمر على مدى يومين بمقر المركز الإعلامي للمفوضية في العاصمة طرابلس، بدعم من مشروع دعم الانتخابات في ليبيا.

تضمن اليوم الثاني للمنتدى، سلسلة من الجلسات التدريبية والعملية، حيث ناقش المشاركون استراتيجيات التوعية لانتخابات فاعلة، وقدموا خططاً توعوية مبتكرة تستهدف فئة الشباب والناخبين الجدد.

الجلسات شهدت تنافس الفرق المشاركة في عرض الحملات التوعوية التي صممتها، تلاها تقييم وتبادل خبرات بين المشاركين.

البرنامج اختتم بجلسة حوارية تفاعلية مع المفوضية، شارك فيها مدير إدارة التوعية والتواصل خالد الموسى، الذي أجاب عن أسئلة الشباب واستمع إلى مقترحاتهم ورؤاهم حول تعزيز مشاركة الشباب في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

وفي ختام المنتدى، قام الموسى بتوزيع شهادات المشاركة على الشباب المشاركين، مثمناً جهودهم في تصميم حملات توعوية تعكس وعي الشباب بدوره الحيوي في ترسيخ ثقافة المشاركة الانتخابية الفاعلة.

وقالت المفوضية في منشور منفصل على صفحتها الرسمية إن «المنتدى يأتي في إطار سعي المفوضية إلى تمكين الشباب ورفع قدراتهم في مجالات التوعية والمناصرة الانتخابية، بما يسهم في دعم المسار الديمقراطي في ليبيا».

وانطلقت صباح الأحد فعاليات المنتدى، الذي تنظمه المفوضية بدعم من مشروع دعم الانتخابات في ليبيا، وذلك بالمركز الإعلامي للمفوضية في طرابلس، بمشاركة 50 شاباً وشابة من عدة مدن ليبية.

وشهد اليوم الأول من المنتدى الجلسة الافتتاحية بحضور عضو مجلس المفوضية عبدالحكيم الشعاب وعدد من مديري الإدارات، وألقى الشعاب كلمة رحب فيها بالمشاركين مؤكداً أهمية تمكين الشباب باعتبارهم ركيزة أساسية لإنجاح العملية الانتخابية.

واحتوى برنامج اليوم الأول على جلسات للتعارف بين المشاركين، وعرضاً تحفيزياً، أعقبته ورشة عمل تفاعلية بعنوان: «كيف تعمل الانتخابات: من التسجيل إلى النتائج».

وخلال الورشة قدم فريق المفوضية شرحاً لخطوات العملية الانتخابية والمتطلبات القانونية للترشح، بالإضافة إلى جلسة حول مكافحة المعلومات المضللة في الانتخابات وأثرها على شفافية العملية الديمقراطية.

المفوضية قالت إن المنتدى يأتي ضمن خطتها لرفع وعي الشباب وتعزيز مشاركتهم في العملية الانتخابية، بما يسهم في تكريس ثقافة ديمقراطية قائمة على الشفافية والمشاركة الفاعلة.

سبها

العميد يجتمع بفريق المسح الإشعاعي

اجتمع عميد بلدية سبها بلحاج علي مع فريق المسح الإشعاعي بمقر مكتب الصناعة سبها، بحضور مدير مكتب الصناعة ومدير مكتب التعدين سبها.

وقالت بلدية سبها في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك، إنه جرى «خلال الاجتماع استعراض خطة عمل الفريق وآليات التنفيذ الميداني داخل نطاق البلدية».

أوضحت أن «اللقاء يأتي في إطار انطلاق المشروع الوطني للمسح الإشعاعي للسلع الصناعية ومواد البناء ومكوناتها والذي يهدف إلى تعزيز معايير السلامة البيئية والصحية».

زوارة

«العمالة الوافدة» يتصدر اجتماع السلطات المحلية

تصدر ملف العمالة الوافدة والزيادة الملحوظة في أعدادهم داخل المدينة طاولة اجتماع موسع شهده ديوان بلدية زوارة الثلاثاء، ضم السلطات المحلية والأهلية في البلدية.

وقالت البلدية في منشور مصور نشرته باللغتين الأمازيغية والعربية على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن الاجتماع جاء بعد سلسلة لقاءات وتسهيلات ودية منحت لأصحاب العقارات المؤجّرة للعمالة الوافدة، في محاولة لتسوية أوضاعهم وتجنب وقوعهم في مخالفات قانونية.

واعتبرت البلدية أن «هذا اللقاء إعلان عن الانتقال إلى مرحلة العمل الفعلي والجدي، حيث شرعت الأجهزة الأمنية بالفعل في تنفيذ الإجراءات الضبطية بحق كل من يملك عقاراً ويقوم بتأجيره دون استيفاء الأوراق الرسمية». وشددت على أهمية الدور المحوري الذي ستقوم به الأجهزة الأمنية في متابعة وتنفيذ مخرجات هذا الاجتماع، وأكدت البلدية أن جميع المهَل الممنوحة للمواطنين الذين يقومون بتأجير منازلهم دون أوراق ثبوتية قد انتهت، وأي مخالفات بعد هذا الإعلان يتحمل أصحابها المسؤولية الكاملة.

ودعت جميع الأهالي إلى التعاون مع الجهات المختصة لإنجاح هذا العمل وضمان بيئة آمنة ومنظمة للجميع.

الأصابعة

المقطوف يتفقد العمل بمشروع الخزان الجديد

زار عميد بلدية الأصابعة عماد المقطوف رفقة مدير مركز خدمات مياه الأصابعة صلاح عبدالنبي موقع العمل بمشروع تنفيذ خزان الأصابعة الجديد، وذلك ضمن خطة إدارة مشروعات الإمداد المائي بجهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق.

وقالت البلدية في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن الشركة الليبية للتنمية والاستثمار وشركة امزاتة للمقاولات العامة، باشرتا الأعمال «في تنفيذ قاعدة خزان الأصابعة بسعة 12000 م³ بإشراف مكتب مشرعات الجبل الغربي، ضمن مشروع أبوزيان – الرحيبات». وتقدم عميد البلدية بجزيل الشكر لمدير عام جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق محمد إسماعيل على تعليماته بضرورة البدء في تنفيذ مشاريع الامداد المائي، وفق خطة حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» وتعليمات رئيس مجلس الوزراء بتنفيذ خطة شاملة لمدن الجبل للتغلب على نقص المياه.

زليتن

البلدية تحتضن ملتقى رجال الأعمال ونظراءهم التونسيين

شهدت قاعة ديوان بلدية زليتن، الثلاثاء، فعاليات الملتقى الاقتصادي الذي جمع نخبة من رجال الأعمال بمدينة زليتن ونظرائهم من رجال الأعمال التونسيين، وذلك برعاية وزارة الاقتصاد والتجارة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» وبتنظيم من غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زليتن.

وقالت بلدية زليتن في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن اللقاء تناول آفاق التعاون المشترك بين القطاع الخاص في البلدين، وجرت مناقشة فرص الاستثمار المتاحة في مجالات الصناعة، والزراعة، والتجارة، والخدمات. وتطرق المشاركون إلى أهمية إقامة شراكات استراتيجية في المشاريع التنموية بما يسهم في دفع عجلة الاقتصاد المحلي والإقليمي.

الملتقى شهد حضور كل من وزير الاقتصاد والتجارة بحكومة الوحدة الوطنية محمد الحويج، ووكيل ديوان البلدية عثمان كدي، ورئيس لجنة إدارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة زليتن جلال باني، والقائم بأعمال السفارة التونسية أكرم ساسي، ورئيس مجلس حكماء زليتن عبدالغني البازي، وعدد من ممثلي المؤسسات الاقتصادية والتجارية ورجال أعمال ومستثمرين من البلدين.

إقرار من بريطانيا وفرنسا وكندا وأستراليا وعشرات الدول.. وغضب أميركي - إسرائيلي..

زلزال الاعترافات بالدولة الفلسطينية.. ماذا بعد؟

غزة، القاهرة، الوسط ــ وكالات

تطور دبلوماسي وسياسي لافت شهده الملف الفلسطيني مع إعلان عشرات الدول، بينها بريطانيا وكندا وفرنسا وأستراليا وإيرلندا وسلوفينيا والنرويج، الاعتراف الرسمي بالدولة الفلسطينية، في خطوة وصفت بـ«تسونامي الاعترافات» بعد أن انضمت 147 دولة من أصل 193 عضواً في الأمم المتحدة إلى هذا الموقف. وعلى الرغم من أن فلسطين لا تزال تحتفظ بصفة مراقب في المنظمة الدولية بسبب الرفض الأميركي منحها عضوية كاملة، فإن هذا الزخم المتزايد يعكس تحولاً جوهرياً في المزاج الدولي تجاه القضية الفلسطينية.

الاعتراف البريطاني على وجه الخصوص حمل رمزية خاصة، كونه صادراً عن الدولة التي ارتبط اسمها تاريخياً بوعد بلفور العام 1917 والذي كان بداية المشروع الصهيوني في فلسطين. إلا أن هذا الاعتراف جاء مشروطاً بوقف إطلاق النار في غزة، وإنهاء العمليات العسكرية الإسرائيلية، والانخراط في مفاوضات طويلة الأمد حول حل الدولتين، مع التشديد على ضرورة نزع سلاح حركة «حماس».

وعلى الرغم من اعتراض الولايات المتحدة وحكومة الاحتلال الإسرائيلي، وتهديد الأخيرة بتوسيع الاستيطان رداً على هذه الخطوة، فإن الاعترافات الجديدة من شأنها أن تمنح الفلسطينيين زخماً دبلوماسياً متجدداً، وتعزز حضورهم الدولي، وتفتح الباب أمام تمثيل دبلوماسي كامل عبر فتح سفارات واتفاقيات ثنائية، الأمر الذي يعيد إحياء النقاش حول حل الدولتين باعتباره المدخل الأساسي لتحقيق سلام عادل ودائم.

بريطانيا كانت حذرة في اعترافها بالدولة الفلسطينية، وحددت شروطاً على إسرائيل، لو فعلتها لامتنعت عن هذه الخطوة، والشروط هي: وقف إطلاق النار في غزة، وإنهاء الحملة العسكرية الإسرائيلية، والالتزام بمفاوضات طويلة الأمد حول حل الدولتين، مع تأكيد بريطانيا على ضرورة نزع سلاح حركة المقاومة الفلسطينية حماس.

ما حدث هو تسونامي اعترافات على الصعيد الدولي؛ إذ أصبح أكثر من ثلثي العالم معترفاً بالدولة الفلسطينية، فهناك 147 دولة من أصل 193 معترفة بالدولة الفلسطينية، فماذا يعني هذا على الصعيد الدولي؟

فلسطين تمتلك كل مقومات الدولة وهي الأرض والشعب والسلطة، والاعتراف بها خطوة جيدة على الصعيد الدبلوماسي، لكن يظل الوضع في الأمم المتحدة كما هو فالفلسطينيون يحظون بصفة مراقب في المنظمة، وتعترض الولايات المتحدة على منحهم العضوية الكاملة.

الاعتراف في أساسه يمثل موقفاً أخلاقياً، ويفتح الباب أمام فتح سفارات في الدول التي اتخذت هذه الخطوة، وتحولها من مجرد بعثات إلى تمثيل كاملة بسفارة، كما أنه يعزز الحضور الفلسطيني في المحافل الدولية.

الاعتراف البريطاني بالدولة الفلسطينية هو الأقوى، خاصة أن بريطانيا هي أول من وضع لبنة الاحتلال الإسرائيلي، بوعد وزير خارجيتها الأسبق العام 1917 آرثر بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

ما الواجب على السلطة الفلسطينية؟

- مصالحة «فلسطينية فلسطينية» تجمع شمل حركتي فتح وحماس
- إعلان إصلاح شامل للسلطة الفلسطينية وإجراء انتخابات شفافة وحقيقية
- زيادة الضغط الفلسطيني دولياً للحصول على عضوية كاملة في منظمة الأمم المتحدة
- السعي لفتح سفارات في البلاد التي اعترفت بالدولة الفلسطينية

تل أبيب تخشى اعتبار المستوطنات كيانات غير شرعية.. والخطوة المقبلة عضوية كاملة بالأمم المتحدة

البيت الأبيض يعتبرها مكافأة لحماس.. وأبومازن يشدد على وضعها للسلاح

الاعتراف أيضاً يدفع دفعاً قوياً في اتجاه حل الدولتين، الذي تعتبره القوى الدولية أولى الخطى في طريق السلام العادل والشامل والدائم، كما أنه يضع فلسطين وإسرائيل على حدٍ سواء أمام القانون الدولي.

كما أن الاعتراف يتيح للدول إبرام اتفاقات مع الدولة الفلسطينية، ويعزز الموقف الدولي والدبلوماسي للفلسطينيين، خاصة أن الدولة المعترفة أكدت تمسكها بمبدأ حل الدولتين.

التمسك بحل الدولتين، يعني أن الاعتراف بالسلطة الفلسطينية الموجودة في رام، ومن ثم استبعاد كامل للفصائل الفلسطينية، وبمفهوم المقاومة، خاصة في ظل تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بأن إقامة سفارة فرنسية في دولة فلسطينية عتيدة سيكون مرهوناً بالإفراج عن الرهائن المحتجزين في غزة.

استبعاد المقاومة من مفهوم الدولة الفلسطينية، وجد صداه لدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبومازن الذي أكد أنه لن يكون لحماس دور في الحكم، وعليها وغيرها من الفصائل تسليم السلاح للسلطة الفلسطينية، مجدداً في حديثه إدانة ما فعلته حماس في السابع من أكتوبر العام 2023.

خطوة الاعتراف كانت مرفوضة كلياً من حكومة الاحتلال الإسرائيلي، والولايات المتحدة الأميركية، إذ قالت الناطقة باسم البيت الأبيض، كارولاين ليفيت، إن الرئيس دونالد ترامب، الحليف الأبرز لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يرى في الاعتراف بدولة فلسطين «مكافأة لحماس».

فيما هدد نتنياهو بتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية، فيما دعا وزيران إسرائيليان من اليمين المتطرف هما إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش إلى ضم هذه الأرض الفلسطينية المحتلة، رداً على الاعترافات بالدولة الفلسطينية، في ظل أن الاعتراف يعني تأكيداً على عدم شرعية المستوطنات، وعدم الاعتراف بها، خاصة مع إعلان بعض الدول المعترفة بوقف التعامل التجاري مع المستوطنات تماماً باعتبارها كيانات غير شرعية.

حول العالم

● سانشيز يعتبر ما يحدث في غزة إبادة جماعية

إسبانيا توافق على حظر توريد الأسلحة إلى إسرائيل

وافقت الحكومة الإسبانية، الثلاثاء، على حظر شامل على توريد الأسلحة إلى إسرائيل، وذلك في إطار حزمة إجراءات تهدف، بحسب رئيس الوزراء بيدرو سانشيز، إلى وضع حد لـ«الإبادة الجماعية في غزة».

وقال وزير الاقتصاد كارلوس كويربو، في مؤتمر صحفي عقب اجتماع للحكومة، إن القرار الذي اعتمده مجلس الوزراء يحظر تصدير جميع معدات الدفاع والمنتجات والتقنيات المستخدمة في هذا المجال إلى إسرائيل، وكذلك استيرادها.

وأضاف كويربو أن النص يمنع كذلك طلبات نقل وقود الطائرات التي من المحتمل استخدامها لأغراض عسكرية، ويحظر استيراد المنتجات «الواردة من المستوطنات غير الشرعية في غزة والضفة الغربية، والترويج لها».

وأكد الوزير: «يُمثل هذا القرار خطوة كبيرة إلى الأمام، وهو ريادي على المستوى الدولي في مجال فرض حظر شامل على توريد الأسلحة إلى إسرائيل».

هذا القرار «يُرسخ بموجب القانون» حظرا على بيع أو شراء المعدات العسكرية من إسرائيل، والمطبق منذ بداية الهجوم الإسرائيلي على غزة.

وتسري مفاعيل القرار بشكل فوري، لكنه لا يزال يتطلب موافقة البرلمان، بينما تفتقر الحكومة اليسارية إلى الأغلبية، وتواجه صعوبة في إقرار القوانين.

وفي الثامن من سبتمبر الجاري، أعلن سانشيز سلسلة إجراءات لوضع حد للإبادة الجماعية في غزة، تشمل فرض حظر على مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل، ومنع السفن التي تحمل الوقود للجيش الإسرائيلي من استخدام موانئ البلاد.

ويعد رئيس الوزراء الاشتراكي بيدرو سانشيز أحد أكثر الأصوات انتقادا لإسرائيل في أوروبا.

مقتل 15 شخصا بقصف للدعم السريع على سوق في «الفاشر»

قتل 15 شخصا جراء قصف على سوق في مدينة الفاشر بشمال دارفور في غرب السودان، يوم الثلاثاء، وفقا لمصدر طبي بمستشفى الفاشر، بينما تتصاعد المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع في الإقليم الذي يعاني المجاعة. وقال المصدر الطبي لوكالة «فرانس برس»: «تسبب قصف السوق في مقتل 15 من المواطنين وإصابة 12 آخرين، بعضهم في حالة حرجة».

وقالت تنسيقية لجان مقاومة الفاشر في بيان: «شنت ميليشيا الدعم السريع هجوما بطائرة مسيرة، استهدف سوقا محلية مكتظة بالمدنيين في مدينة الفاشر، ما أسفر عن سقوط أكثر من 27 بين قتيل وجريح».

وأوضح المصدر الطبي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن المستشفى يعاني نقصا في الأدوية، «حتى الشاش الذي نغطي به الجروح انعدم، وأصبحنا نستخدم قماش الناموسيات التي تحمي من الناموس لربط الجروح».

وتعاني مدن إقليم دارفور نقصا كبيرا في الإمدادات الطبية والغذاء بسبب عدم وصول المساعدات جراء العنف وقطع الطرق والاتصالات. وأسفر هجوم لقوات الدعم السريع، الجمعة، عن مقتل 75 شخصا على الأقل، عندما استهدفت طائرة مسيرة مسجدا يؤوي نازحين، اضطروا للفرار من مخيم أبو شوك في ضواحي الفاشر. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إن الهجوم أوقع 11 طفلا بين القتلى، تتراوح أعمارهم بين ست سنوات و15 عاما. وتتعرض الفاشر، التي تحاصرها قوات الدعم السريع منذ أكثر من عام، لهجمات مكثفة في الأشهر الأخيرة، ولا سيما مخيمات النازحين التي كانت تضم مئات الآلاف من الفارين من مناطق الحرب.

● أسطول الصمود (الإنترنت)

مسيرات تهاجم أسطول الصمود العالمي قبالة سواحل اليونان

أعلن ناشطون في «أسطول الصمود العالمي»، أن طائرات مسيرة أسقطت أجساماً مجهولة عليهم، على مقربة منهم قبالة سواحل اليونان، ليل الثلاثاء والأربعاء.

وقال «أسطول الصمود العالمي» الذي يضم مؤيّدين للفلسطينيين يحاولون الوصول إلى قطاع غزة على متن أسطول مساعدات: «إنه جرى تشويش الاتصالات، وسُمع دويّ انفجارات من عدد من القوارب».

وأضاف: «يرجح أن يكون مصدر دوي الانفجار القوي قنبلة صوتية سمع بالقرب من سفينة دير ياسين»، مشيرا إلى أن «طيرانا مكثفا للطائرات المسيرة حلق فوق سفن الأسطول». وجرى تفعيل بروتوكول الطوارئ على جميع سفن الأسطول في ليلة غير مسبوقة، بعد إطلاق طائرات مسيرة أربعة مقذوفات، حيث استمر تحليق 12 طائرة مسيرة على مسافة قصيرة فوق السفينة ألما، إلى جانب رصد مسيرات أخرى تقترب من بقية سفن الأسطول المغاربي. ولم تسجل أضرار بشرية أو مادية كبيرة، علما أن أحد المقذوفين كان قنبلة دخانية والثاني صدم حاجز السفينة وسقط في البحر ولم يجر التمكن من التعرف عليه، بحسب بيان. وقالت الناشطة الألمانية في مجال حقوق الإنسان ياسمين أكار: «إن خمسة من قوارب الأسطول تعرّضت لهجوم، وجرى رصد 15 إلى 16 مسيرة.

سورية وإسرائيل تقتربان من توقيع اتفاق أمني

خبير: الأرض مقابل العرض والسلطة

● عبدالرزاق حاج محمد

اقتربت سورية وإسرائيل من توقيع اتفاق أمني، حسب المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية توم برّاك.

وقال برّاك، إن سورية وإسرائيل تقتربان من إبرام اتفاق "خفض التصعيد" الذي ستوقف بموجبه إسرائيل هجماتها بينما توافق سوريا على عدم تحريك أي آليات أو معدات ثقيلة قرب الحدود الإسرائيلية.

وقال الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع، إن إسرائيل قد تعطل المحادثات، موضحاً أنه ليست إسرائيل التي ينبغي أن تتخوف من سورية. سورية هي من ينبغي أن تتخوف من إسرائيل في هذا الوقت، مشيراً إلى أن قصف القصر الجمهوري مرتين على التوالي يعد «إعلان حرب»، معقبًا: «رغم ذلك، سوريا تتجه نحو تهدئة الأمور، والقيادة الحالية تحاول تجنيب سورية الدخول في معركة مع أي كان».

الآن هل تتجه الأمور نحو اتفاق أمني بين سورية وإسرائيل في ظل امتداد النفوذ الإسرائيلي على الارض حتى دمشق؟

الباحث السياسي عبدالرازق حاج محمد، قال إنه خلال الفترة الماضية كان هناك ترتيبات من المتوقع أن تُفضي إلى اتفاق أمني، والزيارة التي قام بها الرئيس السوري أحمد الشرع إلى نيويورك كان هدفها الاتفاق الأمني، وكان الحديث عن اتفاق سلام، لكن الامور تراجعت إلى الخلف كثيراً.

أضاف: بعد أحداث السويداء، الإسرائيليون ضغطوا ضغطاً كبيرا على السلطة السورية وسارت الأمور نحو توقيع اتفاق أمني بضغوط واضحة من الأردن والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بهدف منح نوع من الحكم الذاتي لكل من السويداء والجنوب، وحصل فرض للرغبة الإسرائيلية على السلطة السورية بأن تخرج السلطة السورية من المنطقة الغربية وتتركها فارغة للتواجد الإسرائيلي.

تساءل حاج محمد: «ما الداعي إلى اتفاق أمني وهناك اتفاق 1974 المعروف باتفاق فض الاشتباك، ولماذا بعد سقوط بشار ومجئ أحمد الشرع تحدث البعض عن تجديد الاتفاق وهو ما كان لا ينبغي له أن يحدث من الأساس، فمن ألغى الاتفاق القديم؟»

وشدد على أنه لا يرى اتفاقاً أمنياً في الأفق القريب، وكل ما في الأمر إن إسرائيل تريد الحفاظ على مكتسباتها على أرض الواقع، والسلطة السورية ليس أمامها إلا شيء واحد وهو الأرض مقابل العرش والسلطة، لكن يبقى السؤال كيف يُوقع الرئيس السوري اتفاقاً أمنياً مع دولة تحتل أرضه، خاصة أن التوقيع يعني القبول بها كقوة احتلال.

ترامب يغير لهجته ويحرض أوكرانيا على الحرب..

تصعيد جديد بين روسيا والناتو.. وموسكو تهدد

تصاعدت حدة الاتهامات المتداولة بين حلف الناتو وروسيا خلال الفترة الأخيرة، وقالت عدة دول من الأعضاء بالحلف منها الدنمارك والنرويج وبولندا، إن المسيرات الروسية اخترقت أجوائها.

وآخر الاتهامات وأشدها خطورة، هي اتهام الدنمارك لروسيا بتحليق طائراتها فوق مطار كوبنهاغن، وهو ما اعتبرته السلطات الدنماركية الهجوم الأخطر على البنى التحتية للبلاد، وهو ما تسبب في إغلاق المطار لاربع ساعات متواصلة.

ونفت روسيا مسئوليتها عن هذه الاختراقات، وقال الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف: «هذه الاتهامات لا أساس لها من هناك كل مرة، ويتعين على أي طرف يتولى منصباً مسؤولاً ألا يوجه اتهامات من هذا القبيل»، فيما طالب حلف شمال الأطلسي، روسيا بوقف الانتهاكات «التصعيدية» للمجال الجوي للدول الأعضاء.

هذا التصعيد جاء في وقت غيّر فيه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب من لهجته تجاه روسيا، فبعدما كان يرى أنه يُمكنه وقف الحرب الروسية الأوكرانية خلال 24 ساعة، ومرة قال إنه على روسيا التنازل عن أراضيها لو كان ذلك ثمناً لوقف الحرب، عاد وشدد على أن أوكرانيا يُمكنها الحرب واستعادة أراضيها، قائلاً: «أعتقد أن أوكرانيا، بدعم من الاتحاد الأوروبي، في وضع يسمح لها بالقتال والانتصار واستعادة أوكرانيا بالكامل»، مشدداً على أنه يتعين على دول حلف شمال الأطلسي أن تسقط الطائرات الروسية التي تنتهك مجالها الجوي، واصفاً روسيا في هذا الإطار بأنها «نمر من ورق» وتعاني اقتصادياً.

وأكد الكرملين، أن روسيا ليس لديها أي بديل عن مواصلة هجومها الواسع الذي أطلقته على أوكرانيا في فبراير 2022.

وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف: «نواصل عمليتنا العسكرية الخاصة لضمان مصالحنا وتحقيق الأهداف التي حددها رئيس بلادنا منذ البداية. ونفعل ذلك من أجل حاضر بلادنا ومستقبلها، ولأجيال كثيرة مقبلة. وبالتالي لا بديل لدينا»، مضيفاً أن روسيا تحافظ على استقرارها الاقتصادي، على الرغم من المشكلات التي تواجهها في قطاعات اقتصادية مختلفة، مشدداً على أن روسيا ليست نمرًا بل دبًا وليس هناك دببة من ورق».

وأكد الكرملين، أن نتائج التقارب بين واشنطن وموسكو الذي بدأه دونالد ترامب «شبه معدومة»، وأنه من الخطأ الاعتقاد بأن أوكرانيا يمكنها استعادة الأراضي التي سيطرت عليها روسيا.

قالوا

الرئيس دونالد ترامب لم يملِ عليَّ كيفية التصويت على أسعار الفائدة قبل اجتماع مجلس حكام الاحتياطي الفدرالي.

عضو مجلس حكام الاحتياطي الفدرالي ستيفن ميران

«النفط» تنظم ورشة عمل حول توظيف التقنيات الحديثة لزيادة الإنتاج

نظّمت إدارة الإنتاج بالمؤسسة الوطنية للنفط ورشة عمل متخصصة لشركة الزويتينة للنفط حول توظيف التقنيات الحديثة لزيادة معدلات الإنتاج.

وقدمت شركة «أو إم في» النمساوية عرضاً مرئياً استعرضت فيه أحدث التقنيات المستخدمة في رفع معدلات الإنتاج، وتحسين كفاءة تشغيل المضخات الغاطسة، والحلول الفعّالة لتمديد عمرها وتحسين أدائها، بما يسهم في تعزيز القدرة الإنتاجية، حسب بيان المؤسسة على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وتهدف الورشة إلى الاستفادة من هذه التقنيات مع الشركات الإنتاجية في قطاع النفط، بما يسهم في تطوير الجوانب الفنية وضمان تحقيق خطة المؤسسة لزيادة معدلات الإنتاج.

وحضر الورشة مديرا إدارتي الإنتاج والحفر وصيانة الآبار بالمؤسسة، ورئيس لجنة الإدارة ومدير إدارة التخطيط بشركة الزويتينة، والمدير التنفيذي لشركة «أو إم في» ليبيا، إضافة إلى لفيف من المختصين في إدارات كل من الإنتاج والحفر والتطوير الاحتياطي بالمؤسسة، وممثلين عن شركتي الزويتينة و«أو إم في».

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	5.4114
يورو	6.3805
جنيه إسترليني	7.3032
ريال سعودي	1.4427
درهم إماراتي	1.4733
يوان صيني	0.7602

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 9/24/ 2025

كلام في الأرقام

31٪

نمواً بمعدل 3 مليارات دولار في حجم التبادل التجاري بين ليبيا وتركيا خلال 8 أشهر

بسبب الانقسام الشديد.. وتدهور الوضع الأمني..

تقرير أميركي: تنشيط صناعة النفط لا يضمن الاستقرار في ليبيا

الوسط: القاهرة

أكد تقرير أميركي أن إعادة إحياء وتنشيط صناعة النفط في ليبيا من خلال صفقات وعقود مع الشركات الدولية لن يضمن السلام أو الاستقرار على المدى الطويل، في ظل الانقسام الشديد الذي تعانيه البلاد، واستمرار تدهور الوضع الأمني، ولا سيما في المنطقة الغربية، حيث يتكرر اندلاع اشتباكات عنيفة بين المجموعات المسلحة المتنافسة.

وأشار تقرير نشرته شركة «كرايسس 24» الأميركية لإدارة الأزمات، عبر موقعها الإلكتروني، إلى تجدد الاهتمام الدولي بقطاع النفط والغاز في ليبيا، لفت في الوقت نفسه إلى النفوذ المتنامي والسلطة التي تتمتع بها التشكيلات المسلحة في ليبيا، وكذلك الفساد المتفشي، وانتعاش أنشطة التهريب والاتجار في البشر والأسلحة، وهي أنشطة تمثل مصدرا أساسيا للدخل.

وقال التقرير: «دون شفافية أكبر أو تعاون مؤسسي، ستظل الثروة النفطية مصدرا للمنافسة بدلا من الاستقرار، ما يقوض الوحدة والسلام في ليبيا».

كما أن البيئة الأمنية الهشة تشكل مخاطر كبيرة بالنسبة إلى الشركات العاملة في ليبيا، موضحا: «من أجل الاستفادة من الفرص الكبيرة في قطاع النفط والغاز في ليبيا بالمستقبل القريب، ستحتاج الشركات إلى تنفيذ بروتوكولات أمنية وتشغيلية صارمة».

كما تتمتع التشكيلات المسلحة بنفوذ قوي على قطاع النفط، إذ تعمد بعض التشكيلات إلى إغلاق المنشآت النفطية، لانتزاع تنازلات من السلطات. بالإضافة إلى ذلك، سمح غياب الشفافية والمساءلة في إدارة توزيع العائدات النفطية للمجموعات المسلحة بمراكمة أرباح غير مسبوقة من تهريب الوقود المدعوم.

وأشار التقرير إلى أن «الموارد النفطية لطالما كانت رهينة لدى الأطراف الليبية المتنافسة، بما في ذلك حكومة (الوحدة الوطنية الموقتة) في طرابلس، والحكومة المكلفة من مجلس النواب، والمدعومة من قائد قوات (القيادة العامة)، المشير خليفة حفتر». لذلك، بيّن: «الاستثمار في قطاع النفط الليبي والعمل في ليبيا ينطويان على مخاطر لا يمكن الاستهانة بها فيما يتعلق بالأمن والسياسات الداخلية والشؤون القانونية، وهي نقاط تأخذها الشركات الدولية بعين الاعتبار».

> **غياب الشفافية والتعاون المؤسسي يجعل الثروة النفطية مصدرا للمنافسة بدلا من الاستقرار**

شركة «كرايسس 24» تعد من الشركات الأميركية الرائدة في مجال إدارة المخاطر المتكاملة والاستجابة للأزمات والحلول الوقائية العالمية، وتعمل في عشرات الدول حول العالم.

وتحدث التقرير أيضا عن «منافسة بين الأطراف في شرق وغرب ليبيا للسيطرة على الموارد النفطية، وبالتالي السيطرة على إنتاج الخام. فمن خلال بسط السيطرة على الصناعة النفطية، تسعى الحكومات المتنافسة إلى تأمين المصداقية الدولية، إذ إن العائدات النفطية هي مصدر الدخل الوحيد للحكومة».

أضاف التقرير: «العائدات النفطية كانت تُستخدم تاريخيا لتغذية الفساد»، مشيرا إلى معلومات أخيرة تتعلق بشركة «أركنو» النفطية، وتكشف عن «خطط معقدة تستخدمها الأطراف الليبية للالتفاف على احتكار المؤسسة الوطنية للنفط صادرات الخام».

وقال: «بموجب القانون، المؤسسة الوطنية للنفط هي الهيئة الوحيدة المسموح لها بتصدير الخام وإصدار تصاريح للشركات الخاصة. مع ذلك، وجدت تحقيقات الأمم المتحدة أنه، بين مايو وسبتمبر 2024، صدرت شركة (أركنو) ستة ملايين برميل من الخام بقيمة 460 مليون دولار».

وتابع: «يكشف التحقيق الأممي نفسه أن شركة (أركنو) تحت الإشراف الكامل لنائب قائد قوات (القيادة العامة)، الفريق صدام حفتر، وفي الوقت نفسه تحتفظ قيادات الشركة بعلاقات وثيقة مع عبدالحميد الدبيبة ومستثمرين من الإمارات. ربما تعمل (أركنو) كقناة لتوزيع عائدات تصدير النفط بين السلطات المتنافسة في شرق وغرب البلاد».

ونتيجة المشهد الأمني والسياسي في ليبيا، قال تقرير «كرايسس 24» إن قطاع النفط في ليبيا يشكل تحديات متجددة أمام شركات النفط الدولية، مشيرا إلى الوضع الأمني غير المستقر، خصوصا في العاصمة طرابلس.

وأوضح: «على الرغم من استقرار الوضع الراهن في المنطقة الشرقية بفضل سيطرة قوات (القيادة العامة)، فإن التشكيلات المسلحة تنخرط في اشتباكات مسلحة دورية في العاصمة، كان آخرها مايو الماضي. تلك الاشتباكات هي ما تحدد البيئة الأمنية في المنطقة الغربية، مع تواتر وقوع اشتباكات مسلحة في طرابلس والمناطق المحيطة بها».

لهذا، أوصى التقرير: «على الشركات العاملة في ليبيا مراعاة الاضطرابات الأمنية وأعمال العنف، التي عادة ما تُغلق الطرق، وقد تؤدي إلى استيلاء عدائي على مناطق رئيسية. ولا تزال الأضرار الجانبية تشكل خطرا كبيرا. وأخيرا، يُعد خطر التعرض للخطف مقابل فدية، سواءً انتهازيا أو اعتقالات بدوافع سياسية، كبيرا في ليبيا. لذا، ينبغي على الشركات العاملة في ليبيا تطبيق بروتوكولات أمنية صارمة لموظفيها».

في سياق آخر، تحدث تقرير الشركة الأميركية عن اهتمام دولي متنام بقطاع النفط في ليبيا، يعكس ثقة متجددة في انتعاش الاقتصاد، مشيرا إلى لقاء رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مسعود سليمان، القائم بالأعمال الأميركي، جيريمي بيرنت، نهاية أغسطس الماضي، حيث ناقشا «الدعم الذي يمكن أن تقدمه الشركات الأميركية لقطاع الطاقة في ليبيا، لتحقيق الأهداف المتمثلة في تعزيز الإنتاج النفطي»، وهو ما عده التقرير «خطوة مهمة بالنسبة إلى ليبيا لبناء شراكة استراتيجية اقتصادية واستثمارية مع الولايات المتحدة».

وتتزامن تلك التطورات الدبلوماسية مع تحركات أوسع نطاقا للأعمال. ففي الرابع من أغسطس الماضي، وقعت «إكسون موبيل» الأميركية مذكرة تفاهم مع المؤسسة الوطنية للنفط، تنص على أن تجري «إكسون موبيل» المسوح الجيولوجية واليوفيزيائية في أربع مناطق بحرية قرب الساحل الشمالي الغربي وحوض سرت، ما يمهد الطريق أمام عودتها إلى ليبيا، بعد غياب استمر عقدا كاملا.

وفي 7 يوليو، أعلنت شركة «بي بي» البريطانية توقيع مذكرة تفاهم مع المؤسسة الوطنية للنفط، لتقييم الاستثمارات المتجددة في حقلي السرير ومسلة بحوض سرت، وتقييم إمكانات تطوير النفط والغاز غير التقليديين. بالإضافة إلى ذلك، وقعت شركة «شل» اتفاقية مع المؤسسة الوطنية للنفط، في 7 يوليو، لاستكشاف الفرص في حقل العطشان النفطي وحقول أخرى.

وتعكس تلك التطورات، بحسب «كرايسس 24»، شهية واسعة النطاق لشركات النفط الدولية للعودة من جديد إلى ليبيا، التي تظل واحدة من أكبر منتجي النفط في العالم وعضوة في منظمة «أوبك»، على الرغم من انعدام الاستقرار السياسي المستمر داخلها.

وتخدم تلك الشراكات مع شركات النفط الدولية طموحات المؤسسة الوطنية للنفط لزيادة الإنتاج النفطي إلى مليوني برميل يوميا بحلول العام المقبل، وجذب مزيد الاستثمارات الأجنبية، وسط مشهد جيوسياسي متغير في المنطقة.

واشنطن تضغط على البنك الدولي لتمويل مشاريع للوقود الأحفوري

وكالات ـ الوسط

يضغط مسؤولو إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على البنك الدولي لتمويل مزيد من مشاريع الوقود الأحفوري، بما في ذلك حفر آبار جديدة للغاز الطبيعي، في إطار سياسات ترامب المناهضة لجهود مكافحة تغير المناخ.

ونقلت جريدة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، الإثنين، عن خمسة مسؤولين في البنك الدولي أن إدارة ترامب تمارس الآن ضغوطاً على المؤسسة الدولية من أجل تمويل مشاريع للطاقة في الدول النامية.

وقال مسؤول في البنك الدولي، لم تكشف الجريدة هويته، إن «الأميركيين يتحدثون عن الغاز الطبيعي في كل مكان».

وستمثل زيادة التمويل المخصص لمشاريع استكشاف الغاز الطبيعي من قبل البنك الدولي أو أي مؤسسة دولية أخرى تحولا جذريا بالنسبة إلى المقرضين، في خضم ضغوط متنامية خلال السنوات الماضية للتعامل مع أزمة المناخ والتغيرات المناخية. وقد تخلى الرئيس ترامب، الذي تعهد بإطلاق العنان لصناعة الوقود الأحفوري في الولايات المتحدة، عن عديد سياسات المناخ وتبني الطاقة الخضراء لسلفه الرئيس جو بايدن، منذ وصوله البيت الأبيض يناير الماضي.

وسيؤثر ارتفاع تمويل الوقود الأحفوري في الدول الصناعية سلبا على الجهود المبذولة للحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية. في حين أن الدول الصناعية مسؤولة بشكل كبير عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التاريخية، إلا أن مستوياتها ترتفع بشكل أسرع في الأسواق النامية.

وفرض عدد من البنوك التنموية قيوداً على تمويل مشاريع الوقود الأحفوري خلال السنوات الماضية، بما في ذلك مجموعة البنك الدولي التي توقفت عن تمويل مشاريع النفط والغاز الجديدة منذ العام 2019، مع بعض الاستثناءات المحدودة للغاز.

وفي العام 2023، قال البنك الدولي إنه يستهدف تخصيص 45٪ من التمويل السنوي للمناخ بحلول العام 2025 الجاري. لكن في اجتماع مجلس إدارة المجموعة، يونيو الماضي، دعم المسؤولون الأميركيون بقوة إقراض مشاريع جديدة لاستكشاف مصادر الغاز الطبيعي.

وعقب الاجتماع، كتب رئيس البنك الدولي، أغاي بانغا، في رسالة بريد إلكتروني إلى الموظفين أن «مجلس إدارة البنك لم يُوافق على مشاركته في أنشطة المنبع للغاز. هذا يتطلب مزيد النقاش».

كما تحدثت مصادر أخرى عن ضغوط إضافية تمارسها الولايات المتحدة على بنوك تنموية أخرى، بشكل علني وسري، للتراجع عن جهودها في مجال الطاقة الخضراء، مع توسيع نطاق إقراض الوقود الأحفوري، بما في ذلك تمويل خطوط أنابيب الغاز. وتُعد الولايات المتحدة مساهماً رئيسياً في العديد من بنوك التنمية، ما يمنحها نفوذاً كبيراً على سياسات وأولويات هذه المؤسسات.

ويقدر اقتصاديون أن الاقتصادات النامية ستحتاج ما يصل إلى 1.3 تريليون دولار سنويا بحلول العام 2035 لتمويل مشاريع المناخ، ومن المتوقع أن تلعب بنك التنمية متعددة الأطراف دورا بارزا في توفير هذا التمويل.

بتوراما الأسواق

بقلم: د. محمد الشحاتي*

الزخم الإعلامي مقابل التحليل الأكاديمي للاقتصاد الليبي.. صراع على وعي الرأي العام

هناك تباين فكري عميق بين ما ينتجه علم الاقتصاد من تحليل معمق، وما يخلقه الإعلام الاقتصادي من زخم، إيجابي أحيانا وسلبي غالبا. الاقتصاد الأكاديمي ينطلق من أدوات تحليلية ونماذج تهدف إلى فهم التحولات الهيكلية في الاقتصاد، مثل النمو، وتوزيع الثروة، والاستقرار الطويل الأمد. أما الإعلام الاقتصادي فيتأثر بضغط السوق، والمنافسة على العناوين الجاذبة، وقد يكون رهينة لمصالح تجارية أو لوبيات تسعى لتوجيه الرأي العام نحو سياسات تخدمها.

هذه القضية تُظهر أهمية توفير مساحة للخبراء الاقتصاديين المستقلين لإيصال رؤاهم، بينما قد يمتنع الإعلام عن ذلك، خوفا من أن يُنظر إلى إسهامه على أنه تلميع شخصي لهم أو لأفكارهم. قصة الاقتصادي الشهير جون ماينارد كينز تقدم مثالا واضحا، حين طرح أفكاره في عشرينات القرن العشرين، خاصة نقده معاهدة فرساي، في كتابه The Economic Consequences of the Peace، العام 1919، فانقسم الإعلام البريطاني حول أفكاره. الصحافة الليبرالية واليسارية رحبت به، لأنه أعطى صوتا نقديا ضد تشدد التعويضات على ألمانيا. أما الصحافة المحافظة المرتبطة بالمؤسسة الحاكمة فقد هاجمته، واعتبرته «مثاليا» أو «خطيرا» على المصلحة الوطنية. ولم يُستقبل كينز بالترحاب العام، بل كان شخصية مثيرة للجدل.

وخلال الكساد العظيم في الثلاثينات، تغيّر الوضع جذريا، إذ فرضت الأزمة على الصحافة البريطانية والأميركية فتح المجال لأصوات بديلة. الإعلام، حتى المحافظ منه، بدأ يعرض أفكار كينز، لأنه قدم تفسيرا جديدا مقنعا للأزمة عندما بدت المدرسة الكلاسيكية عاجزة، بمعنى أن الإعلام لم يتبنّه حبا فيه، بل لأن الحاجة فرضت استعراض خطاب مختلف. هذا بدوره مهد الطريق لنموذج النيوكلاسيك، الذي أسهم في الخروج من الكساد العظيم.

استمرت مواجهة كينز الإعلامية بعد الحرب العالمية الثانية، خاصة في مفاوضات تأسيس مؤسسات «بريتون وودز» (1944)، أي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتعمير والتنمية. هنا واجه مقاومة الإعلام الأميركي، لأنه كان يريد أن تكون هذه المؤسسات متوازنة دوليا، بينما دفعت الولايات المتحدة لتكريس هيمنتها عبر الدولار. الصحف الاقتصادية الأميركية صورت مواقفه على أنها محاولة بريطانية للتهرب من الانضباط المالي الأميركي، وصوّرته كصوت «معارض للمصلحة الأميركية».

> **الأمثلة التاريخية توضح أنه في الكساد الكبير ركز الإعلام الغربي على مشاهد الذعر في البورصات.. بينما بحث التحليل الأكاديمي في عجز الطلب الكلي واقترح سياسات توسعية**

الأمثلة التاريخية توضح الفكرة بجلاء، ففي الكساد الكبير ركز الإعلام الغربي على مشاهد الذعر في البورصات، بينما بحث التحليل الأكاديمي في عجز الطلب الكلي، واقترح سياسات توسعية، للخروج من الأزمة. وفي أزمة النفط عام 1973، ركز الإعلام على الطوابير أمام محطات الوقود، بينما أبرز الاقتصاديون الاعتماد المفرط على الطاقة المستوردة، والحاجة لإصلاح هيكلي. وعند انهيار الاتحاد السوفيتي، صور الإعلام الطوابير ونقص الخبز، بينما فسرت الدراسات الاقتصادية ذلك كنتيجة تراكمية لفشل النظام المركزي في خلق حوافز للإنتاج. وفي الأزمة المالية العام 2008، تحوّل الإعلام إلى منبر للذعر، بينما حاول الأكاديميون تشخيص خلل تنظيم الأسواق، وفقاعات الديون والعقار.

وفي العالم العربي، يظهر التباين أيضا بوضوح. فعند قرارات إصلاح الدعم في مصر أو الأردن أو تونس، تتبنى بعض وسائل الإعلام خطابا يتماشى مع لوبيات مالية أو ضغوط خارجية، متجاهلة ضرورة التنفيذ التدريجي لتحقيق التوازن بين تخصيص الموارد والدورات النقدية والمالية. الإعلام الاقتصادي ليس دائما أداة دفاع عن الفرد، بل غالبا شريك في تمرير سياسات تخدم مصالح القطاعات الخاصة، وهذا واضح في الترويج لتحرير متهور لسعر الصرف دون وضع ضوابط للسياسات النقدية أو دور السياسة المالية في الاستقرار الاقتصادي.

الحالة الليبية نموذج بارز لهذا التباين. التحليلات الاقتصادية الرصينة التي تضع الأزمة في سياقها الهيكلي -ضعف المؤسسات المالية، والاعتماد شبه الكامل على النفط، واختلال سوق العمل والاستثمار والائتمان- أحيانا تُهمش، بينما يركز الإعلام الاقتصادي على السجالات اللحظية حول سعر الصرف أو تصريحات السياسيين، متجاهلا تحذيرات الاقتصاديين بشأن الآثار الطويلة المدى، مثل تآكل الاحتياطيات أو اختلال منظومة الدعم.

النتيجة أن غياب المسافة النقدية بين التحليل الأكاديمي والتغطية الإعلامية يفتح الباب أمام سيطرة المصالح الضيقة على الوعي الجمعي. تجاوز الأزمات لا يتم عبر متابعة الظواهر السطحية، بل عبر مواجهة الاختلالات الهيكلية، ما يتطلب أن يجد التحليل الاقتصادي مكانه في النقاش العام تفضيلا مع النخبة الإعلامية المتميزة اليوم في ليبيا.

* كاتب ليبي

«قطر السيادي» يستثمر 500 مليون دولار في شركة كندية

أعلن صندوق قطر للاستثمار، يوم الأربعاء، استثماراً بقيمة 500 مليون دولار في شركة «إيفانهو ماينز» الكندية، التي تطور مشاريع تعدين في أفريقيا جنوب الصحراء.

وأضاف الجهاز، في بيان، أن الصندوق السيادي القطري سيمتلك نحو 4٪ من أسهم «إيفانهو ماينز» بعد إتمام الاستثمار.

وصرح الرئيس التنفيذي لصندوق قطر، محمد سيف السويدي، بأن هذا الاستثمار سيدعم الشركة «في إيجاد وتطوير وتوفير المعادن الأساسية اللازمة للتحول العالمي في مجال الطاقة والتكنولوجيا المتطورة بشكل مستدام»، وفق وكالة «فرانس برس».

من جهته، أوضح المدير التنفيذي لشركة «إيفانهو ماينز»، روبرت فريدلاند، أن الاستثمار يُمثل دعما لجهود الشركة لـ«تكون مورداً رائداً للمعادن الأساسية التي ستقود عملية التحول الكهربائي في الاقتصاد العالمي، وتطوير البنية التحتية الجديدة للطاقة، ونمو التقنيات المتقدمة، بما في ذلك الذكاء الصناعي». تشمل المشاريع الرئيسية لشركة «إيفانهو ماينز»، ومقرها فانكوفر، منجم كاموا-كاكولا للنحاس ومنجم كيبوشي للزنك والنحاس في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومنجم بلاتريف بجنوب أفريقيا، المقرر أن يبدأ الإنتاج العام 2025. كما تُجري الشركة الكندية مشاريع استكشاف النحاس في جمهورية الكونغو الديمقراطية وأنغولا وزامبيا وكازاخستان.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	68.57
غرب تكساس	64.36
دبي	70.97
سلة أوبك	69.08
خام البصرة	67.32

* أسعار الأربعاء 2025/9/24 التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

اتفاق لتسوية ضريبة الأجور على شركة سرت

توصلت شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط إلى اتفاق نهائي مع مصلحة الضرائب بشأن تسوية ضريبة الأجور والمرتبات المستحقة خلال السنوات من 2010 إلى 2017، ووضع آلية واضحة للسداد بما يضمن استقرار الوضع القانوني والمالي للشركة.

وأكد رئيس مجلس الإدارة مصطفى امحمد همال، أن الشركة تولي أهمية قصوى للالتزام بالمعايير القانونية والضريبية، بما يعكس شفافية تعاملاتها المالية ويعزز ثقة الجهات الرقابية في أدائها، مشدداً على أن هذا الاتفاق يمثل نموذجاً في التعاون المؤسسي القائم على الاحترام المتبادل، ويعكس مدى الاهتمام والحرص من أجل المصلحة العامة، حسب بيان الشركة على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» يوم الأحد.

من جانبه، ثمّن مدير إدارة مصلحة الضرائب أحداديا سعد خليفة العويتي حرص شركة سرت على التعاون الإيجابي وتقديم البيانات المطلوبة، بما يسهم في تسهيل إجراءات المراجعة والتسوية، مؤكداً أن هذه الخطوة سيكون لها أثر إيجابي في تعزيز الثقة والتنسيق المستقبلي بين المؤسستين.

واختُتم الاجتماع بالتوقيع على الاتفاق الذي تضمن وضع آلية واضحة لسداد الالتزامات المستحقة، واستمرار التنسيق بين الجانبين من خلال لجان فنية مختصة لمعالجة أية ملاحظات قائمة، والعمل على وضع إطار يحد من تراكم الالتزامات الضريبية مستقبلاً.

• مقر مصرف ليبيا المركزي

مواعيد عمل إضافية للمصارف لقبول إيداعات العملة المسحوبة

«المركزي» يضخ نصف مليار دولار شهرياً لتوفير النقد الأجنبي

طرابلس، القاهرة، الوسط

في إطار استكمال إجراءات سحب بعض الفئات النقدية من التداول، أعلن مصرف ليبيا المركزي عن مواعيد عمل استثنائية للمصارف التجارية والمتخصصة، وذلك استناداً إلى قرارات مجلس إدارة المصرف الصادرة في 16 يونيو 2025.

وأوضح مدير إدارة الرقابة على المصارف والنقد عبدالمجيد الماقوري، في تعميم إلى مديري المصارف، أن العمل سيتواصل حتى الساعة السادسة مساءً لإتاحة الفرصة أمام المواطنين لإيداع الفئات النقدية المسحوبة.

كما حددت الإدارة مواعيد خاصة يوم السبت 20 سبتمبر 2025، ويومي الجمعة والسبت 26 – 27 سبتمبر 2025، حيث سيكون الدوام يوم الجمعة من التاسعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، ويوم السبت من التاسعة صباحا حتى السادسة مساءً.

أضاف أن القرار يشمل سحب الإصدارين الأول والثاني من فئة 20 ديناراً، والإصدارات السادس والسابع والسابع المعدل من فئة 5 دنانير، إضافة إلى الإصدارات السادس والسابع والأول من فئة الدينار الواحد.

وشدد على ضرورة التزام جميع المصارف بالتعليمات، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل عمليات الإيداع، مع التأكيد على أهمية إعلام الزبائن عبر المواقع الرسمية ووسائل التواصل الاجتماعي بخطوات سحب الفئات النقدية المعنية.

وسبق أن أكد المصرف المركزي أن الفئات النقدية 20 و5 وديناز واحد التي تقرر سحبها من التداول لا تزال قانونية وصالحة للتداول، حتى الموعد المحدد لانتهاء فترة سحب هذه الفئات بتاريخ 30 سبتمبر 2025، حيث تتسلم المصارف التجارية هذه الفئات وإيداعها لدى المصرف المركزي تدريجياً وتوفير البديل.

كما كشفت مصادر مسؤولة في مصرف ليبيا المركزي لـ«الوسط»، عن أن المصرف شرع في توريد عملات أجنبية نقدية وبيعها لشركات الصرافة، في خطوة تستهدف «تعزيز وفرة النقد الأجنبي وتلبية الطلب المتزايد في السوق المحلية».

وبحسب المصادر، فإن المصرف يعتزم ضخ ما يقارب نصف مليار دولار شهرياً، تخصص لتغطية الاحتياجات الشخصية للمواطنين، في محاولة لاحتواء أزمة السيولة والحد من الفجوة بين سعري السوق الرسمية والموازية للدولار.

وفي وقت سابق، أعلن مصرف ليبيا المركزي منح إذن مزاولة نهائي جديد لـ52 شركة ومكتب صرافة، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 187 شركة ومكتبًا تغطي مختلف مناطق ليبيا، في محاولة لتوسيع نطاق الخدمات المالية وتسهيل الوصول إلى النقد الأجنبي.

كما أعلن المصرف تفاصيل طلبات فتح 515 اعتمادًا مستنديًا للشركات بما يشمل استيراد المواد الغذائية والأدوية، والإلكترونيات، والبتروكيماويات، والإعمار والمقاولات، وقطع غيار السيارات، والأثاث المنزلي، والمواشي، واللحوم، والأدوية، والمستحضرات الطبية خلال الفترة من أول سبتمبر إلى 10 من الشهر نفسه.

يشار إلى أن إيرادات الرسم المفروض على مبيعات النقد الأجنبي منذ بداية العام 2025 حتى نهاية أغسطس الماضي بلغت 16 مليار دينار، وفق بيانات «المركزي».

• مصلحة الجمارك (الإنترنت)

«الجمارك» تحدد قيم العملات والمتعلقات المسموح بها للمسافرين

أصدرت مصلحة الجمارك الليبية، توجيهات لجميع المسافرين القادمين والمغادرين عبر المنافذ البرية والبحرية والجوية بضرورة الالتزام بالتعليمات، التي تتضمن تحديد العملات المحلية والأجنبية والمتعلقات الشخصية، عند دخول ليبيا أو الخروج منها.

وحددت الجمارك الليبية في منشور عبر صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك»، يوم السبت، القيم المالية المحددة والمسموح بها من العملة المحلية أو الأجنبية، وكذلك الأمتعة الشخصية المعفاة من الضريبة الجمركية.

وبحسب المنشور، يُسمح للمسافر بحمل مبلغ لا يتجاوز مئتي دينار ليبي، وبما يصل إلى عشرة آلاف دولار أو ما يعادلها. وفي حال تجاوز هذه الحدود، يجب تعبئة نموذج إقرار عملة، وتسليمه للعضو الجمركي المختص، موضحاً أن عدم الإفصاح يُعد مخالفة جمركية.

وفيما يتعلق بالأمتعة الشخصية المعفاة من الضريبة الجمركية، فإن الأمتعة الشخصية للمسافرين معفية من الضرائب والرسوم بشرط أن تكون للاستعمال الشخصي، وأن تتناسب مع الظروف الاجتماعية والدينية.

أوضحت «الجمارك» أنه بالنسبة لغير المقيمين، فإنه يسمح لهم عند القدوم بحمل الملابس الشخصية، والمجوهرات بقيمة حتى عشرة آلاف دينار، والأجهزة الشخصية، وكمية محدودة من التبغ والعطور. وعند المغادرة، يُسمح لهم باصطحاب جميع المقتنيات والهدايا المسموح بتصديرها.

أما المقيمون، فيسمح لهم عند المغادرة بحمل الملابس والأمتعة الشخصية والمجوهرات بما لا يتجاوز عشرة آلاف دينار، والأجهزة اللازمة للاستعمال الشخصي. وعند العودة، يسمح لهم بحمل الملابس والمقتنيات الشخصية، وأشياء جديدة بقيمة حتى خمسمئة دينار، وكمية محددة من التبغ والعطور.

وأكدت مصلحة الجمارك الليبية، في ختام تنويهها، أن هذه الإجراءات تهدف إلى الحفاظ على أمن الوطن وسلامة الاقتصاد الوطني، مُهيبة بجميع المسافرين الالتزام بالتعليمات.

الصادرات الفرنسية إلى ليبيا تتجاوز 65% خلال 7 أشهر

• سفينة حاويات (الإنترنت)

ارتفعت الصادرات الفرنسية إلى ليبيا بأكثر من 65٪ بنهاية يوليو 2025، وفقاً لبيانات الجمارك الفرنسية، التي كشفت عن وصول حجم التجارة السلعية بين البلدين إلى 1.8 مليار يورو خلال الأشهر السبعة الأولى من العام 2025، بزيادة قدرها 24٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام 2024.

وحسب توضيحات الجمارك، ارتفعت الواردات الفرنسية من ليبيا بزيادة قدرها 238 مليون يورو لتصل إلى 1.6 مليار يورو، أي بنسبة تصل 18.5٪، وارتفاع الصادرات الفرنسية بزيادة قدرها 104 ملايين يورو لتصل إلى 262 مليون يورو، أي بنسبة تقدر بـ65.9٪.

ونتيجةً لذلك، اتسع العجز الثنائي بشكل طفيف ليصل إلى 1.3 مليار يورو في 31 يوليو 2025، مقارنةً بـ1.1 مليار يورو في العام السابق.

وتعزى الواردات الفرنسية بشكل رئيسي إلى مشتريات الطاقة بزيادة قدرها 218 مليون يورو لتصل إلى 1.4 مليار يورو والتي تُشكل أكبر بند استيراد (93٪ من الواردات الفرنسية من ليبيا). أما الصادرات الفرنسية، الأكثر تنوعاً، فقد كانت مدفوعة بالزيادة الكبيرة في مبيعات المنتجات الزراعية (64+ مليون يورو إلى 67 مليون يورو) ومنتجات النفط المكررة (18+ مليون يورو إلى 41 مليون يورو) ومعدات النقل (17+ مليون يورو إلى 25 مليون يورو)، وهو ما عوض إلى حد كبير الانخفاض في صادرات المنتجات من صناعة الأغذية الزراعية (19- مليون يورو إلى 39 مليون يورو).

يشار إلى أن ليبيا تعتبر المورد الخامس لفرنسا في أفريقيا (مليارا يورو من الواردات في العام 2024)، خاصة فيما يتعلق بتوريد مواد الطاقة، في وقت ظلت الصادرات الفرنسية إلى ليبيا منخفضة (299 مليون يورو).

ويرجع انخفاض الواردات العام الماضي، إلى حد كبير إلى انخفاض مشتريات الطاقة (16.6٪-)، التي تمثل 95٪ من المنتجات التي تستوردها فرنسا من ليبيا.

والعام الماضي، وقع مدير عام صندوق التنمية وإعادة الإعمار بلقاسم خليفة حفتر مذكرتي تفاهم وعقود تنفيذ مشروعات جديدة مع شركات فرنسية، ضمن فعاليات المنتدى الليبي - الفرنسي للإعمار الذي انعقد في نوفمبر الماضي ببنغازي.

وجرى توقيع مذكرة تفاهم بين الصندوق ووكالة «بيزنس فرانس»، وأخرى مع مؤسسة «إنفرانم» الفرنسية للتكنولوجيا الحديثة، فضلاً عقد إنشاء جسرين في مدينة بنغازي (كوبري الجلاء، وكوبري طريق طرابلس) مع شركة «ماتير» الفرنسية العملاقة.

كذلك توقيع عقود صيانة مع شركة «فيوليا – سيدم» الفرنسية للمحطات البخارية، لتحلية مياه الشرب في درنة وطبرق وسوسة وأبوترابة، وعقد مع شركة «السلوفينية» للمساندة الفنية في أعمال المحطات البخارية.

التجارة الموازية تقوض الاقتصاد الرسمي

5 أشخاص يسيطرون على شبكة صرافة ضخمة بين تونس وليبيا

القاهرة، الوسط

يقوض عدم الاستقرار السياسي في ليبيا وهيمنة الشبكات غير الرسمية، العلاقات الاقتصادية التونسية - الليبية، ما يُفسح المجال للتجارة الموازية التي تهيمن عليها قلة من الجهات الفاعلة، ما خلق «اقتصاداً موازياً ضخماً».

وفي الوقت الذي تغرق فيه ليبيا في أزمة سياسية مستمرة، ترى تونس، التي تكافح صعوباتها الاقتصادية الخاصة، في جارتها الشرقية «سوقاً حيوية ومصدراً لعدم الاستقرار المزمن»، وفق تقرير المجلة الفرنسية.

تحتل تونس المرتبة الخامسة في قائمة شركاء ليبيا التجاريين، وتهيمن المنتجات الزراعية بشكل كبير على صادراتها إلى ليبيا، التي تقدر قيمتها بنحو 260 مليون يورو، مع نقل نحو 60٪ من إنتاج الخضراوات والفواكه التونسية إلى السوق الليبية. مع ذلك، فإن هذه الكثافة التجارية، التي تعد نظرياً عاملاً للتعاون والتهدئة، تواجه مشكلة كبيرة.

ويعتبر معبر رأس اجدير الحدودي خير دليل على هذا الواقع، فهو شريان اقتصادي تمر به حركة تجارية تقدر بمليار دولار سنوياً، وتعتمد عليه قرابة ثلاثة آلاف أسرة تونسية بشكل مباشر. غير أن عدد العابرين من المنفذ انخفض بنسبة تراوحت بين 60 و80٪ من إجمالي 1.5 مليون زائر سنوياً قبل جائحة فيروس «كورونا»، وأرجعت «موند أفريك» هذا الأمر إلى «الاضطرابات الأمنية والإغلاقات التعسفية المتكررة».

تشير المجلة إلى ازدهار اقتصاد مواز ضخم خلف ستار التجارة الرسمية الراكدة وغير الفعالة، حيث تتعرض المؤسسات المالية لـ«خسائر فادحة»، وتعاني عجزاً هيكلياً، بينما يُقدر حجم المعاملات غير الرسمية بنحو 600 مليون يورو سنوياً، أي ضعف سعر الصرف الرسمي.

ويؤدي هذا الوضع إلى فشل السوق نتيجة عدم تناسق المعلومات، وانعدام الثقة التام في المؤسسات الرسمية، وأزمة السيولة النقدية المزمنة، وهي الحالات التي خلقت فراغاً ملأته جهات فاعلة غير حكومية.

ووفقاً لمصادر المجلة، تسيطر حفنة من الأفراد – نحو خمسة أشخاص – على شبكة تضم نحو 250 صرافاً في بن قردان، ما فرض هيمنتهم على الاقتصاد العابر للحدود.

ويضيف التقرير أن هذه الهيكلة غير الرسمية، وإن كانت تلبي حاجة عملية، إلا أنها تقوض السيادة الاقتصادية التونسية، خصوصاً أن تونس «ليس لها وجود مالي في ليبيا»، فهي تمنح ميزة ظرفية لقلة قليلة على حساب إضفاء الطابع الرسمي الذي من شأنه أن يعود بالنفع على المجتمع بأسره.

يعود التقرير أيضاً إلى الجمود الذي يشهده مشروع منطقة رأس جدير اللوجستية، المجمد منذ العام 2009، على الرغم من تكلفته المتواضعة، المقدرة بـ300 مليون دولار، ما يشير إلى انسداد أعمق في التعاون الثنائي. وقد صُمّم هذا المشروع كمنصة متكاملة لتعزيز التجارة مع ليبيا وتونس، لكنه لم يرَ النور بسبب الظروف السياسية والأمنية المعقدة.

وترى المجلة أن «الفوائد الاقتصادية الواضحة تخضع لاعتبارات جيوسياسية وأمنية»، إذ إن عدم الاستقرار الليبي، وتنافس القوى الإقليمية على النفوذ، وغياب الإرادة السياسية المشتركة تطغى على السياسات الاقتصادية، وتعرقل مشاريع التنمية.

للتغلب على هذا المأزق، يقترح التقرير اتباع نهج جريء وواقعي، يرتكز على ثلاثة محاور رئيسية: «إضفاء الطابع الرسمي على القطاع غير الرسمي، ويشمل ذلك إصلاح المؤسسات المالية المشتركة، وإنشاء آليات رسمية للتبادل والتحويل، تتسم بالمرونة والأمان، وقادرة على استيعاب الطلب، ومنافسة الشبكات الموازية. كما يمكن أن تُسهم رقمنة الإجراءات والرقابة المرنة والفعالة على التدفقات في تحقيق هذا الهدف».

ويعتمد المحور الثاني على «إعادة إطلاق مشاريع الهيكلة تدريجياً، بدل انتظار الاستقرار السياسي الكامل في ليبيا، ويمكن إعادة إطلاق مشروع المنطقة اللوجستية من خلال شراكة بين القطاعين العام والخاص، ونهج (الخطوات الصغيرة)، ما من شأنه أن يرسل إشارة قوية، ويخلق ديناميكية من الثقة بين الأطراف المعنية».

وأخيراً، توصي المجلة بتبني «دبلوماسية اقتصادية هجومية ومتعددة الأوجه، حيث حثت الدبلوماسية التونسية على تفعيل جميع القنوات، بما في ذلك مع الجهات الليبية المؤثرة غير الحكومية، لضمان مصالحها الاقتصادية، والتفاوض على وجود مالي مستقر في ليبيا، وهذا يتطلب تحويل علاقة التبعية المفروضة إلى شراكة استراتيجية متفاوض عليها».

وختمت «موند أفريك» تقريرها بأن الانتقال من اقتصاد قائم على الريع الحدودي إلى شراكة اقتصادية منظمة هو الضمان الوحيد للاستقرار والازدهار المشترك لهذين البلدين الجارين، اللذين يرتبط مصيرهما ارتباطاً وثيقاً مهما حدث.

• معبر رأس اجدير (الإنترنت)

معبر رأس اجدير.. شريان اقتصادي مهدد

هل هي لقاءات إنذار أو نهاية المشوار؟

أمين مازن

تواصل المندوبة الدولية لقاءاتها بأطراف الصراع الليبي في عموم الجبهات، مؤكدةً لهم جميعًا تعذّر إقصاء من يتمنى أن يجد فرصة لإقصائه أو إيثاره بأكثر مما يسمح له حجمه على الأرض نفوذًا ودورًا ومقدرةً، على قاعدة أن ليبيا لن تكون غير دولة واحدة لا مفرّ من أن تسودها سلطة يتم اختيارها من الناس، فيترتب على الاختيار المشار إليه شرعية أي اتفاق حرص البعض على التصرّف عن طريقه في المال أو الأرض أو الانحياز المُخل بما تم عليه الاتفاق بين منتصري آخر حرب شهدها العالم، تحددت آخر صيغة له في إجراء عملية انتخابية تؤدي إلى رئاسة شرعية منتخبة يقبل بها الجميع ويتعاون معها الجميع، وهو توجه يُفترَض فهمه بعيدا عن المغالبة أو إمكانية تقسيم المُوحَّد، وخير دليل على ذلك ما لاح في تشكيل اللجنة الاستشارية التي عُهِدَ لها بوضع خارطة الطريق المتمثلة في الحكومة الواحدة والرئاسة الواحدة بشقيها الرئاسي والنيابي حُدِّدَ له أجل لم يبقَ منه أكثر من ستين يومًا، تكون بعده البعثة في حلٍّ من إقرار الخريطة المذكورة بما تستوجبه من القوانين بتوسيع دائرة المشاركة في ضوء هذا الرصيد الكبير الذي أثبتت المسيرة وضوحه أمام المجتمع الدولي وما توفر عن إمعان الكثير من شركاء المرحلة في التربُّح الشخصي والتحيُّز العشائري بالإضافة للأيديولوجي، الأمر الذي لم تعد تقبل به أو تجهله أي جهة منخرطة في هذا الواقع الذي طالما ضاعف من حالة تسيُّبه منذ زوابع الربيع العربي وقبله المتغيرات التي بدأت مع انهيار الكتلة الشرقية وتوالي سقوط الحكام الشموليين وما تبعه من حرب أوكرانيا وبروز أكثر من مشروع قد يترتب عليه إعادة تخريط الشرق الأوسط مما لن نكون خارجه، أدركنا ذلك أم لم ندرك، ظلّت أمورنا بيد هذا الصنف من محتكري القرار بعد نهبه في جنح الظلام وبروز صيغة المندوبين الدوليين إناثًا وذكورًا، حتى كان آخر ما أعلنته المندوبة الحالية وما لوحت به من قطع دابر لعبة التمديدات وأن قطار الاستقرار لم يكن بعيد التحرك وأن ما أُزيل من طريقه أكثر مما بقي، وكم يكون مجديا أن يتنادى القادرون على قراءة ما يجري بوعي وما قد يحاك بشجاعة، وإبداء كل ما يتوصلون به على صفحاتهم ما دامت المندوبة قد أعلنت عزمها على قطع الطريق على كل من استمرأوا لعبة تضييع الوقت واختلاق الصعوبات للتوجه إلى العمل الجدّي للخروج من اليأس وتمكين المعرقلين من مواصلة تآمرهم ووضع العصي في الدواليب، فلا شيء أسوأ من السلبية وترك الحبل على الغارب، فالحياد بين الخير والشر مساعدة على استمرار الشر، لما يعنيه من الانحياز المخزي لمعسكر الشياطين.

النظام المغلق والقدرة على استعادة التاريخ

عمر الكدي

يملك النظام المغلق الذي يعيش في ظله العرب والمسلمون قدرة عجيبة على استعادة وقائع تاريخية حتى ولو مرت عليها مئات السنين، يستعيدها وكأنها حدثت البارحة، وأقصد بالنظام المغلق النظام الذي لا قدرة له على المراكمة على جميع الأصعدة، فلا يملك إلا استعادة نفسه في دورة مغلقة. هذا ما فجره بث مسلسل معاوية في شهر رمضان. فجأة عادت وقائع الفتنة الكبرى لتقسم المسلمين مرة أخرى. ذكرتني بقصة سمعت أنها حدثت في بريطانيا، بين واحد سني وآخر شيعي. بدأت بنقاش حاد حول أحقية علي بالخلافة، أو أحقية بقية الخلفاء الراشدين وانتهت في مركز الشرطة، وفتح محضرٌ بالواقعة فقال الشيعي إن يزيد بن معاوية قتل الحسين بن علي، فسأل الضابط المسؤول عن مكان وزمان الجريمة، فقال الشيعي إنها وقعت في كربلاء بالعراق قبل أكثر من 1400 سنة، وعندها أقفل الضابط المحضر قائلا إنه لا يملك الصلاحية للتحقيق في هذه الجريمة، فالمكان والزمان يمنعانه من ذلك، بينما يسمح النظام المغلق بإعادة فتح ملف القضية.

الذي يقف وراء مسلسل معاوية يخفي أهدافا سياسية وأيديولوجية لها علاقة بما يحدث في زماننا، فليس هدف المسلسل التحقيق في مدى صحة هذه الوقائع، وتحليلها وتنوير المشاهد بما استخدمته السلطة وفقهاؤها لفرض الأمر الواقع، وإنما التأكيد على هزيمة شعارات انتفاضات الربيع العربي، وقدرة الدولة العميقة أو النظام المغلق العميق على العودة والسيطرة، ففي ظل سيطرة معاوية لا وجود للديمقراطية وحتى لا وجود لنظام الشورى، وإنما فقط الملك العضوض الوراثي، ولهذا عاد النظام القديم برؤوس جديدة للسيطرة على مفاصل الحكم في جميع دول الربيع العربي.

هذه النتيجة حدثت عدة مرات في التاريخ العربي الإسلامي. كان الهاشميون والأمويون يتنافسون على السلطة في قريش قبل الإسلام. استأثر الهاشميون بالسلطة الروحية، بينما سيطر الأمويون على السلطة الاقتصادية من خلال قيادتهم لتجارة القوافل والإيلاف، وعندما ظهر الإسلام شعر الأمويون بالخطر على مكانتهم فقاوموه بضراوة، ووفقا لما نسب لأبي سفيان بن حرب والد معاوية قوله «تنازعنا وبنو هاشم الشرف، فأطعموا وأطعمنا، وسقوا وسقينا، وأجاروا وأجرنا، حتى إذا تجاثينا على الركب، وكنا كفرسي رهان، قالوا منا نبي، فمتى ندرك مثل هذه؟». استغرق الأمويون أكثر من أربعين سنة بعد ظهور الإسلام وخسارتهم لكل شيء، ليعودوا إلى السلطة كاملة على الرغم من أن المسلمين كانوا يصفونهم بالطلقاء، وهي ترجمة لأنصار النظام السابق في عصرنا الحديث، ولكن المسلسل لا يذكر ذلك، ففي الحلقة الثالثة تموت هند بنت عتبة الملقبة بآكلة الأكباد، بعد أن أكلت كبد حمزة عم النبي في غزوة أحد، وهي في منتهى الورع والاقتناع بالإسلام، بينما يظهر أبوسفيان في الحلقة نفسها وقد فقد إحدى عينيه خلال معركة اليرموك.

> الذي يقف وراء مسلسل معاوية يخفي أهدافا سياسية وأيديولوجية لها علاقة بما يحدث في زماننا

النظام الذي أنفق على هذا المسلسل هو النظام العربي المستمر منذ مئات السنين، ولكنه شعر هذه الأيام بأنه انتصر على إيران الشيعية وعلى محور المقاومة، وأنه أحد أضلاع القوى التي سترسم خريطة الشرق الأوسط الجديد، والتي تتكون من الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا والنظام العربي القديم، بجامعته العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، في انتظار ما ستسفر عنه التطورات في السلطة الفلسطينية وما سيحدث في غزة، ونتائج الحوار الوطني في كل من سورية وليبيا، وما ستسفر عنه الحرب الأهلية في السودان، فإذا انتصر الدعم السريع فهو مليشيا البشير، وإذا انتصر الجيش فهو جيش البشير، وطبعا سيخفي النظام العربي ما يجري في الكواليس، وحتى ينجح في ذلك سيشتت انتباه الجماهير لما حدث قبل أكثر من 1400 سنة، وعندها ستنسى هذه الجماهير الشعارات التي رفعتها قبل 14 سنة. وكأنه يرمي درهما في الهواء ويقول ملك أم كتابة، وحتى إن ظهرت الكتابة سيكون الملك تحتها مباشرة.

ولأن هذا النظام يكرر نفسه في مسوح جديدة، وينفق بسخاء على كل ما يشتت انتباه الشعوب، مثل الرياضة وحفلات الترفيه والسياحة والمسلسلات، إلا أنه يدرك بأن القادم أسوأ على الصعيد الاستراتيجي في المنطقة، وأنه لا يملك إلا التنازل للقوى الدولية والتنمر على شعوبه، ومثلما حدث للأمويين سيحدث لهذه الأنظمة، فسيأتي العباسيون بصورة جديدة للربيع العربي، وأخشى أنهم سيبيدون كل الأمويين، مثلما قال شاعرهم سديف في حضرة أبي العباس السفاح، «لا يغرنك ما ترى من رجال، إن تحت الضلوع داء دويا، فضع السيف وأرفع السوط حتى، لا ترى فوق ظهرها أمويا». هذه نتيجة منطقية لنظام لا يملك إلا إعادة نفسه، لأنه يدرك أنه لو فتح الحلقة المغلقة التي يدور فيها سينتهي إلى الأبد، وهو في الأساس لا يملك القدرة على كسر هذه الحلقة، التي تحتاج إلى التراكم على جميع الصعد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، لذلك فهو يحرص على تغيير سطحي يظهره بمظهر حديث، وعلى تنمية لا تفضي إلى تغيير عميق، وعلى الاحتفاظ بالمؤسسات الدينية القديمة، حتى وإن أصدرت فتوى تحرم مشاهدة مسلسل معاوية، وتحرص على محابات السلفيين لأنهم يعادون أي ربيع، حتى الربيع الذي يبدأ في أواخر شهر مارس، عندما تظهر الزهور والورود وتخضر الأرض وتزقزق العصافير، وهو منظر كفيل بجعلهم يتجهمون أكثر، ويعيدون القول بتحريم أي خروج عن الحاكم ولو كان ظالما!

المربوعة

جمعة بوكليب

بعد انقطاع دام تقريبًا مدّة عشر سنوات، زُرتها على عجل، رفقة أبي رحمه الله وأخي بغرض تقديم واجب العزاء في وفاة والد صاحبي. حدث ذلك، في شهر مارس 1988، بعد قرابة أسبوعين من خروجنا من السجن. تلك الزيارة كانت الأخيرة.

وجدتها على الحالة التي تركتها عليها آخر مرّة. تغيّر الزمن وأهله من حولها كثيرًا. الأولاد الصغار كبروا وصاروا رجالاً. البنات الصغيرات أصبحن صبايا. وتغيّرنا أنا وصاحبي وبقية روّادها وتفرّقت بنا السُبل. اشتعلت رؤوسنا شيبًا. قلوبنا امتلأت أوجاعًا، وظلتْ هي على حالها. في صمت، كانت من موضعها تراقب الدنيا تتقلب من حولها، وترصد بحياد ما يفعل الزمان بأهله.

في حوش عربي، بسقف مفتوح على السماء، يقع وراء مبنى وزارة الزراعة في سيدي المصري، يصله المرء عبر طريق ترابي، تقع المربوعة.

الحوش عادي. لا يختلف عن غيره من البيوت الشعبية التي بنيت في الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن الماضي، في تقسيمات شعبية متشابهة، في مناطق كانت زراعية. لا تزيد مساحة كل قطعة فيها على 120 مترا مربعا إلا نادرًا.

ما إن تتخطى قدما الزائر عتبة البيت داخلاً، حتى يراها على يساره بباب أزرق اللون وكأنها تدعوه إليها. لا تزيد مساحتها على «مرقد كلب وفتالته برّه».

لجأ إليها صاحبي بعد أن كبر وأصبح (عزري) لتكون له خصوصيته، وتصبح دار نومه، وغرفة أكله وشربه ومكتبه ومكتبته ولقاء أصحابه وخلاّنه. كان في لحظات تبرّمه من وحشته، و«دايرٍ بيه الدجاج الأسود» يقول لنا لدى مغادرته مجلسنا في المدينة إنّه عائد إلى زنزانته، قبل حتى أن يعرف ويخبُر العيش في زنازين حقيقية.

في سنوات السجن صار يحنّ إليها كثيرًا، بعد أن عرف مدى الظلم الذي ألحقه بها. وأدرك هناك، في تلك البقعة المعزولة الموحشة المحاطة بالأسوار والأسلاك والحرس، أنّها كانت «جنّة وفيها الكعك».

حين دخلتها أول مرّة بدعوة منه ضاق خاطري من ضيق وصغر مساحتها وازدحامها بالكتب وبكثير من الأشياء. تعجّبت كيف يمكن لصاحبي العيش والنوم بها. لكنّي بعد عدّة زيارات ألفتها وألفتني. تعوّدت عليها وتعوّدت هي الأخرى عليّ. وبين جدرانها كبرتُ وتعلمتُ، وشغفتُ بسماع أغاني السيدة فيروز.

فيها تعرّفت، من خلال زياراتي المتعددة لها، على الكثير من الأصدقاء- الكُتّاب الذين كانوا يأتونها مثلي من حين لآخر، لاحتساء كوب شاي بالنعناع، أو بالليمون، والتدخين والانتشاء بالحديث في الشعر والقصة والرواية والسياسة والفنّ والسينما والمسرح. ما لفت اهتمامي أنني تقريبًا كنت الوحيد من بينهم جميعًا من له علاقة بالرياضة، ويعشق متابعة مباريات كرة القدم.

على الرغم من كونها صغيرة الحجم كانت واسعة الصدر لا ينفد صبرها. تسع كل من يأتيها من أصدقاء صاحبها وزوّاره، وتنصتُ باهتمام لكل ما كان يراودهم من أحلام وطموحات وإحباطات كذلك. لم يقابلني فيها زائر من خارج دائرة المهتمين بالثقافة والأدب. ولم أرَ بها كاتبة أنثى. كلهم كانوا كتّابا شبابًا ذكورًا، وضعوا أقدامهم في عالم الكتابة الإبداعية، وساروا في دروبه متأبطين أحلامًا وطموحات لا تسعها تلك المربوعة، ولا كل مساحة ليبيا. أغلبهم افتقدتهم المربوعة الصغيرة وافتقدوها حين انتهى بهم الحال في السجون!

المربوعة الصغيرة تلك، لمن لا يعلم، كانت صالونًا ثقافيًا إبداعيًا احتضننا. وكانت في الوقت ذاته، بمثابة القابلة ومكان الميلاد لأغلب كُتّاب جيل جديد من الشباب المبدعين من مختلف مناطق ومدن ليبيا. جيل عُرف واشتهر في الأدبيات باسم جيل السبعينيات.

تلك المربوعة الصغيرة، عُرفت بيننا باسم مربوعة عمر الككلي.

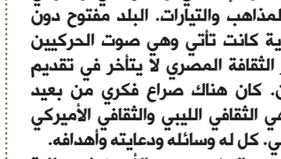

لهيب في الشتاء

سالم الكبتي

في الثالث والعشرين من ديسمبر 1963 كان ثمة احتفالات كالعادة بيوم النصر في بورسعيد. ألقى هنا عبد الناصر خطاباً بالمناسبة في المدينة ووسط الجموع الحاشدة وأشار بأن هناك خطة إسرائيلية لتحويل مجرى نهر الأردن. وطالب العرب بوقفة جادة أمام هذه المخططات ودعا قادتهم إلى قمة تجمعهم في القاهرة في أقرب وقت للنظر في هذا الطارئ على الأمة. اعتباراً من الثالث عشر من يناير 1964 وصل أغلب القادة ملوكاً ورؤساء للمشاركة في هذا اللقاء الذي عرف بمؤتمر القمة العربي الأول.

كان بين معظم هؤلاء القادة ما صنع الحداد. اختلافات وصراعات واتهامات وحملات إعلامية وقطع علاقات وتصنيفات ما بين الرجعية والتقدمية والعمالة والخيانة. كانت الأمة متفرقة تماماً بافتراق زعمائها لكنهم في كل الأحوال وصلوا إلى (قلب العروبة النابض) وشرعوا في اجتماعاتهم عند ضفة النيل في مقر جامعتهم المهيب. وتمثل فيهم من جديد أغنية أم كلثوم عند تأسيسها عام 1945.. (زهر الربيع أم سادة نجب). الملك إدريس لم يشارك وأناب عنه ولي عهده على رأس وفد ليبي رفيع المستوى ضم رئيسي البرلمان.. الشيوخ والنواب ورئيس الحكومة ورئيس أركان الجيش ومجموعة من الوزراء.

هذا المؤتمر في القاهرة كان سبباً لاشتعال المزيد من اللهيب في ليبيا. شرارة من شرارات أيام القومية بها. عدم مشاركة الملك لم تعجب التيار القومي داخلها وخاصة في صفوف الطلاب الذين كانوا يمثلون وعياً وحضوراً في هذا الجانب الذي يسيطر على الشارع الليبي. دعوة لتحرير فلسطين أو إنقاذها لا يستجيب لها الملك بالصورة المطلوبة. انطلقت في مواجهة ذلك ودعما لعبد الناصر والمؤتمر مظاهرة يوم الاثنين الثالث عشر من يناير. قادها طلبة الجامعة في بنغازي التي كانت تمور وتضج بالتيارات الفكرية والسياسية. لافتات ونداءات بالنضال لتحرير فلسطين وحياة عبد الناصر والقومية. خرجوا من الجامعة ذلك الصباح وحدث الاحتكاك والصدام المباشر مع رجال البوليس الذين منعوهم من إكمال مسيرتهم بعد قطع مسافة قريبة من الجامعة.

الاشتباك تمثل في العراك بالأيدي والحجارة ثم محاولة تخفيف ما يجري بين سلطات الأمن ومسؤولي الجامعة. السلطة لا تريد خروج الطلبة من الجامعة ولا مانع لديها من التعبير عن رأيهم داخلها حتى لا تتداعى الأمور خارجها بطريقة يصعب فيها السيطرة بالطريقة المأمونة. بعض الإصابات والجروح ثم هدأت الحالة وانصرف الجميع إلى متابعة وقائع المؤتمر عبر الإذاعات العربية والأجنبية. كانت كل العقول في ذلك اليوم الشتوي البارد في القاهرة كالعادة. ولا يجوز هنا بأي شكل من الأشكال التولي يوم الزحف فالأمة بأسرها على موعد مع التاريخ!

بات الناس ليلتهم في بنغازي لكن ظل هناك نشاط وحراك يسري في أزقتها ومجالسها يجهز ليوم تال في المدرسة الثانوية. مسافة تفصلها عن الجامعة بينهما مبان وعمارات ومحلات ومكاتب.. المركز الثقافي المصري والقنصلية الأميركية والمجمع الحكومي والبنك البريطاني للشرق الأوسط ومتاجر لبعض اليهود وغيرها من مرافق. هذه المسافة يربطها شارع رئيس من أهم شوارع المدينة.. شارع الاستقلال.

كان يحمل رمزيته من إعلان ذلك الاستقلال من قبل الملك إدريس الذي غاب عن الحضور في رأي الجموع خلال هذا المؤتمر. الشارع كان يحتوي قصر المنار الذي أطل الملك من شرفته ونطق بالإعلان ثم أهداه ليكون مقراً لأول جامعة ليبية عام 1955 وها هي تخرج بالأمس في مظاهرات تضامنا مع عبد الناصر والعروبة.

واليوم التالي دائما له حساباته في صفحات التاريخ. يتردد هذا المصطلح. يبيت النوام ثم يستيقظون على أطياف أخرى في ذلك اليوم الذي وافق الثلاثاء الرابع عشر من يناير. الحركة في بنغازي عادية في مقتبل الصباح.. المقاهي وأكشاك الصحف والمدارس والجامعة وكل مرافق الدولة. يوم جديد يطل بعد معركة القومية وسط المدينة بالأمس.. فماذا سيخبئ النهار في جعبته؟

> كان بين معظم هؤلاء القادة ما صنع الحداد.. اختلافات وصراعات واتهامات وحملات إعلامية وقطع علاقات وتصنيفات ما بين الرجعية والتقدمية والعمالة والخيانة

لم تتوقع السلطة الأمنية أن تتحرك مظاهرة أقوى من المدرسة الثانوية. كانت تضم أعداداً كبيرة من الطلاب والمعلمين الليبيين والمصريين والفلسطينيين. جاء الحدث من المكان غير المتوقع. لعلها كانت تراقب الجامعة حذراً من تكرار ما حدث في اليوم السابق. المدرسة الثانوية تفاعلت بطلابها مع موقف طلبة الجامعة. خرجوا. الهتافات واللافتات.. العروبة والقومية وفلسطين وعبد الناصر.. وهكذا. وبالطبع السلطة لن تسمح بالتكرار واتساع الشقة. لا بد من الحزم والمواجهة. وقع التدافع. المواجهات العنيفة. الضرب الذي مارسته قوة البوليس بفظاظة. الملاحقة والمطاردة داخل الفصول وخارج المدرسة وما يحيط بها أيضا من شوارع وأزقة ثم استعمال الرصاص الحي. نشأ عن ذلك صور محزنة لطخت وجه المدينة وملأته بالسواد وخلقت شكوكاً مع السلطة وتعليماتها. المزيد من الجرحى بين صفوف الطلاب. ينقلون إلى المستشفيات للعلاج. فوضى في شوارع المدينة. إرباك في حركة السير. كان الناس يستعدون لمقدم شهر رمضان بعد أسبوع من الأحداث. ثم النتيجة الصادمة.. اثنان من الطلبة قتلا برصاص البوليس هما علي البيجو وصالح النقاز وبعده بأيام يلحقهما زميل ثالث هو مفتاح بن حريز. الملك أرسل من ينوب عنه في التعزية والمواساة ثم الدولة عوضت الأسر بما يلزم.

مظاهرات 1964 هزت البلد برمته. كانت رجة أخرى سياسية ثانية بعد فوات عشر سنوات من هزة أولى تمثلت في اغتيال ناظر الخاصة الملكية. 1954 و1964 نقطتان مفصليتان في طرق البلاد تتلاقى وتفترق. بدأت محاولات لسبر غور النظام الملكي. وستزداد بالونات الاختبار. المراقبة والرصد من الخارج يشاهدان ما يدور. ليبيا لن تظل أرضاً مهملة.

لم يكن ذلك متوقعاً عند المسؤولين والمواطنين. حدثت أزمة ثقة والذي حصل كان بسبب العروبة والقومية. لم يأت معالجة لمشاكل الواقع الذي يعيشه الناس أو استجابة له. يومها الملك كان في طرابلس وكذا قائد قوة الأمن العام في المملكة ورئيس الحكومة مع الأمير ولي العهد في القاهرة. توقفت الدراسة بالكامل في البلاد كلها لمدة قاربت شهرين. أحداث أخرى تقع بنفس الكيفية تضامناً مع العروبة ورداً على أحداث بنغازي في أقصى الغرب الليبي. في مدارس مدينتي الزاوية والجميل.. وقتلى وجرحى أيضاً.

شرارة القومية تحركت عبر هاتين المظاهرتين وحركت في خاتمتها الطلبة في الجامعة والمدرسة وغيرهما للمزيد من الحراك والنشاط. وبدأ هنا الصراع من أجل تكوين اتحاد عام للطلبة في ليبيا يضم الجامعة والمدارس والمعاهد. والدولة ترفض ذلك. تود أن يكون الاتحاد مقتصراً على طلبة الجامعة. حراك سيؤجج لظاه القوميون. تداعيات الأحداث لم تأت بنتيجة ترضي الطلبة. استقال رئيس الحكومة بعد عودته من المؤتمر رداً على ما حدث ولعله رفع سقف المطالبات مع الملك في استبعاد بعض القوى الأمنية وتقديمها للمحاكمة ممن أشير إليهم بأصابع الاتهام في قتل الطلبة وفي المواجهات عموما. والعامل القومي يهمس في الجنبات مع مطلع الشمس وقدوم الليل.

تؤكد التقييمات من المسؤولين بطريقة خفية أن الجارة الكبيرة.. مصر دائما وراء مثل هذه الأحداث. ومن بينها ما حدث من تفجيرات في حقول البترول الليبية صيف 1965 لكنها لا تعلن ذلك صراحة. تحافظ على خيوط الود على الدوام.

والتفاصيل كثيرة لكن مجمل هذه النشاطات التي بلغت قوتها في مطلع العام 1964 زادت من الحراك والتضامن. وبرز نشاط حركة القوميين العرب من خلال المزيد من الطلبة. كان مجموعة منهم قد التزموا بأهدافها ثم التحقوا بالكلية العسكرية.. منهم عبد الونيس محمود وعبد المنعم الهوني وصالح الدروقي وعوض حمزة وبلقاسم القانقا وغيرهم. وثمة آخرون في المدارس سيواصلون نشاطهم وينسقون حراكهم الطلابي وسيتفاعل أيضا مع هذا الحراك الطلاب الليبيون المتواجدون.. في أوروبا وغيرها مع قدوم الذكرى الأولى لأحداث يناير. مطلع العام 1965. العاصفة والمقاومة تنطلق في فلسطين بطريقة أخرى تختلف عن الشقيري. وفي ليبيا إضرابات في المدارس في الأبيار وصبراتة ومواجهات مع وزارة التعليم. منشورات ومحاولات لإحياء الذكرى. الطلبة ينشطون ويتحركون في الجامعة والمدارس ويحلمون بتكوين اتحادهم.. جمعة الفرجاني وعبد الجليل الزاهي ومحمد بشير البرغثي وعبد الحفيظ السلاك وإبراهيم عميش ومحمود شمام ومبارك الشريف وعبد الله علي الضراط وإبراهيم البشاري وكثيرون.. هذا في بنغازي وسيلاحظ ذلك في مدن أخرى في درنة وطرابلس وغيرهما. القاعدة الطلابية كانت في اهتمام الحركة في ليبيا وعولت عليها كثيرا وحققت بعض النجاحات في بعض هذه التفاصيل. والعمل كان تحت الأرض بالطبع.

لم يكن ثمة مقرات أو تجمعات للحركة. اللقاءات والحراك في صفوف الدراسة ومواقع العمل ومتابعة مصادر الثقافة والفكر والتنظير. مكتبات ليبيا كانت مفعمة بكل المؤلفات والإصدارات. تجد أمام بصرك كل جديد قادم من القاهرة وبغداد وبيروت ودمشق.. كل ما يتصل بالفكر الإسلامي والماركسي والقومي والوجودي وكل المذاهب والتيارات. البلد مفتوح دون قيود ومجلة الحرية كانت تأتي وهي صوت الحركيين القوميين. ومركز الثقافة المصري لا يتأخر في تقديم المساعدة والعون. كان هناك صراع فكري من بعيد مع مراكز أخرى هي الثقافي الليبي والثقافي الأميركي والثقافي البريطاني. كل له وسائله ودعايته وأهدافه.

الحركة تشكلت بالمزيد من الأعضاء. طلبة الجامعة لهم الدور المؤثر والمعلمون في المدارس. بعضهم ينشر باباً أسبوعياً في الصحف عن الجنوب العربي المحتل وقضاياه. وعن تحرير أريتريا. وعن ثورة ظفار وعن فلسطين قضية القضايا. آفاق بدأت تفتح نوافذها في عقول الشباب.. حركات التحرر وثورة جيفارا وماو في الصين وارتفاع أسهم اليسار في المنطقة. وتضامن آسيا وأفريقيا. قضايا أخرى تجد لها مسارب تكبر فتضحى مثل أنهار في الأرض القاحلة.

وعبر الطريق الطويل استمر نشاط الطلبة الذي احتواه القوميون أو المحسوبون على اليسار (نغمة بدأت تغمر الأفق) وصولا الى انعقاد المؤتمر التأسيسي للاتحاد كان ذلك يوم 16 فبراير 1966 في بنغازي. احتكاكات بين الطلبة ذوي الاتجاه المغاير من الفكر الإسلامي وغيره. ومع عميد كلية الآداب والتربية. ثم إلى انعقاد المؤتمر الأول للاتحاد في السادس من فبراير 1967. كان الطلاب قد اعتصموا أياماً وليالي أمام مبنى الجامعة حتى تحقق المراد. كانت نقطة انطلاق لانفجار الشعور أكثر بعد خمسة أشهر في يونيو الذي سيغمر المنطقة كلها بالدخان والمزيد من اللهيب.

حراك الطلاب في الداخل تفاعل معه الحراك الموازي في الخارج في فروع الاتحاد. كان هناك نشطاء لم يهدأوا وقاموا بأدوار مهمة بالتنسيق مع قيادات الداخل.. أحمد الرويمي في القاهرة ومنصور بللو في إيطاليا وخليفة الوراد وسليمان بوشويقير في بلجيكا ووحيد بوقعيقيص في فرنسا ونوري الكيخيا في ألمانيا ومحمد المفتي في بريطانيا. كان العمل في مجمله منظماً واستدعى الأعجاب من الكثيرين.

الحراك الطلابي سيؤدي إلى المزيد من الاشتعال. الصيف قادم وحرارته تنذر بكشف المستور.

تأملات في الماضي من أجل المستقبل

سالم العوكلي

وأخيراً تحصلت على كتاب الصديق الشاعر والكاتب عمر الكدي «حويتة وخميسة وقرين: تأملات حول الشخصية الليبية» الصادر عن دار الفرجاني والذي أهداه لي الصديق المثقف والناشر غسان الفرجاني، حين التقينا شخصياً للمرّة الأولى في معرضه المقام بمؤسسة براك للثقافة والفنون في زيارتي لبنغازي قبل أيام.

وحين يحمل الكتاب هذا العنوان الحميمي، فسيكون أكثر تشويقاً، بما يعنيه هذا المثلث السحري في وجدان وذاكرة الليبيين والذي كان لب مسرحية (كاسكا) التي كتبها منصور بوشناف قبل سنوات، حيث جعل من هذا الثالوث شخصياتها التي تتصارع فوق الركح وفق طبيعة صراعها مع المكان، ودلالاتها الجغرافية من الشمال إلى الجنوب.

بينما العنوان الجانبي المصاغ بدقة «تأملات حول الشخصية الليبية» يحظى بأهمية الإشارة إلى توجه الكتاب وأسلوبه، مع احتراز في اختيار مفرداته بعناية وفق وجهة نظر المؤلف، وبما تحشد بها المفردتان (الشخصية) و(الليبية) من تعقيد مفهومي، إضافة إلى اختياره مدخل (تأملات) كي ينأى عن اعتباره دراسة أو بحثًا علميا، واستخدامه لـ(تأملات حول) بدل (تأملات في)، غير أن ما ورد في هذا الكتاب الشيّق يذهب حقيقة إلى ما هو أعمق من التأملات عبر استخدامه لمعالجات سوسيولوجية، وسيميوطيقية، وظاهراتية، وعلم تاريخية، ومقارنتية، وحتى التناول الانطباعي بما يشمله من حدس وتكهن، تكمن أهميته في أنه انطباع مثقف، تابعَ بداية الشأن الليبي منذ عقود، وعلى وعي بهذه المناهج حتى ولو لم يتعمد استخدامها.

يتناول هذا الكتاب المهم مسألة الهوية الليبية وتكوين شخصيتها من زوايا غير منظورة، وإن أشار الكاتب إلى مراجع عربية تتناول الإشكالية نفسها، أو ملامسات لمسألة الشخصية الليبية كما تطرق إليها عبد الله القويري في كراساته الليبية، أو المثقف ورئيس الوزراء السابق عبد الحميد البكوش في رؤيته الإجرائية لهذا الكيان المتميز بشخصيته الخاصة، ولكن لم يسعفه الزمن لتحويل هذه المسألة إلى رؤية استراتيجية بسبب ما تعرض له من ضغوط وردات فعل مستجيبة للوجد القومي المتفشي في المنطقة والتي تلقفها النظام السابق، وأصبحت طريقته في تقويض الهوية الليبية وتذويب هذا الكيان وشخصيته في أي محيط يستهويه. وهذا ما جعل مسألة الهوية والكيان والشخصية الليبية تلقى اهتماما واسعاً بعد زوال هذا النظام.

في مقالة سابقة «الشخصية الليبية ودفاعات التكيف» بوابة الوسط، 4 يونيو 2018 ذكرتُ باختزال مخل أنه «كانت الطبيعة وطرق كسب الرزق، واختلاف جيران الأقاليم من مجتمعات أخرى، تشكل خصائص مختلفة في بعض التفاصيل، وإن كان بينها مشترك قد يتجاوز حتى حدود القطر. فثمة خصائص فرضها الصيد في البحر كوسيلة لكسب العيش، وخصائص فرضتها الزراعة، وخصائص فرضها الرعي، وخصائص فرضتها التجارة، وخصائص فرضها العيش عن طريق القرصنة أو قطع الطرق التي راجت في فترات مختلفة في مناطق القحط في هذا الجزء من العالم حين تنضب مصادر العيش الطبيعية .. لكن ثمة منعطف مهم مر به هذا الكيان وسكانه حين تحول النفط المكتشف إلى مصدر عيش وحيد للجميع..». والجانب الاقتصادي كعامل مؤثر في تكوين الشخصية غاص فيه كتاب الكدي بإحاطة واسعة، لأن البحث في مكونات الشخصية الليبية، أو كما يسميه الكدي «العودة المؤلمة إلى الجذور» ليس ترفاً بحثيا في الماضي، أو مجرد نفحة حنين، لكنه مرجعي بالنسبة لأي تخطيط مستقبلي، وكما يؤكد بوشناف في مقدمته للكتاب على الجدوى من مثل هذا النبش في الشخصية (الوطنية) بقوله: «في هذا الكتاب عن الشخصية الليبية، يدشن عمر الكدي لمشروع وطني ليبي لفهم الذات والتاريخ والحاضر من أجل «دولة حديثة» تتأسس على الهوية الحقيقية وتحولاتها، تطورها وانتكاساتها، وعوامل وأسباب ذلك التطور وتلك الانتكاسات، تلك العوامل التاريخية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية».

الكتاب يحتاج إلى نقاش مترو للعديد من الأسئلة التي أثارها وبعض الإجابات التي اقترحها، ستكونُ موضوعات مقالات قادمة، غير أن ما يعنيني في هذه المداخلة، هو مسألة الجدوى من مثل هذه القراءات المهمة حول/ وفي الشخصية الليبية، وأشير في هذا الصدد إلى عملنا كفريق تكون من نجيب الحصادي ومحمد الفقيه صالح وكاتب هذه السطور، اختص بقطاع الثقافة والعلوم في مشروع «ليبيا 2025. رؤية استشرافية»، باعتبار أن مكونات الشخصية الليبية الجمعية كما تناولها كتاب الكدي، وميولها الغالبة ستكون هي البيئة التي تعمل ضمنها القطاعات التخطيطية الأخرى، ولأن غاية الرؤية «ثقافة نهوض وتنمية مستدامة» كان لابد من تلمس الميول الاجتماعية الغالبة في الشخصية الليبية، وما يكمن فيها من نزوعات مضادة أو طاردة، أو ميول حاضنة ومحابية لمشاريع التنمية والتطوير على كل الصعُد.

وفي هذا السياق تم استكتاب العديد من المهتمين بالتاريخ والتراث وعلم الاجتماع وعلم النفس لتهيئة بحوث يعتمد عليها التقرير النهائي في هذا القطاع. وسأورد هنا بعض المنطلقات والنقاط الرئيسة التي توجه إليها التقرير المنشور في ملحق «التقارير القطاعية» للرؤية. تحت عنوان (ميول غالبة)، نورد هذه النقاط الارتكازية للبناء بعدها:

«ـ تتمظهر ثقافة المجتمع في شكل نزوعات وميول وتصرفات تنبئ بمدى استعداد أفراده لتحمل مسؤولياتهم المدنية والأخلاقية، غير أن إسهام جماع المسلكيات هذا في تشكيل خصوصيات المجتمع لا يقلل من أهمية الأفكار والرؤى والقيم المجردة في الأداء العام، فهي في النهاية الموجه الحقيقي للسلوك والمقياس الأدق لدرجة وعي الأفراد.

ـ وبسبب مركزية المنظومات القيمية في تحديد طبيعة وعي الأفراد والحراك الاجتماعي الذي يجسد هذا الوعي، يبدو أنه من المفيد للرؤى المرشدة للخطط التنموية أن تؤسَّس على تقصي الأفكار القيمية الشائعة والمفاهيم المسبقة والميول الغالبة بين الشرائح المستهدفة، بما تستتبعه هذه الأفكار والمفاهيم والميول من استعدادات ذهنية ونفسية سائدة، ومن تأثير مباشر في إنجاح أو عرقلة المشاريع التنموية.

ـ ننوه بداية إلى أن المواطن الليبي إنسان عربي يدين بالإسلام، ويحظى الواعز الديني عنده باعتبار خاص، فيما تتسم مشاعره الدينية بقدر مناسب من الاعتدال.

السؤال هو ما إذا كان هذا الإيمان القلبي يُترجم إلى ضمير شخصي يتجلى في معاملات سلوكية، وقابل من ثم لأن يُستثمر في حض الليبيين ودفعهم إلى الانشغال بالصالح العام وتحمل مسؤولياتهم المدنية، وفق تنشئة دينية تؤكد قيم العدل والتكافل والتراحم المتأصلة اجتماعياً.

ـ تقدر الشخصية الليبية في الغالب قيمة الآراء والاستشارات التي يدلي بها أولو الاختصاص حال ثقتهم في قدراتهم الخبراتية، غير أن شيوع التفسيرات الأسطورية والغيبية، وإحالة العديد من الظواهر الاجتماعية إلى تفسيرات خرافية، قد ينبئ بسطوة ذهنية مضادة لتوجهات العلم تضع الثقة في غير موضعها، كما أنه يشي بعوز في المصادر والسلطات المعرفية المناسبة.

ـ حضور الزمن مفارق في الذهنية الليبية الغالبة، فهو يتأرجح بين ذهنية التعجل والتسرع من جهة، والتلكؤ وهدر الوقت من أخرى، وكذا شأن مفهوم المكان الذي يتم الإضرار به في ذروة التعصب له.

ـ ينحو المواطن الليبي في أحيان كثيرة إلى المكابرة والإسراف في الاعتداد بالنفس، ما يجعله يفقد حماسه للتعلم واكتساب القيم الجديدة، ويعوق إشاعة الروح التنافسية التي تراهن عليها التنمية».

وثمة نقاط أخرى عديدة تتعلق بالميل لنكران الجهد السابق والبدايات الصفرية، والنزوع شطر التعميمات والمثنويات، والتعجل في الحكم على الأمور قبل فهمها، والولاء العشائري على حساب كفاءة الأداء، والنزعة الأبوية الغالبة التي تفرض سلطتها، وغيرها مما ورد في كتاب الكدي الذي أشبع هذه الميول في الشخصية بحثاً وتأصيلا. وينتهي العنوان بالنقاط التالية:ـ

ـ يتبدى في النهاية أن حظوظ الظواهر سالفة الذكر في السماح بتبني توجهات تنموية إيجابية لا تبدو وافرة، فهي عرضة لأن تستنتج ثقافة استهلاك تعرقل المبادرة وتخلق شخصية فردانية لا يشغلها الشأن العام، منغلقة لا دوافع تجعلها تُقبل على الحياة.

ـ على ذلك، ولأن القيم والميول الغالبة والتوجهات السلوكية ظواهر مكتسبة، فإنه بالمقدور تلمس جذورها في الهياكل التربوية للمجتمع، خاصة الأسرة والمدرسة والبيئة الثقافية، كما يمكن التعامل معها وتعديلها بما يخدم رؤانا المستقبلية»*.

وفي العنوان التالي (موارد ثقافية) يشار إلى الطبائع الثقافية المحفزة في المجتمع والتي يمكن الاستثمار فيها. ويعتمد تقرير قطاع «التنمية البشرية» على هذا التمهيد الثقافي في رؤيته التخطيطية للمستقبل. واعتماداً على دراسة التراث، لأنه «يشكل عاملاً أساسياً في توكيد الخصوصية الثقافية والاستجابة للتحديات العولمية. ما يوجب تحليله ونقده، وتوظيفه في تأكيد الهوية الوطنية، واستثمار قيمه الإيجابية في تحقيق التنمية الشاملة». وهذا بالضبط ما يذهب إليه كتاب الكدي الذي يتتبع جذور بعض هذه الميول الغالبة وتأثيرها في مسألة الهوية، وطبيعة هذا الكيان، وصلتها بالأزمات الراهنة، وبمستقبل هذا البلد.

هذا الكتاب المهم من المفترض أن يشكل ضمن جهود أخرى قاعدة بيانات لأي تخطيط مستقبلي ينهض على خصائص وخصوصيات هذا الكيان، وذهنية محتواه البشري الغالبة، والمتحدر كثيرها من تاريخ وجغرافيا وأساطير وفنون ومخيلة من مروا أو مكثوا فيه. أو كما يقر منصور بوشناف في مقدمته للكتاب «فهم الإنسان عبر الجغرافيا والاقتصاد والثقافة والتاريخ».

* مدونة «ليبيا 2025 رؤية استشرافية: ثقافة نهوض وتنمية مستدامة» التقارير القطاعية. مجلس التخطيط الوطني. مركز البحوث والاستشارات جامعة (قاريونس) 2008. كان د. محمود جبريل مهندس هذه الرؤية يخبرنا أنها تحتاج إلى إرادة سياسية غير متوفرة في هذه الظروف، لكنها ستظل مدونة ضمير علمي ليبي في أرشيف التخطيط والحلم الوطني، وهذا ما حدث في النهاية.

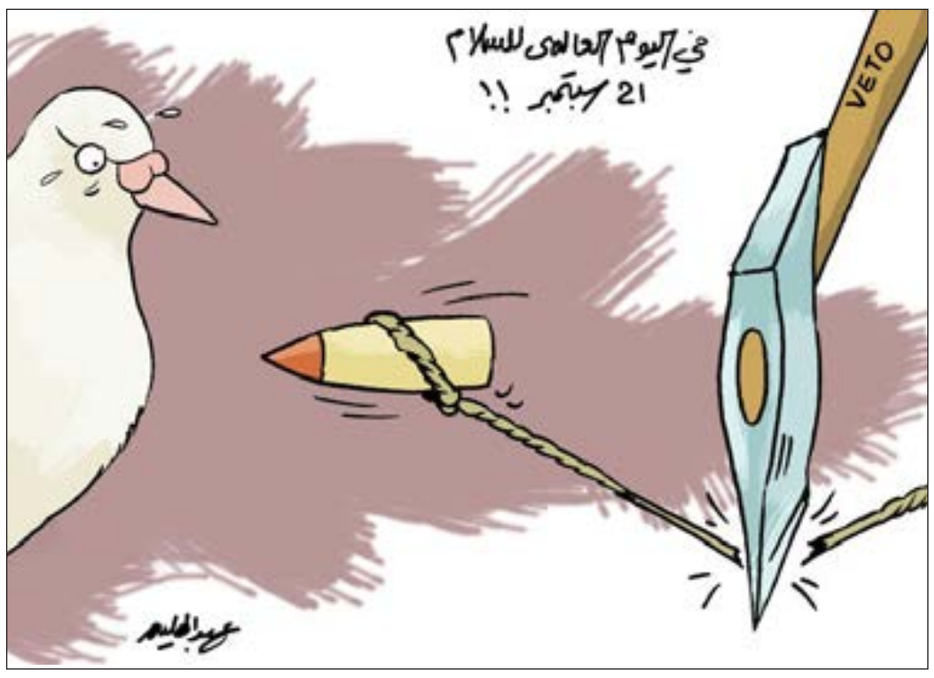

من المسعودي إلى الحمري

منصور بوشناف

في كتابه «العودة إلى ذاكرتي» يسرد «محمد أحمد الحمري منفاه الذي اختاره في البداية ليتحول إلى جحيم من المعتقلات والمطاردات والجوع والمرض والفقر.

الحمري كان ابن فلاحين ليبيين من أرياف الزاوية، تلك المدينة التي ظلت طوال التاريخ الليبي الحديث، أحد مراكز الوعي والنشاط السياسي الشعبي، كانت نزعات التحرر والوطنية والعداء للاستعمار، كانت كل تلك العناصر، وجدان الزاويين المتوهج الذي جعلها تدفع أثمانا باهظة وتقدم شهداء ومناضلين وضحايا.

الحمري ومنذ مقتبل عمره الذي نال فيه بدايات تعليمه كابن لدولة الاستقلال، ليكون أحد بناة المستقبل الليبي، اصطدم وهو ابن الثلاثة عشر ربيعا باستيقاف على أطراف قريته وغير بعيد عن مدينته، كان الجندي والبوابة أجنبيين، أميركيين بالتحديد، إذن ثمة أجنبي آخر، مستعمر وعدو «كما رآه إذ ذاك» لا زال على الأرض.

في تلك اللحظة وكما يسرد الحمري كانت اللحظة الفارقة في حياته، إذ يبدأ وإثر أحداث 1964م الطلابية، في نشاط معارض بكتابة المنشورات بخط يده ويعلقها في شوارع قريته، ليدخل المعتقل الأول، ويطلق سراحه لأنه قاصر صغير السن.

لم يستمر اعتقاله إلا لساعات ولكنها كانت فارقة في حياته، فدرس وكبر شابا متحمسا لقضايا الأمة ومعاديا للاستعمار ككل أبناء جيله الليبي والعربي.

تحصل على عمل بالمصرف التجاري ببنغازي وواصل تعليمه الجامعي كمنتسب لكلية الحقوق، مما جعل مستقبله يبدو زاهرا ككل أبناء جيله في دولة الاستقلال، ولكن قلق المهموم بالمعرفة وقضايا الأمة يترك كل شيء في ليبيا ويشد الرحال إلى الجزائر ليكمل دراسة الحقوق هناك على حسابه، لتبدأ مرحلة أخرى في حياته، فالبلاد تغير فيها كل شيء إثر سقوط المملكة وبداية عصر الجمهورية، ليظل هنالك بالجزائر ويلتقى بالمعارض الليبي فاضل المسعودي صاحب جريدة «الميدان» الذي خرج إلى الجزائر وبدأ يعمل كمعارض للنظام العسكري.

بالجزائر داوم على حضور محاضرات وقراءة كتب «مالك بن نبي» ليتشكل وعيه من ذاك الخليط الليبي «أفكار بن نبي الإسلامية وأفكار المسعودي اليسارية».

رحلة الحمري بالجزائر والمعارضة جعلته يمر ويعاني كل ما عاناه المعارضون الليبيون بالخارج من مطاردة وفقر وخوف وتشوش وارتباك، فخرج من الجزائر إلى فرنسا وأسهم في صحافة المعارضة ثم عاد إلى الجزائر ليعمل ويواصل معارضته مع فاضل المسعودي، ثم لتبدأ رحلة معاناته الجزائرية من اعتقال وتعذيب لتلقي به المخابرات الجزائرية على ظهر سفينة متجهة لإيطاليا، لتبدأ رحلة اللجوء إلى إيطاليا وفرنسا، بكل ما فيها من تشرد وجوع، من النوم على الأرصفة وبالجوامع إلى مطاردة النظام للمعارضة بأوروبا وحملة اغتيالاته بكل ما فيها من قلق وخوف، لقد طارده الإرهاب الوطني ككل المعارضين الليبيين في الخارج فترة الثمانينيات المرعبة، حيث كان القتل بالخارج والمشانق بالداخل.

في هذا الكتاب وهذه السيرة المليئة بالتفاصيل والمعاناة، يسرد الحمري سيرة جيل ليبي ولد وكبر في دولة الاستقلال، حيث كان الطموح وأيضا التوتر والقلق والانشغال بقضايا العرب أكثر من قضايا البلاد، والأهم خيبة الأمل التي أصابت بعض ذلك الجيل في الثورة التي أسقطت الملكية وأقامت الجمهورية، ثم بدأت تشن حملات الاعتقالات ضدهم.

تشكل المعارضة الليبية بالخارج وارتباكاتها ثم صراعاتها وانشقاقاتها على بعضها وضياع جهودها في تلك الانشقاقات والصراعات، يسردها الحمري بصدق وبراءة مما يجعل كتابه من السير المهمة في توثيق تاريخ المعارضة الليبية بالخارج.

في هذه السيرة يرسم لنا الحمري صورتين رائعتين لرمزين من رموز الوطن هما فاضل المسعودي الصحفي والسياسي ومنصور الكيخيا السياسي والحقوقي الليبي وما حملاه من قيم نبيلة ودفاع عن حرية الإنسان وحق البلاد في بناء دولة حديثة، دولة للمواطنة والديمقراطية بالطرق السلمية، ودون سماح للتدخل الخارجي.

في هذه السيرة يقدم لنا الحمري سيرة غنية ومؤلمة له ولنا **وللبلاد.**

اقتباسات من ساعات العقاد (1-2)

محمد عقيلة العمامي

«اقرأ.. تكتب!» هذه نصيحة سمعتها وسمعها معظم جيلي ممن عاصروا في بداياتهم الرواد من أدبائنا وكتابنا؛ حينها لم تكن هذه الصناديق السحرية العجيبة، التي ربطوها بالأقمار الصناعية، والتي أخذ حجمها يصغر حتى تساوت مع محفظة الجيب، قد ابتكرت، ولا التلفزيون وصل بيوتنا كافة!.

سمعت هذه النصيحة، في البداية من المرحوم الأستاذ أبوبكر الهوني عندما كنت طالبا في المرحلة الابتدائية في فصله بمدرسة الأمير المسائية، لم يكن هناك سبيل للقراءة سوى الكتب المدرسية والصحف والمجلات المصرية، أو كتب مكتبات: المعهد الثقافي المصري، والأميركي، والبريطاني، ثم أضافت نظارة المعارف، بعض المكتبات وطبق نظام الاستعارة!.

ولماذا أعيد كتابة هذه المعلومة التي ذكرتها، بل وذكرها الكثيرون من جيلي، لأنني ببساطة ما زلت أحتفظ بمكتبة اخترت بعضا من كتبها ومنها ما لم أتصفحه مطلقا، بل والأدهى أنني صرت أداوم التقاط بعضها، ليس بالضرورة من أجل قراءتها، ولكن لأنني كنت أحتفظ ببعض من (جنيهاتي) الورقية بين طياتها! حتى أنني وجدت عملة ورقية ملكية فخمة، بصورة المرحوم الملك إدريس السنوسي رحمه الله!

كانت كتب الأديبين الكبيرين، الدكتور طه حسين وعباس العقاد، وكذلك من جيلهم من الشباب مثل أنيس منصور ويوسف السباعي وإحسان عبدالقدوس وصلاح السعدني، ومحمد عبدالحليم عبدالله، وغيرهم كثيرين تزخر بها مكتبتي في بنغازي.

فماذا أريد أن أقول؟

التقطت كتابا، أو بمعنى أكثر دقة، مجموعة كتب في كتاب! فمن عنوانه أحسست أنني سوف أفتح باب مكتبة كاملة! فماذا يتوقع المرء عندما يكون عنوان الكتاب (ساعات بين الكتب)؟ والذين قرأوا للأديب عباس محمود العقاد يعرفون كيف أنه سوف يأخذك إلى مجموعة كتب متنوعة المواضيع واللغات والثقافات!

كان موضوعه الأول عن العنوان الذي انتقاه للكتاب، أما الثاني فكان عن إعجاز القرآن، أما الثالث فكان عن كتاب «سادهانا» للحكيم الهندي تاجور، وهو الذي توقفت عنده لأنني وددت أن أعرف المزيد عنه، وأيضا عن الكتاب نفسه! لأنني أعتقد أن كثيرين مثلي يعرفون هذا الحكيم الهندي، ولكن معرفة لا تتعدى القشور:

أولا، وبحسب ما تقول بعض المصادر إن هذا الاسم (تاجور) خطاء إملائي وأن الصح هو (طاغور) والخطأ الثاني قول البعض إنه ممن يزدرون الدنيا، ويحرّمون العمل، ويزهدون في الحياة. ولكنه لا يزدري الدنيا، بل يراها كلها جمالا في جمال، ويدعو بإخلاص إلى العمل.

طاغور شاعر هندي مجدد ومؤلف أغانٍ ورسام وكاتب مسرحي ومفكر، وروائي! ولقد وظف العامية البنغالية، لتصل أفكاره لعامة متحدثيها، وحرر الشعر الهندي، من اعتماده على اللغة السنسكريتية الكلاسيكية، وكان أول كاتب غير أوروبي يحصل على جائزة «نوبل» للآداب العام 1913، وقد ارتبط اسمه بالكلمة، بالطبيعة، بالسفر، بالدفاع عن الحرية، بتعليم المرأة، بالتصدي لزواج القاصرات. وجادل في مفهوم الصوفية مع العالِم ألبرت أينشتاين.

(رابندرانات طاغور- 1941/1861) ولد يوم في مدينة (كالكوتا) في الهند لعائلة كبيرة رفيعة النسب معروفة في أوساط طبقة «البراهما» الدينيّة الكهنوتية. وهو شاعر، وفيلسوف، وكاتب هندي شهير، حاز على جائزة «نوبل» في الأدب العام 1913.

أما مفهوم (السادهانا) الروحية، باختصار شديد، هي ممارسة فعلية–في المعرفة–تتجاوز الذات في الديانات الهندية. وطاغور يركز على أهمية العمل كوسيلة لرفعة النفس وكمالها، وينتقد النظرة السلبية إلى الدنيا. كما يؤكد أهمية الاندماج بالكون ووهب الذات له. وفوق ذلك هي وسيلة الإنسان لطلب الكمال الروحي وإدراك جمال النفس والكون؛ ويدعو، بتركيز شديد، إلى عدم الخلط بين عوارض الحياة ومتعتها القريبة، وبين حقائقها الثابتة والجواهر الخالدة، التي تمثل الحياة للحياة، حتى أن بعض المصادر اسمته طاغور.. شاعر الحُبّ والإنسانية. أصدر طاغور روايته الأولى وهو في عمر الـ16 إلى جانب ديوانه الشعري الأول بعنوان «أغاني المساء».

سنة 1877 سافر طاغور إلى بريطانيا لدراسة القانون، ولكنه عاد إلى وطنه من دون أن يتحصل على شهادته، إلا أنه عاد منفتحا على مختلف التيارات والأفكار الغربية، وكثير من التجارب التي مكنته فيما بعد من إنشاء جامعة ونقل تراث بلده إلى العالم. تنطلق أفكار طاغور، في الغالب، من تعاليم (الأوبانيشاد)وهي جزء من فكر الكتابات الأساسية بالديانة الهندوسية، التي تنظر بعمق إلى علاقة الإنسان بالله، وله في هذا المجال مجموعة محاضرات تحت عنوان «دين الإنسان» وضح فيها أفكاره حول بناء علاقة أوثق مع الله، لخصها في ثلاث محاور: الكتب المقدسة والمنطق والتجربة الشخصية، و تمحورت نظرته إلى العالم، بإيجاز خلاصته: «إن الكون الذي نعيش فيه هو جملة ما يشعر به الإنسان وما يعرفه وما يتصوره وما يفهمه بعقله، وكل شيء يُكون المعرفة لديه حالياً أو في وقت آخر».

كان طاغور غزير الإنتاج فكتب 300 كتاب، ورسم 3 آلاف لوحة فنية، كما كتب أكثر من ألفي أغنية ولحنها!، ولاقت معظمها نجاحا شعبيا كبيرا وسط مختلف طبقات المجتمع البنغالي.

وتعددت أسفاره ورحلاته إلى أوروبا والأميركتين، وغالبية الدول الآسيوية، كما زار مصر والعراق وأقام علاقات كبيرة بين مختلف شخصيات العالم لانخراطه في ما كان يحدث حوله ونضاله من أجل الحرية. وتعرف طاغور على (أينشتاين) في إحدى رحلاته، وتبادلا المراسلات التي كان مفادها النظرة الصوفية للكون ومناقشة عدد من الفكر الإنساني. وقد ساعدته هذه الرحلات على اكتشاف كثير من الحضارات والثقافات، وهي ما ساعدته في نفسه كرسام، عندما كان في الستينيات من عمره، ويقدم أكثر من 3 آلاف لوحة فنية، عرض بعضها في معارض عالمية. أما مؤلفاته من روايات وأشعار وأعمال مسرحية، وسينمائية فهي تدور حول المعاني الإنسانية السامية، إذ تتمحور حول محبة الإنسانية وعدم التمسك بالحب الفردي، ونبذ التعصب السائد بالهند بين مختلف الطوائف والديانات، ويعود النشيد الوطني للهند وبنغلادش إليه تأليفا وتلحينا.

كلام سالف الأيام!

• أحمد الفيتوري

1 -

إن التحديد العلمي والموضوعي للمفاهيم، هو الذي يفرق بين الناقد المبدع وبين المبدع للشعر أو القصة وما إلى ذلك، المهم أن هذا الانشغال طرح عليّ مشكل ما يمكن تسميته بإشكالية الهوية! هوية هذا الشعر، هل هو شعر أم لا، من أين يجيء الشعري فيه... إلخ، هوية هذا النص هل هو عمل سردي، أين تكمن هذه السردية وما علاقة هذه السردية بموضوعها، ومن ثم علاقات النص أو الكتابة بمكوناتها الأولى، أعني بما قبل الكتابة مما يشف به النص، وهذا يطرح على كل ناقد مدقق. ومشكل الهوية الذي يطرح نفسه بشكل وبآخر من خلال مفاهيم وعلاقات يكشف عنها النص، الذي يطرح مفهومية ما للهوية أو لهويات ومفهوما ما للحداثة أو للحداثات، وتكون دلالات النص محملة بالعلاقة بين هذين المفهومين.

ومن ذاك فإن العمل الإبداعي هو نفسه عمل نقدي، النص الشعري أو السردي محمل برؤية نقدية، أي كاتب قصة عندما يكتب هذه القصة، يكتبها من خلال رؤية نقدية للنصوص الأخرى، بما فيها نصوصه، فالمبدع يحاول أن يكتب نصه هو، أن يكتب سرده، يكتب قصيدته، بالتالي تكمن في كل كتابة رؤية نقدية ما، ولما يأتي الإعمال النقدي التحليلي للأعمال النقدية، فإن الناقد من جهته يحاور تلك الرؤية النقدية، الكامنة في العمل الإبداعي والمشار إليها.

وبالتالي فإني أتصور أن النقد قائم في كل ثقافة مبدعة، وقد تغيب النظريات النقدية المقننة لكن لا تغيب الفاعلية النقدية، والنظريات النقدية بطبيعتها تهتم بالعام بالكلي، ويمكن أن يوجدها مفكر وباحث كبير في أي مكان من العالم، وبالتالي يمكن دراستها والاستفادة منها وتوظيفها لدراسة نص ما.

فالنظريات النقدية أو المناهج النقدية، ليست بالضرورة أن تكون في البلد (س) أو البلد (ص)، أو تكون عروبية الأرومة!، كما يدعي العروبيون، أي نظرية خالصة خاصة عربية قحة!، هذه نظرة عرقية ضيقة الأفق وعقيمة، ومصدرها الأول المثالية الألمانية، مصدر ومرجع الأوصولية الدينية والقومية.

العلم لا وطن له ولا جنسية ولا أوهام هوية له، فالمناهج النقدية مناهج علمية، رغم هذه الحساسية العرقية التي ظهرت من أثر (المركزية الأوروبية)، بحيث سميت دراسات بأنها دراسات نقدية أوروبية. وهكذا لا فاعلية إبداعية دون فاعلية نقدية، فالمبدع الناقد الأول والناقد مبدع بالضرورة.

2 -

إني أمارس النقد من منطلق أساس أن: (النص الذي لا تستطيع أن تتعاطف معه لا تستطيع أن تنقده)، فالنص النقدي لا بد أن تربطه وشائج بموضوعه، وبالتالي فإن ما كتبت عنه من الإبداع بيني وبينه الكثير من الوشائج.

أنا قارئ للشعرية الليبية منذ نعومة أظافري، وأحب أفراد هذه القبيلة محاربي القبلي، بشراسة ونعومة محب الحياة ومتصوفها، ولقد بدأت دراسة هذه الشعرية منذ سنوات، خاصة عقب مشروع انبرى له الأستاذ يوسف الشريف – يوم كان رئيس تحرير مجلة الفصول الأربعة في فترة رئاسة الأستاذ أمين مازن لرابطة الكتاب الليبيين – وهو إعداد موسوعة ديوان الشعر الليبي، وكونت لجنة من أجل ذلك أعضاؤها: مجاهد البوسيفي وفرج العربي ومفتاح العماري وإدريس المسماري وعمر الكدي. وقد اعترضت في حينها على تواجدي في اللجنة لكن تحت إلحاح الأصدقاء قبلت، في النهاية مثل كل عمل ليبي جماعي تصرمت الجماعة، في هذا الوقت وصلتني رسالة خاصة، من الصديق الصدوق الشاعر سعدي يوسف، لأجل المشاركة في موسوعة للشعر العربي الحديث، أي منذ النصف الثاني للقرن العشرين، تستهدف (دار المدى) القيام بها، وقد طلب مني العمل من أجل إعداد المادة الليبية في الموسوعة، ولما كنتُ بدأت واصلت العمل، لكن مشروع (دار المدى) انصرم أيضا. ومن ثم واصلت عملي مفرداً، بحثًا ودراسة لمرحلة الشعر الحديث في ليبيا، منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين. منذ قصيدة التفعيلة ومقدماتها التنظيرية وقصيدة النثر، أي بحث في الحداثة الشعرية، حيث إن الحداثة لا تزال في كثير من ملامحها أدبا، وأنها لا تزال تقبض على تلك الجدة التي تبعث على الذعر والقلق، ولا تزال مشوبة بالنزعة إلى الخصام، ومن الصعب أن ينأى المرء عنها بتجرد، ومن العسير أيضا أن يتحدث عنها.

لهذا حاولت أن يكون بحثًا في التعين لا في المصطلح، وقد اخترت أو تخيرت من خلال البحث والقراءة عشرة شعراء، اعتقدت حينها أنهم يمثلون هذه التجربة الشعرية الحداثية، ويتقاطعون مع مفاهيم شعرية سادت، إنهم حالة القلق والتوتر في الشعرية الليبية وبالتالي العربية. كان البحث على المستوى العملي: دراسة عامة ومدققة في الحالة الشعرية الليبية، ثم دراسات مفردة لكل شاعر على حدة: رجب الماجري، علي صدقي عبدالقادر، علي الرقيعي، جيلاني طريبشان، محمد الفقيه صالح، عاشور الطويبي، فرج العربي، مفتاح العماري، فرج العشة، وثلاث شاعرات باعتبارهن حالة شعرية واحدة: فاطمة محمود، خديجة الصادق، مديحة النعاس، ومن ثم مختارات لشعر كل شاعر، وفي الختام مختارات من الحالة النقدية الشعرية الليبية، مع بعض الوثائق التي ترصد هذه المرحلة الشعرية الحداثية.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

مقالات الرأي تعبر عن آراء كتابها
ولا تعبر عن رأي «الوسط»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

في حوار «الوسط» مع «حارسة الذاكرة»..

كيف حولت فاطمة غندور الحكاية الشعبية إلى سيرة توثيقية؟

فعل الكتابة به ذاتية غلابة حين نتحرر من توقعات المتلقي المسبقة

حوار: طارق القريزي

من حكايات الواحات الجنوبية، إلى رائدات النهضة المنسيات، وبين دروب طرابلس المغلقة على المسرح، وأروقة بروكسل المفتوحة على العالم، تنسج الكاتبة والباحثة الليبية فاطمة غندور خيوط مشروعها الثقافي «استعادة الأصوات المُغيّبة من ذاكرة ليبيا». غندور تعيد كتابة التاريخ من هوامشه، وتشق طريقاً استثنائياً، فهي لا تكتفي بطرح الأسئلة حول المرأة والتراث، بل تنسج منهما مشروعا ثقافيا يواجه النسيان. في حوارها مع «الوسط» نتتبع معها رحلة باحثة رفضت أن تكون الذاكرة الوطنية حكراً على رواية واحد، إلى نص الحوار:

● يتجاوز مشروعك في إبراز السير النسائية مجرد التصحيح التاريخي ليصبح موقفا ثقافيا. كيف تختارين الشخصيات التي تستحق أن تُنتشل من الظل، وما هي رؤيتك لدور المرأة الليبية كصانعة للتاريخ لا مجرد موضوع فيه؟

تاريخ نهضة ونضال المرأة الليبية لم يُكتب بعد، وكنت قدمت خريطة تذهب لمركز ذاكرتهن تحمل اسم السيدة خديجة الجهمي «وقدمت اعتبارات لذلك»، يتم جمع الوثائق على اختلاف محتواها، شهادة ولادة تعني الزمان والمكان، شهادات دراسة وتخرج، صورهن في مواقع العمل التنموي والأهلي المدني، لدينا نساء درسن أول ومنتصف القرن الماضي بمصر والشام وإسطنبول وإيطاليا واليونان وغيرها، العائلات الليبية المهاجرة لديها تاريخها بموطن الهجرة.

علينا أن نتواصل مع مراكز ومؤسسات أرشيفهن المغيب، وداخل الوطن التواصل مع أسرهن توثيقا للمرويات الشفاهية لأجل تدوينها في مؤسسة مهمة مثل مركز البحوث والدراسات التاريخية (مركز الجهاد سابقاً)، مجلدات سيرة الجهاد الليبي برواية ذكورية لن ننتقص منها، ونقلل من أهمية جهد الجامعين والمدونين، لكن التحيز والتمييز يجعل من تلك الوثائق المروية منقوصة لغياب صوت النساء الضحايا الشهود، والمناضلات صنو رجال المقاومة.

أما عن دور المرأة ففي واقعنا اليوم ونحن نعيش مخاضا عسيرا، يستلزم الإيمان بالتشارك وتكافؤ الفرص، لست مع الانحياز للأنثى لمجرد حملها تاء التأنيث!

لكني مع دعم ومناصرة من تترسم طريقها بالمشروع الجاد في مجالها، تعتمده بالدربة والاستمرارية، لخلق التراكم وتجويد العمل، تبعد الشكوى والتذمر، والتربسة على تلبية دعوات الصالات الفخمة، أو شراء عضويات شكلية بلا فعالية جوهرية، فلا طريق نشرعه دون إرادة الفعل والمعافرة، وفي ذلك حين نطالع التاريخ لسنا الأولين.

● لكل باحث أرشيفه الوجداني الذي يوجه اختياراته. إلى أي مدى أثر تراثك العائلي في تشكيل مشاريعك البحثية؟

لا شك أني ابنة أسرة تحترم وتقدر خيارات أبنائها، استنارة قادها وبثها أبي في بيتنا بوعي لا تكلف فيه، تشربته أمي ابنة الواحة الجنوبية، (التي فكت أميتها بعد زواجها بمدارس طرابلس التي دعمتها اليونسكو). لعل ذلك نتاج وأثر سيرة جدي من عمل في مركز واحته براك/ الشاطئ وموظف بريد ثم مسؤول إعاشة بالمدرسة الإيطالية التي يؤمها تلاميذ وتلميذات الواحة، بمن فيهم أبناؤه أبي وأعمامي، الذين عاصرت تعاملهم مع شقيقتيهم كصنو وليس التابع.

● بالنظر إلى مسيرتك الطويلة في توثيق تجارب النساء، من «نساء خارج العزلة» إلى «نساء الربيع العربي». ما هي الخيوط المشتركة التي اكتشفتها في رحلة وعي المرأة العربية، وكيف ترين مستقبل الحركة النسائية في ليبيا؟

كل نساء العالم يخضن نضالاتهن بطرق عدة، كم من سيرة مشقة، وكم من عذابات وقهر عبرن به، لا تعتقد أي منا، أنها في محك الفعل وصعوباته كحال استثناء، وليس لنا أن نغيب ما يتحقق في يومنا هذا من مكاسب للنساء، يُسمع صوتهن، وتدبج القرارات والمواثيق الدولية لأجلهن، أن تكون مترشحة برلمانية، ولها مقعد كوتا في كل مجلس بلدي، تخوض بما تستطيع ضمن مؤسسات المجتمع المدني في مجالات متعددة، حتى وتجربتنا فيها جدة، ولم نراكم بعد فيها.

لكن المرأة في ليبيا تقدم نضالها، وتدفع أثمانا غالية، تُغتال لأجل كلمة حق، وممارسة الدور كمعارضة للتسلط، والفساد، الطريق ليس معبداً باليسر والسهولة لأن المطالب تستحق، أن تحفر في التربة العصية، فيها الديني والاجتماعي والتعصب والعنف، وفيها ما يواجه المرأة كما يواجه الرجل.. يبقى الدور على النساء أيضا في «جدية» فعلهن لتحقق مطالبهن.

● في خضم الزلزال التاريخي للعام 2011، أسستِ مؤسسة «ميادين». ما الذي دفعكِ لاقتناص تلك اللحظة بالتحديد، وكيف أعادت تحولات الربيع العربي تشكيل بوصلتك الفكرية؟

ميادين كجريدة أسسها الكاتب الصحفي والروائي أحمد الفيتوري (2011)، وتقلدت منصب مديرها العام، ثم عضوة مجلس إدارة المؤسسة لما تحقق أن تشمل ميادين «النشر والتدريب» ووثقت ترخيصها.

ثم رئاسة تحرير ملحقها «ميادين المرأة»، انضممت لأسرتها (سبقني سالم العوكلي وأحمد بللو وأحمد العربي وعمر جهان) مع شهر تحرير العاصمة طرابلس، حيث اشتغلت على ملف موسع يخصها في اثني عشرة صفحة العام سبتمبر 2011.

مارست الصحافة دون مقص الرقيب الحاد، لا هواجس تتعقب ظلال كلماتي، فتحت الباب لأسئلتي دون مطرقة تدق رأسي بأن أتحسب لكل شيء!، ولحظة فبراير في مشهد الصحافة والإعلام، لا شك أنها مفارقة، تحققت الإتاحة، أن تمارس حقك واستقلاليتك في الكتابة، وتحدد خارطة جريدتك، لا ريب كنا تحت وقع صوت السلاح الملعلع من حولنا، ما لجمه قليلا وقتها هو توازن الرعب!

لكن مع العام 2014، وقد طالنا التهديد بوقفها، ما طال كل صحف الثورة، جرى وأد تلك اللحظة، التي ليس كمثلها لحظة لجيلي. إذ أحسب أن سيرتي في فعل الصحافة والإعلام هذا العقد ويزيد، تحققت فيما لم أستطع أن أنجزه ولم يتح لي قبلا، أن يخرج صوتي كصحفية، تعلن رأيها في الشأن السياسي، بمحطات بلادي وخارجها، أن التقي صحفيي العرب والعالم.

● وكيف تتعاملين مع العلاقة الشائكة بين البحث الأكاديمي والتحولات السياسية؟

في ظني يتشارك الصحفي والباحث المسؤولية الأخلاقية، ومساعي تحقق المسافة الحيادية الآمنة مما يطرقان من موضوعات تعتمد الرأي، قد يتسع أفق الباحث حين يترسم مسألة ما، إذ مساحته في الرأي والتفنيد مفتوحة على القراءة والتفكيك والتنظير، والمصادر والمرجعية.. الصحافة على الأرض ليس لها أن تنسلخ عن واقعها، أخرج للتعليق على حدث ما، فيه السبق والعاجل الآني، وما أرجحه من سيناريوهات ومآلات، أعتمد مصادري على الأغلب.

كما أستنير بأساتذتي من كتاب ومحللين، وأستغل ما يجمعنا من نقاشات في الاستزادة مما يغمض عني، ما زلت أتعلم في مدرسة الصحافة التي تعتمد بث الرأي السياسي، خاصة ونحن كصحفيات لم يتح لنا ذلك قبلا.

● تجمع كتاباتك بين صرامة التوثيق وحساسية السرد؛ كيف تديرين هذا التوازن الدقيق العلم والخيال؟

هذا سؤال يحيلني إلى استعادة حادقة طريفة تواجهني: ما يتقاذفني من آراء حين أكتب، أقصد عن الصرامة، وعن إطلاق الخيال، فمنهم طرف يعتبرني لم أخرج من عباءة وظيفتي الأكاديمية، يقابلهم أكاديميون يتهمونني بكتابة أدبية صحفية تنحرف عن سلكها الأكاديمي المنهجي، فأصير بين ناري دائقتين.

غير أن فعل الكتابة به ذاتية غلابة، حين نقرر أن نتحرر من عباءة فرضيات وتوقعات المتلقي المسبقتين. فلا أمتثل عندها لغير أخلاقيات نتوافق لأجلها، أتحاشى فيها الأذى اللفظي المعنوي، منحازة لبث وصب ما يقلقني، فكرة عشعشت بذهني، شغلتني فأحاول الإمساك بتلابيبها، قد ألتحف الذاكرة أو المرجعية التاريخية، دون إيمان كلي بحقيقتها. أما ما تعلق بالسيرة التوثيقية التي شرعتها مع أواخر التسعينيات، هن/ وهم من كتبوا ضمنا وقائع مروا بها. ومهمتي أن أحفظ حقهم في رواية حكايتهم، هناك أمانة أفرغها تدوينا بحرص ومسؤولية حتى لما أتبعت كتبي عن سيرهم، جاءت مقدماتي قارئة مفسرة لمعطيات ظروفهم، وسياق زمانهم، الذي بدوافيه متجاوزين راهنهم.

● تصفين نفسك بـ«حارسة الذاكرة»، وهو دور فلسفي عميق. ما هي المسؤولية الأخلاقية التي تفرضها عليكِ هذه المهمة، خاصة عند التعامل مع هشاشة المرويات الشفهية وخطر تحريفها؟

أخشى أن مسمى «حارسة» يصنفني كمحتكرة وحاجبة لمن يشرع في العناية بذاكرتنا الوطنية كدور وواجب. أذهب في مشروع يتوخى تدوين السيرة المُغيبة والمُنسية، بما هي عليه، التي أعتبرها أمانة ومسؤولية، وفي نهج توثيق الذاكرة الوطنية، حق الاعتراف بالسير البديلة.

«البديلة» التي تعني سبر ما يجري مصادرته من «سلطة» سياسية أو دينية، أو مجتمعية تفرض تابواتها.

● حين تكتفي وتلزم برواية السيرة بما تبتغيه، وغير ذلك لاغ، ولا اعتراف به ولاحق في روايته، بل قد يصل حجب السيرة حد توجيه الاتهام وتحميل الذنب الذي ينبغي تعريضه للعقوبة المعنوية نبذا وإقصاء، كما المادية بمنع حق العمل والتنقل، وقيد السجن ومنه سجن بمسمى «البراءة». لما طلبت مقابلة السيدة صالحة ظافر العام 2005، صاحبة أول بيان إذاعي بث عام ألف وتسعمئة وسبعة وأربعين، كاتبة المقالات الداعية إلى تحرر المرأة بتمكينها من العلم، والعمل قالت لي من سيسمح لك ببث سيرتي؟ ولمن أقولها؟

احتجت واسطة أهلها وأقربائها لخلق قناعة أهمية سرد السيرة، ومنها مباشرة، ما دام قد أتيح ذلك، هذا الشفاهي كسير بديلة، دونته بحوار مباشر أو بكتابة سيرة غيرية، تحقق في مجمل كتبي: نساء خارج العزلة، خديجة عبدالقادر الليبية في بلاد الإنجليز، مذكرات أول مذيعة تلفزيون ليبية، نساء الربيع العربي، وهناك مخطوط جاهز بعنوان: سير ليبية بديلة، أقدمه لهذا الجيل العجول في شكل بورتريهات ببلوغرافية، وما أنكب عليه حاليا، كتاب بحثي يقارب سيرتهن وأدوارهن في المشهد الثقافي، وكيف أقرأها ضمن سياقات اجتماعية واقتصادية متحولة.

● التراث اللامادي، بطبيعته المراوغة والمتحولة، يفرض تحديات منهجية كبرى. ما هي استراتيجيتك للقبض على هذه الروح الهاربة؟

يجدر التنويه بأن مجال حفظ وتوثيق ودراسة التراث اللامادي كما المادي، يحتاج شغلا وجهدا مؤسسيا، وفق خريطة تنتبه لتنويعاته وفق الجغرافية الليبية، في دول جارة أكاديمية الفنون يندرج تحتها كلية التراث بنوعيه، بل بتخصصات عدة تفصيلية (الجمع الميداني – المعارف والعادات والتقاليد – الحرف والمصنوعات) تُخرج الجامعيين، والباحثين، من أصدروا لاحقا الدراسات، والأطالس، والمعاجم. في ليبيا نفتقد كل ذلك.

مركز المأثورات الشعبية بمدينة سبها بذل ما استطاع، وسط واقع ظل يهمش الثقافة الشعبية، حين يمس الأمر الجد والسعي لأجل الحفظ والتوثيق والتوظيف البحثي.

ولا شك أننا نعاني معضلة الانحياز المعلن، عناية وتوثيقا وتسجيلا متعلقا بالتراث المادي: الآثار والمعمار والمباني فيقع التراث «اللامادي» ضمن مظلومية النظرة المتعالية، على الرغم من كونه أدب وثقافة الناس: أشعارهم، حكاياتهم، أمثالهم، أغانيهم الشعبية، نحن معنيون أفراد ومؤسسات بالتراث بأجمعه، دون ما نشهد من تحيزات.

● في تجربتك يلتقي شغف الأداء المسرحي، مع سؤال المرأة، والتراث، ليغدو الجسد لا مجرد أداة للتعبير بل مدخل لمعرفة أعمق بمعناه الاجتماعي والتاريخي. كيف تصوغين هذا الجسر بين المسرح والبحث؟

في سؤالك مَنْدَيان متعالقان: الجسد كمعرفة، وفي مخزون وإرث الأديان، والحضارات وبها الفنون، تعلنه كرابط مشترك وجامع وأثره بيلن، وما أعنيه، في المسرح كمجال أحمل شهادة مختصة به، وكوظيفة بالجامعة، الجسد أداة تشغل حيز التعبير المادي كما الرمزي. مدارس المسرح انشغلت بالجسد وإن على مستويات من الإغريق إلى الرومان، وعند ستانسلافسكي، وبريخت، وماير خولد، وحتى تجارب عربية معاصرة.

وأما سؤال المرأة، فما حجبه وعطله تمركزه على الجسد، العار والعورة. ذهبنا إلى وأد ذلك الجسد ورجمه بالحجارة. وفي التراث يتمركز النص الشعري كمثال على خطاب الجسد، في بحثي عن الحكاية الليبية لفتنني الراويات اللاتي استمعت لهن، كن مالكات سلطة الحكي بالجسد، وحواس ذلك الجسد، ممثلات على مسرح «طقس» الحكي، بالإشارة، والإيماءة، إيقاع الصوت، انكفاء الجسد ونهوضه معبران عن رسالة إلى متلقي معاني ودلالات النص.

وعن عبور الجسر: في تجربتي ومحاولاتي، لعلي أقتدي بمن عبرن جسر نهضة وبناء الدولة الحديثة لبلادنا، كانت المناضلة الشجاعة خديجة الجهمي المعلمة، والإذاعية، والشاعرة الغنائية، والكاتبة الصحفية، وقادت بسبق رئاستها للتحرير مجلتي المرأة والأمل (للطفل). وعائشة زريق من نزلت على الأرض، تقابل وتعايش حياة الريفيات المهمشات، ثم تدخل مبنى الإذاعة لتقدم برنامجها، وتكتب عملا دراميا في حث النساء على المعرفة والعمل، وناشطة مدنية لأجل دعم نضال شعب الجزائر.

وخديجة عبدالقادر معلمة اللغة الإنجليزية، وعلم المكتبات تلقت دورة بلندن، هي أول كاتبة أدب رحلات (كمرأة) في تاريخنا الثقافي الأدبي، أنجزت بحوثها في تنمية المجتمع وتراث غرب طرابلس، ما نشرته كتابا عن أطروحتها «المرأة والريف في ليبيا»، وهي الأولى في اختصاصها بالمكتبات، وتنمية المجتمع.

النماذج المنسية تتعدد. في تجربتي المسرحية لم أستطع إكمال فعلي الفني الإبداعي، كمتخرجة من قسم الفنون المسرحية (تمثيل وإخراج/ الدفعة الثانية في تاريخ القسم والكلية)، ففي عاصمة البلاد حاربت السلطة هذا الفن، صوت يهدد قبضتها، ما ينطق بالرأي ويحرك الأسئلة الراكدة، ما المسرح إن لم تقل كلمتك وتعلن موقفك! المسارح تحولت إلى قاعات عقد المؤتمرات الشعبية، وملتقيات الخبراء الشعبين!

وصية للأجيال القادمة

● للباحثات الشابات اللواتي يخطين خطواتهن الأولى في دروب التراث المتربة والساحرة، ما هي النصيحة الأثمن التي تقدمينها لهن؟

يجدر أن أشير إلى صعوبة المهمة، على ذلك عليهن مواجهة هذا التحدي بإيمان الاستحقاق حفظا لتراث الوطن، واختبار الذات الباحثة لو صح أنها باحثة!

وكمثال للعوائق لم أجد دراسة جامعية سابقة بغير تمركز على الأمثال، والشعر الشعبي، فالحكاية غائبة عن بحوث المؤسسة الأكاديمية الليبية!

كم من إرث غاب واندثر ولم ننتبه للزمن الذي يغيب الذاكرة، حين نتناسى مهمتنا وأدوارنا في حفظها فنصير شعبا بلا ذاكرة!

الباحثة الليبية: المرأة تقدم نضالها وتُغتَال لأجل كلمة حق

التراث الشعبي ليس ماضياً منسياً بل سجل صمود ومقاومة

«مع سبق الإصرار».. معرض صور في «براح للثقافة والفنون»

القاهرة ـ الوسط

استضافت مؤسسة «براح للثقافة والفنون» الأسبوع السابع من فعالياتها والذي يتمثل في معرض التصوير الفوتوغرافي بعنوان «مع سبق الإصرار»، ويجمع مجموعة من الفنانين الليبيين المبدعين من مدن درنة وشحات وبنغازي.

استمر المعرض ثلاثة أيام، من السبت إلى الإثنين 22 سبتمبر الجاري، وأتيح للجمهور يومياً.

شارك في المعرض كل من الفنانين علي الساعدي من شحات، ومحمد أمنينة من درنة، وعلي القرقوري وعصام الصابري وماهر العوامي من بنغازي.

جاءت هذه الفعالية بالتعاون مع عدد من الشركاء، ما يؤكد أهمية الشراكة الثقافية لدعم الفن والفنانين. ومن أبرز هؤلاء الشركاء: دار الفرجاني، ودار السراج، ودار الوليد، ودار الرواد، بالإضافة إلى عدد من المؤسسات الأكاديمية مثل جامعة البحر المتوسط، قسم العمارة بجامعة بنغازي، جامعة برنيتشي، والجامعة الدولية.

يُذكر أن الدعوة لحضور المعرض كانت عامة، وهدف المنظمون من خلالها إلى إثراء المشهد الفني المحلي وتشجيع التفاعل بين الفنانين والجمهور.

رواية عائشة الأصفر في القائمة الطويلة لجائزة «القدس»

القاهرة ـ الوسط

ترشحت الكاتبة الليبية عائشة عمر الأصفر للقائمة الطويلة لجائزة القدس للإبداع الأدبي في فئة الرواية المنشورة، عن عملها الأخير «إيشي».

رواية «إيشي» تعد العمل الروائي السادس للكاتبة، وتعود بها إلى مدينة سبها التي شهدت مولدها العام 1956، لتقدم تجربة روائية نسائية ليبية من الجنوب تتسم بالخصوصية والتميز.

تأتي هذه الرواية استكمالاً لمسيرة إبداعية حافلة للكاتبة، حيث صدرت لها عدة أعمال سابقة نالت استحسان النقاد، منها روايات: «خريجات قاريونس»، و«اللي قتل الكلب»، و«اغتصاب محظية»، و«علاقة حرجة»، مما يؤكد على تطورها الفني والنصي اللافت في كل عمل جديد.

يذكر أن وزارة الثقافة الفلسطينية أعلنت الثلاثاء، بالتعاون مع وزارتي شؤون المرأة وشؤون القدس عن القائمة الطويلة «جائزة القدس للمرأة العربية للإبداع الأدبي في الرواية العربية المنشورة».

وجاءت المرشحات في القائمة كالآتي: من مصر الكاتبة ابتهال السوقي عن رواية «الترجالي رأس الثعلب»، وأمنية صلاح عن رواية «كف المسيح»، وسهير المصادفة عن رواية «شيء من سالومي».

ومن فلسطين الروائية بشرى أبوشرار عن «مرايا الروح»، وعزية سالم عن رواية «ترنيمة إيلياء»، ونردين أبونبعة عن رواية «ليالي إشبيلية». ومن اليمن عيشة صالح عن رواية «خيوط العنكبوت»، ومن تونس الروائية كوثر الزين عن رواية «ذاكرة في الحجر».

وأطلقت وزارة الثقافة الفلسطينية «جائزة القدس للمرأة العربية للإبداع الأدبي في الرواية العربية المنشورة» في العام 2025 بالشراكة مع وزارتي شؤون المرأة وشؤون القدس، وذلك تكريماً لدور المرأة العربية في الإبداع الثقافي وتأكيداً لمكانة القدس.

في محاضرة بمركز المحفوظات التاريخية..

تاريخ التقاويم القديمة.. إطلالة على المزايا والعيوب

طرابلس – الوسط

تحت عنوان «التقاويم القديمة لغاتها محاسنها وعيوبها»، ألقى الدكتور محمد عيسى الباحث في تاريخ الحضارات القديمة محاضرة الأربعاء نظمها المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.

أدار المحاضرة الباحث علي الهازل، وتناولت تاريخ التقاويم والخلفيات التي تأسست عليها وكذلك وجهة نظره في المراحل التصحيحية التي مرت بها.

الباحث أوضح أن ضبط التقويم من شهور وأيام يعود إلى خمسة آلاف سنة، وهو نظام وضعه الإنسان لتحديد الوقت منذ أن لاحظ حركة النجوم في دورات منتظمة، ومن خلالها استطاع تقسيم الوقت ليلبي رغبته في تنظيم أمور حاجياته الزراعية، وبذلك استطاع تحديد الفترات الملائمة للأنشطة الزراعية المختلفة.

وقال المحاضر إن «التقويم يرتكز في تقسيم الوقت على الاستفادة من دوران الأرض حول نفسها ومن دورانها حول الشمس الذي من خلاله ظهر مفهوم السنة الشمسية وجرى تحديدها في الوقت الحاضر بـ365 يوماً و5 ساعات و48 دقيقة و46 ثانية، ويعود أصل الشهر والأسبوع من خلال تحركات القمر المتألفة من أربع مراحل (نمو واكتمال ونقصان وظهور جديد)، حيث تدوم كل من هذه المراحل سبعة أيام تقريباً ويكون مجموع المراحل الأربعة من 29 إلى 30 يوماً».

وأشار الباحث إلى أن التقويم القمري مثل أولى بدايات الإنسان مع التقاويم بحكم أن تحركات القمر كانت أوضح بالنسبة للعين المجردة، ومع تزايد متطلبات الحياة وظهور الزراعة المرتبطة بفصول السنة أوجب اتجاه الإنسان إلى التقويم الشمسي، أو الشمسي القمري، وعدد بالخصوص بعض أنواع التقاويم منها «المصري ـ البابلي ـ السرياني ـ الروماني ـ الهجري ـ الجريجوري ـ الأمازيغي».

التقويم المصري القديم

الدكتور محمد عيسى توقف عند التقويم المصري القديم، مبينا أن علاقة المصريين القدماء بالأجرام السماوية ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، موضحاً أنهم في البداية اعتمدوا التقويم القمري، لكنهم اكتشفوا عيوب هذه الطريقة عندما حاولوا أن يربطوا بها مواسمهم الدينية وحياتهم الزراعية، لذا اعتمدوا التقويم الشمسي كونه أكثر دقة ويعالج ظروف المناخ وزراعة المحاصيل خلال العام، وهنا قسم المصريون السنة إلى 12 شهراً وكل شهر إلى ثلاثة عشرات وبذلك تكون السنة 360 يوماً ثم أضافوا خمسة أيام عرفت بأيام (النسي) كانت مخصصة للأعياد، وبذلك أصبحت السنة مكونة من 365 يوماً، كما قسمت السنة إلى ثلاثة فصول وهي (آخت) الذي يحدث فيه الفيضان و(برت) الذي تنبت فيه المحاصيل و(شمو) فصل الحصاد، ويتكون كل فصل من أربعة شهور تحدد حسب مواسمها من الشهر الأول إلى الرابع.

وتابع عيسى أن المصريين القدماء ربطوا بين الشهور بمناسبات مقدسة خلال الدولة الحديثة (1575 إلى 950 قبل الميلاد)، وفي القرن السادس قبل الميلاد أثناء سيطرة الفرس على مصر أطلقوا تسميات على الشهور تشير إلى عيد تخص الآلهة المصرية.

التقويم البابلي والسرياني

وانتقل المحاضر إلى الحديث عن التقويم البابلي، مشيراً إلى أن البابليين أول من مارس دراسة الفلك حيث ساعدهم صفاء السماء في رصد الأفلاك والنجوم، مضيفاً أن التقويم البابلي يستند إلى دورة القمر حيث جعلوا بداية كل شهر يتفق مع ظهور الهلال، وقسموا الشهر إلى أربع وحدات تسمى كل منها أسبوعاً، ومن خلال تتابع الشهور تكونت السنة البابلية من 12 شهرا و354 يوماً ولكي يتوافق هذا التقويم مع فصول السنة أضافوا الشهر الثالث عشر.

وفيما يخص التقويم (السيلوقي) أو السرياني ذكر المحاضر ارتباط معرفته بزحف سيلوقس الأول سنة 312 قبل الميلاد على مدينة بابل بهدف ضمها لحكمه، وقد نشأ هذا التقويم في كنف التقاويم البابلية، وبالتالي اتخذ سلوقس من رأس السنة البابلية بداية للسنة السلوقية الجديدة واعتمد في تسمية الشهور البابلية على أسماء مقدونية، ورغم زوال التقويم السلوقي فإن استخدامه لا يزال مستمراً حتى الوقت الحاضر على الصعيد الكنسي، حيث عرف بالتقويم السرياني ويتكون من 12 شهراً مجموع أيامها 365 يوماً للسنة البسيطة و366 يوماً للسنة الكبيسة؛ حيث تبدأ السنة السريانية بشهر أكتوبر وتنتهي بشهر سيتمبر وهي مأخوذة بشكل معدل من الأسماء البابلية، وهي (تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول وكانون الثاني وشباط وآذار ونيسان وأيار وحزيران وتموز وآب وأيلول).

التقويم الروماني والهجري

أما التقويم الروماني فمر بعدة مراحل كما ذكر المحاضر منها البدائي الراجع إلى بدايات تأسيس روما العام 753 قبل الميلاد وينسب لمؤسسها رومولوس، حيث كانت السنة الرومانية تتكون من 304 أيام فقط مقسمة إلى عشرة شهور تبدأ بشهر مارس وتنتهي بشهر سبتمبر، وفي سنة 700 قبل الميلاد أضاف الملك الروماني (بامبيوس) شهرين هما جونيورس (يناي) وفابرايورس (فبراير).

وعن التقويم الهجري أوضح الباحث أنه لم يكن لسكان شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام مبدأ ثابت يؤرخون به حوادثهم، وإنما اعتمدوا في توثيقهم على أحداث مشهورة لديهم مثل بناء الكعبة وعام الفيل، وكانوا في معظم الأحوال يعملون بتقويمين في الوقت نفسه، وهما التقويم القمري والشمسي، حيث استخدموا التقويم القمري في أمورهم الاعتيادية كالوفاء بالديون وأخذ الديات والبيع والشراء والأسفار، واستخدم التقويم الشمسي فيما يتصل بالزراعة وتربية الحيوانات ودفع الضرائب، مع اعتماد تقسيم السنة إلى 12 شهراً.

وبالنسبة للتقويم الأمازيغي قال عيسى إنه تقويم قديم حديث في الوقت ذاته، فهو قديم لأنه يمثل التقويم الفلاحي للمغرب الكبير، وهو حديث لأنه جاء نتيجة قرار اتخذه الأمازيغ، مشيراً إلى أن الحفريات الأثرية والمصادر التاريخية لم تكشف عن أحداث ووقائع أرخت بهذا التقويم، كما لم نجد ما يشير إلى تقويم أمازيغي ابتكره شيشنق الأول زمن تربعه على عرش مصر العام 950 قبل الميلاد.

المسرح الليبي يستعيد بريقه

«عرض مسرحي للبيع» يتألق في مهرجان الزرقاء بالأردن

الوسط: القاهرة

تألقت فرقة المسرح الوطني بمدينة الخُمس الليبية في مهرجان صيف الزرقاء المسرحي العربي «23» في الأردن، حيث قدمت عرضا بعنوان «عرض مسرحي للبيع»، من تأليف الشاعر صالح قادربوه ومنير باعور وإخراج باعور، نال إعجاب الحضور.

في إنجاز جديد يُضاف إلى السجل الثقافي الليبي، فاز الممثل الليبي فتحي أبوعزة بجائزة «أفضل ممثل دور ثانٍ» عن دوره في المسرحية.

فعاليات المهرجان، اختتمت الخميس الماضي، على مسرح مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء، بعد أسبوع من العروض المسرحية التي جمعت على خشبة واحدة تجارب إبداعية من الأردن وليبيا وفلسطين وتونس وسورية والجزائر والسعودية.

وذهبت جائزة أفضل عمل مسرحي متكامل للمسرحية التونسية «على وجه الخطأ»، وتوزعت بقية الجوائز على النحو الآتي: أفضل ممثلة دور ثان: أروى العباسي عن مسرحية «على وجه الخطأ» من تونس، وأفضل ممثل دور أول (مناصفة) لعمر الذهبي عن «دراما الشحاذين» من سورية، وكميل العلي عن «كونتينر» من السعودية.

ومنحت اللجنة جائزة أفضل ممثلة دور أول (مناصفة) لمريم حسين عن «كونتينر» من السعودية، وسنابل ضمرة عن «المغنية الصلعاء» من الأردن. وأفضل إضاءة: المعتمد المناصير عن «المغنية الصلعاء» من الأردن، أفضل سينوغرافيا: عبدالقادر بن سعيد عن «على وجه الخطأ» من تونس، أفضل ديكور: كمال عطوش عن «رغبة» من الجزائر، أفضل نص مسرحي: عباس الحايك عن «كونتينر» من السعودية، وأفضل إخراج: عقيل الخميس عن «كونتينر» من السعودية، ودُجبت جائزة أفضل تأليف موسيقي.

وهنأ رئيس الهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون، عبدالباسط أبو قندة، الفرقة والممثل على هذا الإنجاز، متمنيًا لهم المزيد من التألق والنجاح في المحافل العربية القادمة.

من جهة أخرى، قدم المسرح الوطني بمصراتة، عرضا مسرحياً دراماياً قصيراً بعنوان «الشيخوخة الصحية»، وذلك ضمن فعاليات الذكرى الأولى لتأسيس الجمعية الليبية للعلاج الفيزيائي، واليوم العالمي للعلاج الطبيعي.

وانعقد الملتقى العلمي تحت شعار «الشيخوخة الصحية: الوقاية من السقوط والهشاشة»، بحسب ما ذكرته الصفحة الرسمية للمسرح الوطني بمصراتة على «فيسبوك».

شهدت الفعاليات حضور نخبة من الأساتذة والخبراء والمتخصصين في مجال العلاج الطبيعي من مختلف المدن الليبية والدول العربية، وتخللتها ثلاث جلسات علمية ثرية بالمحاضرات والمناقشات التي جمعت بين المعرفة والتجربة.

يشار إلى أن اليوم العالمي للعلاج الطبيعي هو يوم عالمي مخصص للاحتفال بالعلاج الطبيعي، ويهدف لزيادة الوعي بالإسهام الجوهري التي يقدمها اختصاصيو العلاج الطبيعي للمجتمع، مما يُمكن الناس من الحركة والصحة والاستقلالية. ويُحتفل بهذا اليوم في 8 سبتمبر من كل عام، حيث أطلق منذ 1996، وتروج له الجمعية العالمية للعلاج الطبيعي.

كما استضاف المسرح الوطني مصراتة احتفالية لمناسبة العالمي لسلامة المرضى، بالتزامن مع الذكرى الثالثة لافتتاح مستشفى طب وجراحة الفم والأسنان التعليمي – مصراتة، تحت شعار «رعاية مأمونة لكل مولود وكل طفل».

وتخلل الاحتفالية عرض مسرحي قصير بعنوان «حارس الأسنان» من إخراج مدير المسرح الوطني الفنان أنور التير، بمشاركة أشبال المسرح محمد جهان وأحمد عبدالمولى.

وأكد المشاركون التزام المستشفى المتواصل بتعزيز معايير الجودة وسلامة المرضى وتطوير الخدمات الصحية، واختتمت الفعالية بتكريم الكوادر والمساهمين في إنجاح الحدث.

«الشيخوخة الصحية» و«حارس الأسنان» يسعدان الجمهور بمصراتة

ناقشت الأصالة والابتكار في جلسة حوارية..

«تكليلة الثقافية» تبحث الحفاظ على الهوية الفنية الأصيلة

• من فعاليات المناقشة (الإنترنت)

نظمت منظمة تكليلة الثقافية في بنغازي، الإثنين، جلسة حوارية بعنوان «الفن الليبي بين الإرث والحداثة»، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والمختصين والمهتمين بالشأن الفني.

ناقشت الجلسة جذور الفن الليبي، والتحديات التي يواجهها، بالإضافة إلى آفاق تطويره.

تناول المشاركون في الجلسة أهمية الحفاظ على الهوية الفنية الأصيلة مع الانفتاح على الحداثة، مؤكدين ضرورة إيجاد توازن بين الأصالة والابتكار لإبراز الفن الليبي محلياً وعالمياً، وفقا لموقع «منظمة تكليلة الثقافية» على «فيسبوك».

وأوضحت مؤسسة منظمة تكليلة سالمة القمودي، أن الهدف من الجلسة هو تسليط الضوء على الواقع الحالي للفن الليبي والعراقيل التي تعترض طريقه، خاصة في المؤسسات الأكاديمية مثل معهد علي الشعالية الذي يعد رافداً أساسياً للحركة الفنية في ليبيا.

من جانبها، تحدثت الملحنة وأستاذة الموسيقى مسعودة القرش عن مسيرة معهد علي الشعالية والتحديات التي واجهها، مؤكدة أهمية دور المعاهد والمؤسسات الفنية في بناء مجتمع واعٍ.

كما تطرقت الجلسة إلى الصعوبات التي يواجهها معلمو النشاط المدرسي، وضرورة الاهتمام بهذه المادة لتنمية مهارات الطلاب.

وفي ختام الجلسة، صدرت عدة توصيات أبرزها: دعم المؤسسات الثقافية والفنية، وإعادة النظر في وضع معهد علي الشعالية لضمان استمراريته، وتمكين الشباب وتوفير فرص للإبداع، والاهتمام بالنشاط المدرسي كجزء أساسي من المنهج التعليمي.

وشدد المشاركون على أن مواجهة هذه التحديات تتطلب إرادة جماعية، باعتبار الفن رافداً أساسياً للهوية الوطنية ووسيلة للتواصل الحضاري بين ليبيا والعالم.

«معاً من أجل فلسطين».. حفل فني في لندن لدعم غزة

الوسط: القاهرة

احتضنت قاعة «أوفو أرينا ويمبلي» في لندن حفلاً خيرياً ضخماً بعنوان «معاً من أجل فلسطين»، لجمع التبرعات للفلسطينيين ودعم قطاع غزة.

أشرف على الحفل، الذي يعد من أكبر الفعاليات الخيرية في بريطانيا، المغني الأسطوري برايان إينو، بمشاركة نخبة من الفنانين والناشطين البريطانيين والعالميين، وفقا لـ«يورنيوز».

شهد الحفل مشاركة واسعة من نجوم الفن والسياسة، حيث قدم الفنانون الفلسطينيون إليانا، وسانت ليفانت، وطارق أبوكويك (الفرعي)، وملك مطر، عروضاً فنية مميزة. كما شارك فنانون عالميون مثل جيمي XX وجيمس بليك، وغوريلاز.

وإلى جانب العروض الموسيقية، ألقى عدد من الشخصيات البارزة كلمات مؤثرة، أبرزها المقررة الخاصة للأمم المتحدة فرانشيسكا ألبانيز التي قالت: «بريطانيا زرعت بذرة هذه الكارثة عبر وعد بلفور بوعدهم أرضاً لم تكن لهم».

كما شارك في الحفل الممثلون ريتشارد غير وبينيديكت كامبرباتش، والناجي من الهولوكوست ستيفن كابوس.

سعى الحفل إلى جمع ملايين الدولارات لصالح منظمات فلسطينية، مثل مؤسسة التعاون، وصندوق إغاثة أطفال فلسطين.

وأوضح برايان إينو في منشور على «إنستغرام» أن التبرعات ستذهب إلى المنظمات الإنسانية العاملة في مناطق النزاع، مؤكداً أن الأمر يتجاوز الدعم المالي، فهو «رسالة محبة وتضامن إلى الشعب الفلسطيني بأنهم لم يُنسوا».

يأتي هذا الحفل في سياق تزايد الدعم لفلسطين في الأوساط الفنية والسياسية الغربية، حيث أبدى عدد من المشاهير دعمهم لغزة في فعاليات سابقة.

• حشود مؤيدة لفلسطين (الإنترنت)

أنجلينا جولي تنتقد تقليص حرية التعبير في أميركا: نعيش أوقاتاً صعبة

أعربت النجمة العالمية الأميركية، أنجلينا جولي، عن قلقها تجاه حرية التعبير في بلادها.

وقالت أنجلينا في مؤتمر صحفي: «أحب بلدي، لكني في الوقت الحالي لا أتعرف عليها، لطالما عشت بشكل دولي، عائلتي دولية، أصدقائي، حياتي. رؤيتي للعالم متساوية، موحدة، دولية، لذلك أي شيء في أي مكان يقسم الناس أو يحد من حرية التعبير والحرية الشخصية لأي شخص، أعتبره خطيراً للغاية»، وفقا لموقع «deadline».

وأضافت: «نحن نعيش أوقاتاً خطيرة للغاية، ويجب أن نكون حذرين في ما نقوله حتى لا نتحدث باستخفاف، لذلك سأكون حذرة خلال المؤتمر الصحفي، لكن أقول إن هذه أوقات ثقيلة وصعبة نعيشها جميعاً معاً».

وتعد الممثلة الأميركية أنجلينا جولي هي نجمة الدورة الثالثة والسبعين لمهرجان سان سيباستيان السينمائي الدولي؛ إذ تحضره للمرة الأولى لمواكبة عرض فيلم «كوتور» للمخرجة الفرنسية أليس وينوكور، الساعي إلى الفوز بجائزة كونتشا دي أورو، أرفع مكافآت الحدث الإسباني. وتدور أحداث الفيلم خلال أسبوع الموضة في باريس، ويجمع أربع نساء يعشن تحولا في حياتهن، من بينهن ماكسين التي تُجسّدها أنجلينا جولي.

وسبق لأنجلينا جولي أن انتقدت زعماء العالم بسبب موقفهم تجاه غزة والإبادة الجماعية هناك، ونشرت عبر حسابها على «إنستغرام» صورة توضح حجم الدمار الذي لحق بمخيم جباليا بقطاع غزة نتيجة الهجوم الإسرائيلي.

وكتبت جولي على «إنستغرام» تعليقاً على الصورة «إنه القصف المتعمد للسكان المحاصرين الذين ليس لديهم مكان يفرون إليه».

وأضافت «لقد ظلت غزة بمثابة سجن مفتوح منذ ما يقرب من عقدين من الزمن، وتتحول بسرعة إلى مقبرة جماعية»،

«القاهرة الدولي للمونودراما» يكرم لطفي لبيب

يكرم مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما برئاسة الدكتور أسامة رؤوف، اسم الفنان المصري القدير لطفي لبيب الذى رحل عن عالمنا فى 30 يوليو الماضي.

وكان لطفي لبيب عضواً فى الهيئة العليا للمهرجان خلال الدورات السابقة.

وستقام فعاليات النسخة الثامنة للمهرجان في الفترة من 2 حتى 6 أكتوبر المقبل.

وُلد الفنان القدير لطفي لبيب، بمحافظة بني سويف، وحصل على ليسانس في الآداب من جامعة الإسكندرية، ثم التحق بمعهد الفنون المسرحية، بدأت مسيرته الفنية عام 1981 بمشاركته في مسرحية المغنية الصلعاء، كما شارك فى مسرحية كلام خواجات العام 1984، الشحاتين العام 1985، الملك هو الملك العام 1988، سوق الحلاوة العام 1990، الرهائن العام 1998، حلو وكداب العام 2001، طرائيعو العام 2002، سي علي وتابعه قفة العام 2008.

وشارك الفنان لطفي لبيب فى حرب أكتوبر 1973، وكان ضمن أبطال أول كتيبة عبرت القناة واقتحمت حصون العدو، وله العديد من الأعمال السينمائية والمسلسلات الناجحة، إلى جانب عدد كبير من الأعمال الإذاعية والسيت كوم.

المجالس المحلية للشباب تشارك في مهرجان نيجني نوفغورود

شارك وفد من المجالس المحلية للشباب في المهرجان العالمي للشباب 2025 الذي أقيم في مدينة نيجني نوفغورود بروسيا.

تهدف هذه المشاركة، التي جاءت ضمن رؤية وزارة الشباب، إلى تعزيز دور الشباب الليبي على الساحة الدولية، وتزويدهم بفرص للتعرف على التجارب العالمية وتبادل الخبرات مع شباب من مختلف دول العالم، وفق موقع وزارة الشباب ليبيا على «فيسبوك».

خلال المهرجان، شارك الوفد في العديد من الجلسات الحوارية، أبرزها: «المناطق مقابل العاصمة: أين توجد الفرص الأكبر للشباب؟» التي ناقشت التوازن في التنمية بين المركز والأطراف، وكيف يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في تقليل الفجوة.

جلسة «دبلوماسية الجيل الجديد» وتناولت أدوات الحوار الدولي، وسلطت الضوء على دور الشباب في بناء السلام والتفاهم بين الشعوب.

بالإضافة إلى ذلك، شارك الوفد في جلسات ثقافية مثل جلسة «السفر بالكلمات» للموسيقي الإيطالي لورينزو بانياتي، كما التقوا بشخصيات أكاديمية وسياسية، وقاموا بزيارات إلى البازار الثقافي الذي ضم العديد من الجنسيات.

في المرمى

350 فارساً في ختام البطولة المغاربية لقفز الحواجز بمصراتة

شهدت مدينة مصراتة ختاماً ناجحاً للبطولة المغاربية لفروسية قفز الحواجز، وسط حضور جماهيري لافت ومشاركة واسعة لأكثر من 350 فارساً يمثلون مختلف دول المغرب العربي. واستضاف نادي سعدون السويحلي للفروسية فعاليات البطولة على ميدانه المجهز وفق المعايير الدولية، حيث تنافس الفرسان في أجواء رياضية مميزة أظهرت مستوى فنياً راقياً عكس تطور رياضة الفروسية في المنطقة المغاربية.

وجاء تنظيم البطولة بإشراف مباشر من مكتب الرياضة بمصراتة، وبدعم وإشراف من الاتحاد الليبي للفروسية، الذي حرص على توفير كافة مقومات النجاح سواء من حيث الجوانب التنظيمية أو الفنية، الأمر الذي أسهم في إخراج الحدث بصورة تليق بمكانة ليبيا على الساحة الرياضية.

وشهدت البطولة مشاركة نخبة من الفرسان القادمين من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، مما أضفى عليها طابعاً تنافسياً قوياً، وأتاح فرصة للاحتكاك وتبادل الخبرات بين مختلف المدارس المغاربية في فروسية قفز الحواجز. وحظيت البطولة بمتابعة جماهيرية واسعة من محبي رياضة الفروسية في ليبيا، الذين توافدوا إلى مضمار نادي سعدون السويحلي لمتابعة المنافسات وتشجيع الفرسان. كما نالت البطولة إشادات من المشاركين والوفود الرسمية، لما تميزت به من تنظيم دقيق وتوفير بيئة تنافسية مثالية ساعدت على نجاح المنافسات.

وأكدت اللجنة المنظمة أن نجاح البطولة المغاربية في مصراتة يفتح الباب أمام استضافة بطولات عربية ودولية أكبر خلال السنوات المقبلة.

● منافسات البطولة المغاربية لفروسية قفز الحواجز في مصراتة

● كعبور

◆ وجه عبدالعزيز أبوبكر كعبور، نجل رئيس نادي المدينة السابق، نداءً عاجلاً إلى جماهير النادي من أجل الاصطفاف والوقوف «وقفة رجل واحد» لإنقاذ الفريق من الظروف الصعبة التي يمر بها حالياً، في ظل غياب الدعم المالي وتخلي بعض الأطراف عن مسؤولياتها تجاه النادي. وقال كعبور، في منشور عبر صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك»: «لن نسمح أن يُختطف النادي أو يُباع في سوق المصالح، وقد آن الأوان لعودة المدينة بقوة إلى سابق نشاطه وتألقه. جماهير النادي لن تصبر أكثر، ونريد أفعالاً حقيقية وليست وعوداً، فالمدينة نادٍ كبير وتاريخه ممتد لأكثر من سبعين عاماً من العطاء».

◆ أعلن رئيس المركز الإعلامي لنادي الاتحاد المصراتي، محمد عبودة، أن مجلس إدارة النادي الجديد برئاسة محمد أحمد شتوان يستعد لإطلاق رؤية شاملة لتطوير النادي، تحمل شعار: «إرث المؤسسين وبصمة الأجيال»، وذلك في احتفالية خاصة ستقام يوم السبت المقبل. وأوضح عبودة أن الحفل سيتضمن الإعلان الرسمي عن الطاقم الفني واللاعبين للفريق الأول لكرة القدم، إلى جانب تقديم أعضاء مجلس الإدارة الجدد للجماهير والمجتمع الرياضي، بما يعكس مرحلة جديدة في مسيرة النادي. وأضاف أن البرنامج سيشهد كذلك الكشف عن مشاريع رياضية جديدة، إلى جانب توقيع اتفاقيات تعاون تهدف إلى دعم البنية التحتية.

34

● جبران

نجح نادي الأهلي بنغازي في إبرام واحدة من أبرز صفقات الميركاتو الصيفي، بعدما حسم التعاقد مع متوسط الميدان المغربي يحيى جبران، القائد السابق لنادي الوداد الرياضي، في صفقة انتقال حر بعقد يمتد لعامين، ليكون أحد الأسماء البارزة في تشكيلة الفريق للموسم الكروي الجديد 2025-2026، ويأتي انضمام جبران، (34 عاماً)، بعد انتهاء تجربته القصيرة مع نادي الكويت الكويتي، التي تكللت بالنجاح بعدما قاد الفريق للتتويج بثنائية الدوري والكأس، وعلى الرغم من العرض المقدم لتجديد عقده هناك لموسم إضافي، فضّل اللاعب البحث عن تجربة جديدة ليخوض محطة جديدة في مسيرته الاحترافية. وقبل انتقاله إلى الكويت، ترك جبران بصمة واضحة مع نادي الوداد البيضاوي المغربي، حيث دافع عن ألوانه في 219 مباراة رسمية بمختلف البطولات، سجل خلالها 34 هدفاً وقدم 14 تمريرة حاسمة، وكان من أبرز ركائز الفريق في فترة هيمنته محلياً وقارياً. وعلى الرغم من أن الوداد كان قريباً من استعادة خدماته خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، فإن المفاوضات توقفت بسبب تردد اللاعب في اتخاذ قرار نهائي، ليتدخل الأهلي بنغازي ويحسم الصفقة لصالحه، ويُنتظر وصول اللاعب إلى مدينة بنغازي تمهيداً للإعلان الرسمي عن انضمامه، دون أن يُكشف عن القيمة المالية للعقد، ويأمل الأهلي أن يشكل جبران إضافة فنية وقيادية لخط الوسط، مستفيداً من خبرته الدولية الكبيرة التي قد تمنح الفريق دفعاً قوياً للعودة إلى المنافسة على الألقاب المحلية واستعادة مكانته بين كبار الكرة الليبية.

بحثا عن عبور جماعي في بطولتي أفريقيا

الأهلي طرابلس والهلال والاتحاد والأخضر أمام لحظة الحسم

الرباعي يقترب من التأهل القاري بعد نتائج ذهاب مقبولة وطموحات متجددة

طرابلس، القاهرة - الوسط:

مع اقتراب جولة الإياب من الدور التمهيدي الأول لبطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية، تعود الفرق الليبية الأربعة الأهلي طرابلس (الهلال، والاتحاد، والأخضر، والأهلي) إلى الواجهة القارية في سعيها لتحقيق العبور الجماعي إلى المرحلة التالية. وبعد نتائج متفاوتة في لقاءات الذهاب، يعلق الشارع الرياضي الليبي آمالا كبيرة على قدرة ممثليه في تجاوز هذا الامتحان الأول، وفتح أبواب المنافسة على أوسع نطاق هذا الموسم.

دخلت الفرق الليبية غمار هذه المشاركة القارية بعد موسم محلي شاق ومرهق، استمر قرابة ثمانية أشهر، واعتبر من أطول المواسم في تاريخ كرة القدم الليبية. هذا الضغط الزمني حرم اللاعبين من فترات راحة كافية، وأدى إلى تأخير انطلاق الموسم الجديد إلى أواخر أكتوبر، ما انعكس على استعدادات الأندية. ورغم هذه الظروف الصعبة، حققت الفرق نتائج مقبولة نسبيا في الذهاب، لكنها لم تصل إلى مستوى يطمئن الجماهير قبل مباريات الحسم.

الأهلي طرابلس.. طموح مشروع

بدأ بطل الدوري الأهلي طرابلس مشواره بتعادل سلبي أمام فريق دادجي البنيني في العاصمة التوغولية «لومي»، بعد نقل المباراة من بنين، لعدم مطابقة ملاعبها معايير الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف». ورغم سيطرة نسبية لأبناء المدرب المصري حسام البدري، عانى الفريق غياب الانسجام وقلة التحضيرات نتيجة التزامات اللاعبين الدوليين، لكنه خرج بنتيجة تُعتبر إيجابية نسبيا، لكونها جاءت خارج الديار.

الأهلي سيخوض الإياب في ملعب طرابلس الدولي، لكن دون جمهور بسبب عقوبات تأديبية سابقة من الاتحاد الأفريقي. ورغم الغياب الجماهيري، يتمسك البدري بالتفاؤل، قائلا: «علينا أن نعرف كيف نحسم التأهل على أرضنا، ونملك الوقت للتحضير وتجاوز أخطاء الذهاب».

ويمثل الأهلي طرابلس الأمل الأكبر للكرة الليبية في دوري أبطال أفريقيا، نظرا لما يملكه من عناصر دولية بارزة، مثل حمدو الهوني وبشير الحبيشي، إلى جانب محترفين أجانب أكفاء، ودعم إداري ومالي يُؤهله للمنافسة على أدوار متقدمة.

الهلال.. تحدي حوريا كوناكري

أما الهلال، الذي يسجل مشاركته التاريخية الأولى في دوري الأبطال، فقد حقق فوزا صعبا على ضيفه حوريا كوناكري الغيني بهدف نظيف، حمل توقيع أشرف المقصي. ورغم الانتصار، لم يظهر الفريق بالصلابة المطلوبة، خاصة في الشوط الثاني، حيث سمح للفريق الغيني بخلق فرص خطيرة، وكاد يستقبل هدف التعادل في أكثر من مناسبة.

المدرب التونسي محمد المكشر شدد على أن فريقه يحتاج إلى تركيز أكبر في مواجهة الإياب في كوناكري، مؤكدا: «ليست هناك أعذار. يجب أن نحترم المنافس ونلعب بروح قتالية، لبلوغ الدور الثاني». ويواجه الهلال تحديا صعبا أمام فريق حوريا العريق، صاحب الخبرة الطويلة في البطولات الأفريقية، لكنه يأمل استثمار أسبقية الهدف لتحقيق مفاجأة سارة للكرة الليبية.

الاتحاد.. أمل بحسم الإياب

في كأس الكونفدرالية الأفريقية، عاد الاتحاد بتعادل سلبي ثمين من أرض مضيفه ولايتا ديتشا الإثيوبي. وقدم الفريق مباراة تكتيكية مميزة، سيطر خلالها على مجريات اللعب، ونجح في منع المنافس من تشكيل خطورة حقيقية.

ورغم هذه النتيجة الإيجابية، تعرض المدرب الوطني حمدي بطاو لانتقادات من نجم الفريق السابق نادر الترهوني، الذي اعتبر أن الأداء افتقر للتنظيم والخطط الواضحة، قائلا: «الاتحاد يملك عناصر دولية ومحترفين مميزين، لكن قرارات المدرب وتغييراته لم تكن موفقة». مع ذلك، يظل الاتحاد الأقرب لحسم التأهل في ملعب طرابلس الدولي وبين جماهيره الغفيرة إذا تدارك الأخطاء التكتيكية، وفرض أسلوبه الهجومي منذ البداية.

الأخضر.. مهمة التعويض

يواجه الأخضر أصعب مهمة بعد خسارته 2-1 أمام مضيفه فلامبو دو سنتر البوروندي، رغم تقدمه أولا بهدف المهاجم الأنغولي آري بابل. الفريق انهار بدنيا في الشوط الثاني بسبب ضعف الإعداد وسوء السفر، ليستقبل هدفين قاتلين، أحدهما في الوقت بدل الضائع.

المدافع الدولي السابق رمزي سويكر أكد أن النتيجة رغم الخسارة تبقى قابلة للتعويض، قائلا: «الأخضر بدأ بشكل ممتاز، لكن الجانب البدني خانه في النهاية. على المدرب الجزائري رضا بن دريس تصحيح الأخطاء واستغلال الدعم الجماهيري في بنغازي، لتحقيق الفوز المطلوب».

ويحتاج الأخضر للفوز بفارق هدف نظيف في مباراة الإياب، التي ستقام على ملعب بنينا الدولي، لضمان التأهل. ورغم صعوبة المهمة، يعوّل أنصاره على الخبرة المحلية والدعم الجماهيري الكبير.

آمال كبيرة في العبور الجماعي

يعلق الشارع الرياضي الليبي آمالا على أن ينجح الرباعي في تحقيق «العبور الجماعي»، خاصة مع إقامة معظم مباريات الإياب على الملاعب الليبية التي استعادت قدرتها على استضافة المنافسات القارية بعد سنوات من اللعب خارج الديار. العودة إلى أرض الوطن ودعم الجمهور، باستثناء الأهلي الذي سيعاني غياب جماهيره، يمثلان دافعا معنويا كبيرا لتعويض أي نقص في التحضيرات.

كما أن المشاركة المستمرة للأندية الليبية في المسابقات الأفريقية تكتسب أهمية مضاعفة، فهي تمنح اللاعبين خبرات ثمينة تسهم في رفع مستوى المنتخب الوطني الذي يستعد لاستحقاقات بارزة، أهمها تصفيات كأس العرب المقبلة.

ضرورة رفع الطموح

يرى متابعون أن الأندية الليبية باتت اليوم تمتلك إمكانات مالية جيدة ومحترفين ومدربين ذوي خبرة، ما يفرض عليها الانتقال من مجرد المشاركة إلى المنافسة الفعلية على ألقاب القارة، فالوصول إلى أدوار المجموعات أو ربع النهائي لم يعد إنجازا كافيا، بل خطوة نحو طموح أكبر يعيد للكرة الليبية مكانتها. كما أن تجاوز هذه الأدوار المبكرة سيعزز ثقة اللاعبين، ويزيد من خبراتهم الدولية، وهو ما سينعكس على أداء المنتخب الوطني في بطولات أفريقيا والعرب، بالإضافة إلى تحسين تصنيف ليبيا القاري والدولي.

● الأهلي طرابلس في مهمة تأكيد التفوق رغم الغياب الجماهيري

الهلال يسعى لكتابة التاريخ في أول ظهور بدوري الأبطال أمام حوريا الغيني

● الهلال جاهز للمغامرة أمام حوريا الغيني

الاتحاد على أعتاب تأهل مريح إذا صحح أخطاء الذهاب أمام ولايتا ديتشا

الحدث

زين العابدين بركان

هل سيكون العبور جماعيا للرباعي الأفريقي؟

يعود الرباعي الليبي الأفريقي وممثلونا الأربعة في بطولتي دوري أبطال أفريقيا والكونفدرالية، بداية من يوم الجمعة، إلى الواجهة من جديد بخوض مباريات مرحلة الإياب ضمن الدور التمهيدي، بعد أن خاضوا مباريات مرحلة الذهاب التي حققت فيها نتائج إيجابية بالنظر للظروف والصعوبات التي صاحبت مرحلة التحضيرات، فالموسم الكروي الماضي كان موسما ماراثونيا شاقا ومرهقا لفرقنا المحلية، ويعد من أطول المسابقات المحلية، إذ استغرق قرابة الثمانية أشهر، حتى أن اللاعبين حرموا من الإجازة والراحة، ليتأخر موعد انطلاق الموسم الجديد، المتوقع انطلاقه أواخر شهر أكتوبر المقبل.

وكانت لهذه الظروف تداعياتها وانعكاساتها السلبية على تحضيرات ممثلينا، فلم يكن الأداء بالمستوى المطلوب، ولا يبعث على التفاؤل والاطمئنان، على الرغم من تواضع الفرق التي واجهناها في الدور التمهيدي، فبطل الدوري الليبي، فريق الأهلي طرابلس، عاد بتعادل سلبي من خارج الديار أمام بطل بنين، وفريق الاتحاد عاد بتعادل سلبي أمام بطل إثيوبيا، وفريق الأخضر كان متقدما على بطل بورندي، لكن الجاهزية البدنية والزاد لم يسعفاه، فقد نتيجة المباراة بهدفين لهدف.

فريق الهلال هو الفريق الوحيد، الذي خاض لقاء الذهاب على ملعبه ببنغازي، اكتفى بفوز غير كافٍ أمام حوريا كوناكري الغيني، وتبدو الظروف مواتية لممثلينا للعبور الجماعي للدور الثاني على اعتبار أن مباريات الحسم ستكون على ملاعبنا، باستثناء فريق الهلال الذي قد يواجه صعوبة كبيرة في تجاوز وتخطى عقبة حوريا.

مع هذا، نتمنى أن تتجاوز فرقنا المحلية مرحلة الدور التمهيدي، وتذهب إلى أبعد مرحلة ممكنة، فكلما تقدمت في هذه المنافسات اكتسبت الثقة والخبرة، وعززت حظوظها في المنافسة، وعليها أن تستفيد من أخطاء مباريات الدور التمهيدي، وتكثف من تحضيراتها، وتدرك أن المنافسين القادمين أكثر قوة وجاهزية وخبرة وتجربة في مثل هذه المواعيد.

ونتمنى أن يرتفع سقف طموحات ممثلينا من أجل تحقيق إنجاز على الصعيد الأفريقي، خاصة أنهم أصبحوا يمتلكون من الإمكانات المادية والتعاقدات مع أبرز المحترفين والمدربين ما يؤهلهم لخوض مثل هذه المعتركات الأفريقية، بعد عودة خوض فرقنا مبارياتها داخل ملاعبها، ودعم ومساندة جماهيرها لها، ما يجعلها قادرة على المنافسة، وطي صفحة المستوى المحلي الذي لا يغني ولا يسمن من جوع، وكتابة تاريخ جديد ينعكس بصورة إيجابية على هذه الفرق ولاعبيها، ومسيرة منتخباتنا الدولية.

فنجاح مشاركات فرق أنديتنا المحلية على الواجهة الأفريقية سينعكس إيجابيا على مستقبل مشاركات المنتخب الوطني الذي تنتظره العديد من الاستحقاقات الدولية المهمة، لعل أبرزها مواجهته الحاسمة مع المنتخب الفلسطيني من أجل التأهل لنهائيات بطولة كأس العرب، التي ستقام نهائياتها أواخر العام الجاري في العاصمة القطرية «الدوحة».

«الأولمبية» تعتمد لجنتي الإشراف والطعون لانتخابات اتحاد الدراجات

● الزروق على رأس اجتماع سابق للجنة الأولمبية الليبية

طرابلس – محمد ترفاس:

في خطوة تهدف إلى ضمان الشفافية والنزاهة في الاستحقاقات الرياضية، أصدر رئيس اللجنة الأولمبية الليبية، الدكتور جمال بلقاسم الزروق، قرارين بتشكيل لجنتي الإشراف والطعون الخاصة بانتخابات المكتب التنفيذي للاتحاد الليبي للدراجات، المقررة إقامتها قريبا.

وتأتي هذه القرارات تنفيذا لما أقرته الجمعية العمومية للاتحاد خلال اجتماعها المنعقد في 21 سبتمبر الجاري، حيث فوضت اللجنة الأولمبية بالإشراف الكامل على سير العملية الانتخابية، بما يضمن تنظيمها وفق القوانين واللوائح المعمول بها. وبموجب القرار رقم 139 لسنة 2025، شُكلت لجنة للإشراف على مختلف مراحل الانتخابات برئاسة محمود محمد الطويل، وعضوية كل من: أحمد علي الطويل (عضوا ومقررا) ونوري سالم الترهوني، بينما عُيّن محمد مصطفى الشعيفي عضوا احتياطيا. وستتولى هذه اللجنة متابعة جميع الإجراءات المرتبطة بالانتخابات منذ بدايتها وحتى إعلان النتائج النهائية، على أن ترفع تقريرا مفصلا بأعمالها إلى رئيس اللجنة الأولمبية خلال ثلاثة أيام من انتهاء عملية الاقتراع. في السياق نفسه، أصدر الدكتور جمال الزروق القرار رقم 140 لسنة 2025، القاضي بتشكيل لجنة للبت في الطعون الانتخابية برئاسة الدكتور نوري محمد زراع، وعضوية كل من: عواطف أبوشويشة سعد وعبدالباسط الهادي العلاقي (عضوا ومقررا)، بالإضافة إلى محمد رجب فنان كعضوا احتياطي.

● الشريمي

«الشريمي» يوضح أزمته مع السويحلي.. وينفي التوقيع لناديين

نفى لاعب نادي الأفريقي التونسي والدولي الليبي أسامة الشريمي ما تردد حول توقيعه لناديين في وقت واحد، مؤكدا أن إدارة النادي التونسي اطلعت على عقده السابق مع نادي السويحلي، ودرست الجوانب القانونية عبر مستشاريها قبل إبرام أي اتفاق معه. وقال الشريمي، في مقابلة خاصة بُثت عبر «قناة الوسط» (Wtv)، إن معارضة انتقاله إلى الأفريقي لم تقتصر على إدارة السويحلي فحسب، بل امتدت لتشمل بعض أعضاء الاتحاد الليبي لكرة القدم. وأوضح أنه تواصل مع أربعة أعضاء من مجلس إدارة الاتحاد الذين أبدوا تفهما لوضعه، ووعدوه بإعداد مذكرة رسمية إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، لشرح موقفه.

وكشف الشريمي أن المسؤول عن منظومة انتقالات اللاعبين الدولية (TMS) في الاتحاد الليبي أبلغه شخصيا بتعرضه لضغوط كبيرة من بعض أعضاء الاتحاد، لعدم إرسال بطاقته الدولية إلى ناديه الجديد، معربا عن استغرابه من هذا الموقف، خاصة أن الاتحاد نفسه وجّه إليه استدعاء، للانضمام إلى معسكر المنتخب الوطني الأخير، بينما يعتبره على الورق لاعبا في السويحلي. وأكد الشريمي أنه تلقى عروضا مالية مغرية من أندية النخبة في ليبيا، لكنه رفضها مفضلا خوض تجربة احترافية خارجية، لتحقيق طموحاته الكروية. وقال إن بعض الأطراف حاولت تأليب جماهير السويحلي ضده، متهمة إياه بـ«بيع النادي» والمساومة على مستقبله الرياضي، وهو ما نفاه جملة وتفصيلا، مؤكدا أنه يكن كل التقدير للنادي الذي فتح له أبواب الانضمام إلى المنتخب الليبي. من جهته، وصف محامي اللاعب، فهمي بلحاج، أزمة موكله مع السويحلي بأنها «مؤسفة وغريبة»، موضحا أن العقد الأساسي يمتد من سبتمبر 2023 حتى يوليو 2025، مع وجود ملحق يتيح للنادي حق التجديد، لكن مع شرط واضح يمنح اللاعب حرية الاحتراف الخارجي في حال وصول عرض مناسب له. وأشار بلحاج إلى أن النسخة التي قدمها النادي تختلف عن النسخة التي يحتفظ بها اللاعب، بعد حذف فقرة تتعلق بحقه في الانتقال الخارجي، نافيا وجود شبهة «تزوير» في هذا الملف. وشدد بلحاج على أنه لا يمكن تجديد عقد أي لاعب دون اتفاق متبادل يحدد المدة والامتيازات المالية، مؤكدا أن رغبة النادي وحدها لا تكفي لتمديد التعاقد.

الترايثلون جاهز للأفريقية والعربية في الجلالة

حطّ المنتخب الوطني الليبي لرياضة الترايثلون رحاله في مصر، للمشاركة في منافسات البطولة الأفريقية والعربية للترايثلون، التي ستنطلق اليوم الخميس بمدينة الجلالة السياحية، الواقعة على شواطئ البحر الأحمر، وتستمر على مدى يومين بمشاركة نخبة من أبرز نجوم اللعبة على المستويين العربي والأفريقي.

ويُنتظر أن تشهد البطولة منافسات قوية، إذ تجمع عددا كبيرا من المنتخبات، في مقدمتها مصر والمغرب والجزائر وتونس وجنوب أفريقيا وكينيا، إلى جانب ليبيا التي تسعى إلى إثبات حضورها، وتحقيق نتائج مشرفة تعكس تطور مستوى رياضة الترايثلون في البلاد.

وقد استكمل المنتخب الليبي فترة إعداد داخلي وخارجي خلال الأسابيع الماضية، ركز خلالها الجهاز الفني على رفع الجاهزية البدنية والذهنية للاعبين، خاصة أن رياضة الترايثلون تتطلب قدرات عالية في السباحة وركوب الدراجات والجري المتواصل. وأكد القائمون على المنتخب أن الهدف الأساسي من المشاركة ليس فقط المنافسة على المراكز المتقدمة، بل أيضا اكتساب مزيد من الخبرة الاحترافية من خلال مواجهة لاعبين متمرسين من مختلف الدول، ما يسهم في تطوير أداء الرياضيين الليبيين بالاستحقاقات المقبلة.

بعد الإنجاز العالمي في سنغافورة.. سلة الأهلي طرابلس تطمح للتتويج العربي

طرابلس - الصديق قواس:

وصلت بعثة فريق الأهلي طرابلس لكرة السلة إلى مدينة دبي، استعدادا للمشاركة في النسخة السابعة والثلاثين من البطولة العربية للأندية، التي يحتضنها نادي النصر الإماراتي خلال الفترة من 25 سبتمبر الجاري وحتى السادس من أكتوبر المقبل. وتشارك في البطولة نخبة من 16 فريقاً من أبرز أندية المنطقة، في نسخة يُتوقع أن تحمل الكثير من الندية والإثارة.

أوقعت القرعة ممثل ليبيا في المجموعة الثانية إلى جانب الكويتي، المنامة البحريني، والأنطوني اللبناني. ويستهل الأهلي مشواره بمواجهة قوية أمام الكويت يوم الخميس 25 سبتمبر، تليها مباراة ثانية أمام المنامة البحريني يوم 27 سبتمبر، قبل أن يختتم الدور الأول بلقاء الأنطوني اللبناني يوم 29 من الشهر ذاته.

وفي بقية المجموعات، ضمت المجموعة الأولى: الشعب اليمني - النصر الإماراتي - الكرامة السوري - القادسية الكويتي. فيما جاءت المجموعة الثالثة بفرق: العربي القطري - كاظمة الكويتي - السيب العُماني - الميناء اليمني. أما المجموعة الرابعة فشهدت وجود الحكمة اللبناني - البشائر العُماني - الريان القطري - الوحدة السوري. يدخل الأهلي طرابلس غمار البطولة العربية بمعنويات مرتفعة بعد الإنجاز التاريخي الذي حققه في بطولة القارات «إنتركونتيننتال» التي أقيمت في سنغافورة، حيث نجح في اقتناص الميدالية البرونزية

● سلة الأهلي طرابلس تحتفل ببرونزية بطولة القارات «إنتركونتيننتال»

ممثل ليبيا بين كبار العرب في دبي.. مواجهات مثيرة أمام الكويت والمنامة والأنطوني

محتلاً المركز الثالث عالمياً، في إنجاز غير مسبوق للرياضة الليبية. ويأمل الفريق أن تكون مشاركته العربية خطوة جديدة نحو تعزيز مكانته القارية، وفتح الطريق أمام أول تتويج عربي في تاريخه.

يقود الفريق المدرب المصري محمد الكرداني، الذي يملك خبرة واسعة في الملاعب العربية والأفريقية. فقد أشرف على تدريب منتخب مصر في بطولة «أفروباسكيت»، كما قاد الاتحاد المنستيري التونسي إلى نهائيات الدوري الأفريقي «BAL»، إضافة إلى تجارب ناجحة مع أندية سعودية ومنتخب السعودية. وتعول إدارة الأهلي على خبراته الكبيرة في التعامل مع الاستحقاقات المتعددة خلال الموسم الحالي.

وبحسب لوائح البطولة، يحق لكل فريق إشراك ثلاثة محترفين فقط، اثنان منهم أساسيان والثالث على دكة البدلاء. وقد استقر الكرداني على الثلاثي المميز: الميدا، إسماعيل روميرو، وماركوس نايت، بفضل قدراتهم الهجومية القوية وصلابتهم الدفاعية، وهو ما يمنح الفريق توازنًا فنيًا يحتاجه في المواجهات الصعبة المقبلة. أصبحت كرة السلة في نادي الأهلي طرابلس إحدى الواجهات الأساسية للنشاط الرياضي، بعد النجاحات الكبيرة التي تحققت خلال المواسم الأخيرة، خصوصاً على الصعيد القاري. وتحولت اللعبة داخل النادي إلى عنوان بارز يعبّر عن الطموح الليبي في التواجد بين الكبار عربياً ودولياً. وتأتي المشاركة العربية لتؤكد استمرار هذه المسيرة، وسط دعم جماهيري وإداري متزايد.

تُعد البطولة العربية للأندية محطة أساسية في أجندة كرة السلة الإقليمية، إذ تسعى الفرق المشاركة إلى تعزيز رصيدها من الألقاب وإبراز قوتها على المستوى العربي. أما الأهلي طرابلس، فيتطلع من خلال هذه النسخة إلى كتابة فصل جديد في تاريخه الرياضي، والمضي قدماً نحو تحقيق إنجاز عربي يضاف إلى رصيده، بعد أن أثبت قدرته على المنافسة عالمياً.

تحمل الجماهير الليبية آمالاً كبيرة على مشاركة ممثلها في هذه البطولة، حيث يراهن عشاق الأهلي طرابلس على قدرة الفريق على الظهور بمستوى يليق بتاريخه الكبير، ويمهّد الطريق لموسم استثنائي يجمع بين تحديات محلية، واستحقاقات عربية، وتجربة عالمية مرتقبة في بطولة القارات المقبلة.

رئيس الاتحاد الليبي للتجديف في حوار لـ«الوسط»:

البطولات المحلية حجر الأساس لبناء منتخب وطني قوي

نور الدين الكريكشي: نعيد اكتشاف البحر الليبي.. وإحياء اللعبة هدفنا

حوار - وليد العدوي:

في أجواء مفعمة بالطموح والعمل الجاد، التقت جريدة «الوسط» رئيس الاتحاد الليبي للتجديف، نور الدين الكريكشي، الذي يقود منذ سنوات حراكا واسعا لإحياء هذه الرياضة البحرية العريقة، وإعادة تموضع ليبيا على خارطة التجديف العربي والأفريقي والدولي. وفي هذا الحوار المطوّل، كشف الكريكشي عن أبرز خطط الاتحاد، والتحديات التي يواجهها، واستراتيجية إعداد اللاعبين للبطولات المقبلة، إلى جانب رؤيته لمستقبل التجديف في ليبيا خلال الأعوام الخمسة المقبلة، وسط أجواء حماسية تشهدها رياضة التجديف الليبية بعد سنوات من التراجع، لذا جاء الحوار للحديث عن مسيرة اللعبة، وخطط تطويرها، والتحديات التي تواجهها في بلد يملك أطول ساحل على البحر المتوسط، لكنه لا يزال يبحث عن موضع قدم قوي في الرياضات البحرية.

● نور الدين الكريكشي

● الأبطال على منصات التتويج في بطولة زوارة

● اختبار تجديف أرضي «ارجوميتر»

• في البداية.. كيف تصفون تجربتكم في قيادة الاتحاد الليبي للتجديف؟

تجربتي مع الاتحاد الليبي للتجديف ليست وليدة اليوم، فهي امتداد لمسيرة بدأت منذ أكثر من عشر سنوات. كنت قبل العام 2018 رئيسا للاتحاد الليبي للتجديف، والرياضات البحرية والشراع، قبل أن يُتخذ قرار بفصل الاتحادات. كذلك توليت مهمة رئيس اللجنة الأولمبية الليبية حتى العام 2014، ما أكسبني خبرة في إدارة المؤسسات الرياضية على المستويين المحلي والدولي، وهو ما أتى بثماره الإيجابية بالظهور في آخر ثلاث دورات أولمبية: باريس 2024، وطوكيو 2020، وريو دي جانيرو 2016. ومنذ توليتي رئاسة اتحاد التجديف مجددا، سعيت إلى إعادة هيكلة اللعبة تنظيميا، وتوسيع قاعدتها في مختلف المناطق الليبية، لأنني أؤمن بأن الرياضة البحرية هي واجهة حضارية لليبيا، ولا بد أن تنعكس ثروتنا الطبيعية، خصوصا شريطنا الساحلي الذي يتجاوز 1900 كيلومتر، على مستوى هذه الرياضة.

• ما أبرز الصعوبات التي تواجهكم في هذه المهمة؟

الصعوبات عديدة، وأبرزها نقص الإمكانات والمعدات الحديثة التي تحتاجها رياضة التجديف، فالقوارب والأدوات المتطورة مكلفة جدا، ونستورد غالبيتها من الخارج بأسعار مرتفعة. أيضا نعاني ضعف الدعم المالي، سواء من وزارة الرياضة أو من الرعاة، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والسياسية التي تمر بها البلاد، وتؤثر بشكل مباشر على تنظيم الفعاليات.

وهناك أيضا تحد كبير يتمثل في غياب ثقافة الرياضات البحرية في أذهان الشباب، مقارنة بالألعاب أكثر شعبية ككرة القدم. نحن نعمل على تغيير هذه الصورة من خلال تنظيم بطولات محلية ودورات تدريبية، لجذب جيل جديد من الممارسين.

• ما أبرز الخطط التي يعمل عليها الاتحاد حاليا لتطوير التجديف في ليبيا؟

اعتمدنا خطة متكاملة تشمل جانبين، برنامج طويل المدى: يركز على بناء قاعدة قوية للعبة عبر إنشاء اتحادات فرعية في المناطق الشرقية والغربية والوسطى، وتنظيم مسابقات منتظمة للفئات العمرية المختلفة، وتطوير الحكام والمدربين. وبرنامج قصير المدى: يتمثل في تجهيز المنتخب الوطني للاستحقاقات القارية والدولية، ودعم الأندية النشطة بالمعدات، وتنظيم بطولات محلية كبيرة، مثل بطولة ليبيا للتجديف الكلاسيكي وبطولة التجديف الشاطئي، التي أقمناها للمرة الأولى في زوارة هذا العام. كما نحرص على التعاون مع الاتحادين الأفريقي والدولي، للحصول على خبرات فنية ودورات تأهيلية، كان آخرها استضافة الخبير الدولي التونسي أنس بلخضر، لتدريب الحكام، وتنظيم السباقات وفق المعايير العالمية.

• كيف يجري التنسيق بين الاتحاد والأندية المنتشرة في المدن الليبية؟

التنسيق أساس نجاحنا. نحن نعمل مع ثلاثة اتحادات فرعية (شرقية - غربية - وسطى)، لإدارة النشاط في كل منطقة، وننسق باستمرار مع الأندية البحرية، مثل ذات الصواري وذات الرمال والكشافة طرابلس والكشافة زوارة. الاجتماع الأخير لمجلس إدارة الاتحاد العام بطرابلس، في أبريل الماضي، ركز على إعادة تنظيم هذه الاتحادات الفرعية، وتفعيل دورها بإقامة البطولات وتدريب اللاعبين. كما نحرص على الاستماع لمطالب الأندية، وتوفير ما نستطيع من دعم مادي وفني، رغم محدودية الموارد.

شاركنا في آخر ثلاث دورات أولمبية في «ريو وطوكيو وباريس» لصناعة جيل قوي

المنتخب يعسكر داخليا وخارجيا استعدادا للمشاركة الأفريقية.. والرهان على المدرب الوطني قائم

● قارب زوجي في المنتخب الوطني الليبي للتجديف

● العلم الليبي يعلو رؤوس الشباب الصاعد في لعبة التجديف

• هل هناك محاولات لجذب رعاة أو شراكات تجارية لدعم اللعبة؟

بالتأكيد، لكن الأمر ليس سهلا. سوق الرعاية الرياضية في ليبيا ما زالت ضعيفة بسبب الظروف الاقتصادية، ومعظم الشركات تركز على كرة القدم فقط. نحاول إقناع بعض الجهات بأن التجديف رياضة واعدة، ويمكن أن تسهم في تحسين صورة ليبيا على الساحة الدولية، لكننا نحتاج إلى قصص نجاح بارزة لجذب المستثمرين. نخطط لعرض فرص استثمارية مرتبطة بالبطولات المقبلة، خصوصا إذا استطعنا تنظيم حدث عربي أو أفريقي كبير في ليبيا.

• إلى أي مدى تؤثر الظروف الاقتصادية في ليبيا على تطور التجديف؟

تؤثر بشكل كبير، فالأزمات الاقتصادية تجعل الأولويات مختلفة لدى الدولة والمجتمع، وتحد من قدرة الأندية على شراء المعدات أو السفر للمشاركات الخارجية. كما أن تقلب أسعار العملة وصعوبة التحويلات المالية يعقدان استيراد القوارب والأدوات الحديثة. مع ذلك، نحاول الصمود والعمل وفق الإمكانات المتاحة، لأننا نؤمن بأن بناء قاعدة قوية للتجديف سيعود بفوائد كبيرة على الشباب والسياحة الرياضية مستقبلا.

• أين ترون رياضة التجديف الليبية خلال الأعوام الخمسة المقبلة؟

أرى مستقبلا واعدا إذا استمر العمل بالجدية نفسها. خلال الأعوام الخمسة المقبلة نطمح لأن يكون لدينا منتخب وطني يشارك بانتظام في البطولات الأفريقية والعربية، وربما يتأهل أحد لاعبينا إلى الأولمبياد. كما نريد توسيع قاعدة اللعبة، لتشمل المزيد من المدن الساحلية، مثل درنة ومصراتة وسرت، وأن نؤسس مدارس للتجديف للأطفال. إذا توافر الدعم المالي واللوجستي، فيمكن أن تصبح ليبيا قوة بارزة في التجديف على مستوى شمال أفريقيا.

• هل لديكم خطة واضحة لاستضافة بطولات إقليمية أو دولية في ليبيا مستقبلا؟

نعم، هذا أحد أهدافنا الأساسية. نحن نملك شواطئ مميزة وبحيرات داخلية يمكن أن تستضيف سباقات عالمية إذا جرى تجهيزها. نجحنا في تنظيم بطولة ليبيا السادسة للتجديف الكلاسيكي بطرابلس، وبطولة التجديف الشاطئي الأولى في زوارة بشكل مشرف، وحصلنا على إشادة كبيرة من وزارة الرياضة والاتحاد الدولي. نأمل أن نستضيف قريبا بطولة عربية أو شمال أفريقية، وهذا ما نعمل عليه حاليا بالتنسيق مع الاتحاد العربي للتجديف.

• كيف تقيمون تجربة تنظيم البطولات المحلية الأخيرة، مثل بطولة التجديف الشاطئي في زوارة؟

كانت تجربة ناجحة بكل المقاييس. مدينة زوارة أثبتت أنها قادرة على استضافة أحداث رياضية كبيرة بفضل تعاون أهلها ودعم السلطات المحلية. البطولة جمعت أكثر من 25 رياضيا من خمسة أندية، وشهدت منافسة قوية ومستوى فنيا متطورا. كما أن بطولة التجديف الكلاسيكي في طرابلس أظهرت حماس اللاعبين، ووفرت فرصة لاكتشاف مواهب جديدة. هذه البطولات المحلية هي حجر الأساس لبناء منتخب قوي، وخلق شعبية للعبة.

• كلمة أخيرة لجمهور ومحبي رياضة التجديف في ليبيا

- أقول لكل الشباب الليبي: التجديف ليس مجرد رياضة، بل أسلوب حياة وصحة وانضباط، وفرصة لتمثيل ليبيا في محافل دولية. نحتاج إلى دعمكم وتشجيعكم، سواء كممارسين أو كجمهور.

• ما أبرز البطولات التي يستعد لها المنتخب الليبي هذا الموسم؟

حاليا نستعد لمعسكر داخلي، يبدأ في 10 أكتوبر المقبل، استعدادا للمشاركة في البطولة الأفريقية الكبرى بجنوب أفريقيا بين 26 أكتوبر و3 نوفمبر 2025. هذه المشاركة مهمة جدا لنا، لأنها أول اختبار حقيقي للمنتخب بعد إعادة الهيكلة. كذلك ننسق للمشاركة في البطولة العربية للتجديف، المقررة إقامتها بمصر في أبريل المقبل، بالإضافة إلى البطولات المحلية التي ستستمر، مثل بطولة ليبيا للتجديف الكلاسيكي والشاطئي، والتي أثبتت نجاحها في استقطاب أندية ولاعبين جدد.

• هل لديكم خطط للاستعانة بخبرات فنية أجنبية لتطوير مستوى المنتخب؟

نعم، نحن نعمل على ذلك بالفعل. لدينا حاليا تعاون مع خبراء من الاتحاد الدولي، وأرسلنا طلبات لدعمنا بمزيد من الخبراء المتخصصين في التجديف الأولمبي. كما نسعى للحفاظ على الهيكل التنظيمي للجهاز الفني الوطني الحالي، للرهان عليه في الإشراف على المنتخب بالبطولات الكبرى. أما مسألة الارتباط مستقبلا بمدربين أجانب فهي خطوة مرتبطة بالدعم المالي، لأن التعاقد مع مدرب أجنبي محترف يحتاج إلى ميزانية كبيرة.

• ماذا عن الدعم المالي الذي يتلقاه الاتحاد؟ هل هو كافٍ؟

بصراحة، الدعم المالي الذي نحصل عليه من وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية الليبية محدود جدا، ولا يغطي كل احتياجاتنا. نحن نتلقى مخصصات تساعدنا على إقامة البطولات المحلية والمعسكرات، لكنها لا تكفي لشراء المعدات الحديثة أو تمويل المشاركات الدولية بشكل كامل. هذا النقص يدفعنا أحيانا للبحث عن حلول بديلة، مثل التعاون مع أندية محلية لتوفير القوارب، أو الحصول على دعم من الاتحاد الأفريقي والدولي في شكل معدات وتدريبات مجانية.

الخبرة سلاحنا لتأسيس مشروع رياضي بحري طموح عبر برامج تطوير المدربين والحكام

● قارب فردي «إسكيف» خلال إحدى التدريبات

خليفة بن صريتي

لماذا لم تتطور رياضتنا الليبية؟

سؤال كثيرا ما يتبادر إلى ذهني: لماذا لم تتطور رياضتنا الوطنية على الرغم من أن تاريخها يمتد لأكثر من قرن؟ صحيح أن البداية كانت بسيطة ومحصورة في بعض المدن الكبرى، إلا أن ليبيا عرفت منذ وقت مبكر أسماء لامعة، حيث لعب مصطفى دومة وسالم شرميط كمحترفين في الدوري الإيطالي خلال ثلاثينيات القرن الماضي، وأيضا عاد سالم المكحل من تركيا بعد تخرجه في إحدى الجامعات الرياضية -آنذاك- ليعمل لاعبا ومدربا في بلاده.

ولم نتأخر عن ركب المشاركة العربية والدولية، ففي الدورة العربية الأولى بالإسكندرية العام 1953 أحرزنا الميدالية البرونزية، وكانت لنا أول مشاركة أولمبية رسمية في طوكيو العام 1964. ومع الطفرة النفطية في ستينيات القرن الماضي، جاء إهتمام حكومي واسع، فتأسست اللجنة الأولمبية، وأنشئت أول وزارة للرياضة العام 1968، وبنيت مدن رياضية ومجمعات كبرى كانت حينها تضاهي ما تملكه أفريقيا ودول الخليج، وتشكلت المنتخبات، وتم استقدام الخبراء والمدربين الأجانب، حتى إن ليبيا استعدت لاحتضان الدورة العربية الخامسة، وشكلت اللجان، وبدأت الاجتماعات.

غير أن هذه النهضة سرعان ما تعرضت لانتكاسة حادة مع ما عُرف بـ«انتكاسة الفاتح»، حيث صدرت قرارات ألغت بعض الألعاب كالملاكمة والمصارعة، وأوقف الدعم عن الأندية والاتحادات، وجرى التركيز على ما يسمي «الرياضة الجماهيرية والألعاب الشعبية»، ومن هناك بدأت مسيرة التراجع، حيث تسلل الانتهازيون إلى مواقع القيادة، وغابت المشاركات الخارجية، ومع الوقت تراجع أبناء الرياضة الأوائل، وابتعد كثيرا منهم عن هذا الجو المليء بالخوف والفساد، بينما أصبحت المصالح الشخصية هي المحرك الأساسي، وفقدت الأندية مشاريعها لمصلحة جيوب خاصة.

وزادت الفوضى بعد فبراير بسبب غياب الرؤية العلمية، وعدم اختيار الكفاءات المناسبة لقيادة الرياضة، وحتى القانون الجديد الذي أقرته السلطات التشريعية والتنفيذية جُمد قبل أن يرى النور، وهكذا بقيت رياضتنا في حالة مرض مزمن، تعيش على مبادرات فردية، وجهود محدودة من بعض المخلصين، بينما يواصل أصحاب المصالح تغليب الفوضى على أي مشروع إصلاحي.

وعند النظر إلى هذا الواقع، ثُم مقارنته بما يحدث في الرياضة العالمية اليوم، يظهر الفرق شاسعا، ففي الوقت الذي غرقت فيه ليبيا في ارتجالية القرارات الرياضية وغياب الخطط والإستراتيجيات، شهد العالم واحدة من أبهى صور التطور في بطولة العالم لألعاب القوى بطوكيو 2025، حيث أجتمع أكثر من ألفي رياضي من 180 دولة تقريبا في منشآت حديثة، بُنيت وفق خطط مستدامة، وبتنظيم دقيق يوازن بين متطلبات المنافسة والاعتبارات البيئية والاجتماعية في طوكيو، حيث تم الاستثمار في الإنسان بإعداد بدني ونفسي متكامل، وتغذية مدروسة، ودعم طبي وعلمي، وتوظيف للتكنولوجيا الحديثة في متابعة الأداء وتحقيق الأرقام القياسية. أما البطولة نفسها، فلم تكن مجرد حدث عابر، بل وُضعت لها خطة إرثية تضمن استمرار أثرها بعد انقضاء المنافسات، سواء على مستوى البنية التحتية أو على مستوى البرامج الرياضية للشباب والأجيال القادمة.

هذا التباين يعكس أن المشكلة في ليبيا لم تكن يوما في غياب الموارد أو البدايات المبكرة، بل غياب الرؤية المستدامة وتغليب مصلحة الرياضة، بينما في طوكيو تجسدت فكرة أن الرياضة مشروع وطني وعالمي متكامل، لا يتطور إلا بالتخطيط العلمي والشفافية، والاستثمار في كل عناصر المنظومة، من اللاعب إلى المدرب، ومن الاتحاد إلى الحكومة. وبينما تراجعت ليبيا لعقود، أثبتت طوكيو 2025 أن الرياضة قادرة على أن تكون قوة اقتصادية وحضارية إذا ما وُضعت في قلب السياسات العامة.

أخيرا.. إن مستقبل الرياضة الليبية لن يبنى على الأمل وحده، بل على إرادة حقيقية تضعها في سلم أولويات الدولة، وتكسر دائرة الفوضى، وتعيد الاعتبار للأندية بوصفها القاعدة الشعبية الأساسية، فما زالت الفرصة قائمة للعودة إلى الطريق الصحيح في ظل الاهتمام الحالي، شرط أن نتعلم من تجارب العالم، وأن نؤمن أن الرياضة ليست ترفا، بل استثمار في الإنسان، وفي صورة الوطن أمام العالم.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
الخميس 25 سبتمبر 2025 م | 3 ربيع الثاني 1447 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة العاشرة | العدد 514 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

أقوالهم

«حريصون على تبادل وجهات النظر مع ليبيا في قضايا القارة الأفريقية وملفات أجندة الأمم المتحدة».

وزير الخارجية الجزائري
أحمد عطاف

«نتشاور مع الجانب الليبي حول القضايا الإقليمية والدولية وتنسيق المواقف في المحافل متعددة الأطراف».

وزير خارجية إسبانيا
خوسيه مانويل ألباريس

«متحمسون لتدريب وتأهيل الكوادر الليبية في مجال البحث العلمي وتبادل الخبرات لتسهيل نفاذ المنتجات البحرية الليبية إلى الأسواق الأوروبية».

سفير إيطاليا لدى ليبيا
جيانلوكا ألبيريني

«أسعى لتطوير العلاقات بين ليبيا ومالطا بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين».

سفير مالطا لدى ليبيا
فرانكلين أكويلينا

لماذا العين على مصر؟

بشير زعبيه

لم ينتبه كثيرون إلى «القنبلة» التي فجرها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في قمة الدوحة، وأصابت شظاياها الأوساط السياسية والإعلامية في الداخل الإسرائيلي.. هي كلمة تجاوزت في أهميتها بيان القمة برمته، عندما وصف «إسرائيل» بـ«العدو» للمرة الأولى منذ توليه رئاسة مصر؛ بل ربما لم يحدث ذلك منذ أن وقع الرئيس المصري الراحل أنور السادات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن على اتفاقية السلام المعروفة باتفاقية «كامب ديفيد» في 17 سبتمبر 1978؛ لذا التقطت الصحافة الإسرائيلية هذه الرسالة القنبلة، وتعاملت معها في السياق الذي يجب أن يكون، هو أن «إسرائيل» صارت هي «العدو» في الخطاب الرسمي المصري.

وهذا يعيد توصيف العلاقة بين الطرفين إلى ما قبل «كامب ديفيد»، أي قبل ما أطلق عليه فيما بعد «السلام»، وهو ما دفع هيئة البث الإسرائيلية إلى التساؤل عما إذا كانت كلمة الرئيس السيسي تعني التهديد أم التحذير، واعتبرتها تحمل «خطورة بالغة ضد إسرائيل».

وفي الاتجاه نفسه، أكدت جريدة «يسرائيل هيوم» أنها رسالة تحذير «يجب ألا تتجاهلها تل أبيب»، فيما رأى موقع «JDN» الإخباري العبري أن الرئيس المصري «هدد إسرائيل بشكل غير مسبوق»، ولم تذهب جريدة «معاريف» بعيدًا عن ذلك؛ إذ اعتبرت وصف السيسي لإسرائيل بالعدو «سابقة»، وأن تهديده بإلغاء اتفاقيات السلام «لم تعهده إسرائيل من قبل». إذًا نحن أمام منعرج مهم في زاوية رؤية ما يجري في غزة، لا بد أن يكون له ما بعده إذا استمر – وهو المؤكد حتى الآن – مجرم الحرب نتنياهو وعصابته ممن يسمون بالمتطرفين في التمسك بوهم خرافة «إسرائيل الكبرى» على حساب دول المنطقة بما فيها مصر.

لا بد أن نتوقف عند هذا ونتأمله ونقرأ أبعاده، أمام ما يتداول مما يمكن أن نسميها مغالطات سواء صدرت عن حسن نية أو عن غيرها بشأن موقف مصر مما يجري على حدودها الشمالية الشرقية من حرب الإبادة والتطهير العرقي التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على غزة وفرض حصار غير مسبوق يحرم أهلها من البقاء ويجعل حياتهم مستحيلة، ومن ثم إجبارهم على النزوح والهجرة قسرًا، فمعبر رفح له بوابتان واحدة تقع في الجانب المصري، أي تحت سيادة مصر، والأخرى يسيطر عليها الاحتلال الإسرائيلي، وقد أكدت السلطات المصرية أن المعبر المصري مفتوح، وأن الجانب الإسرائيلي هو الذي يسد الطريق أمام أي مساعدات تعبر المنفذ المصري باتجاه القطاع.

> القنبلة» التي فجرها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في قمة الدوحة وأصابت شظاياها الأوساط السياسية والإعلامية في الداخل الإسرائيلي

ولا تستطيع مصر أن تجبر الاحتلال الإسرائيلي على فتح المعبر الذي يسيطر عليه، وإذا ما حاولت فلن يكون ذلك إلا بواسطة القوة، وهذا يعني الدخول في صدام عسكري قد يأخذ شكل حالة الحرب في ظل حكومة صهيونية متطرفة لا ترى في العرب من حولها أكثر من «حيوانات بشرية» كما وصفهم وزير الحرب الإسرائيلي السابق.

إن مصر أمام احتمالات هكذا حرب قد تجد نفسها في مواجهة أميركا وحلفائها الغربيين، بينما لن تجد حلفاء لها الوقت الحالي في المنطقة، زد على ذلك أنها خسرت عمقها العربي الذي كان يشكل السند الاستراتيجي في حروبها السابقة مع العدو، بانهيار هذا السند (العراق وسورية وليبيا والسودان) الذي كان حاضرًا فاعلًا في حروبها السابقة كحرب أكتوبر مثلًا، وزد أيضًا أنها تعيش وضعًا اقتصاديًا قد لا يصمد أمام حرب مفتوحة في مواجهة تحالف هو الأقوى على وجه الأرض.

لا شك أن من مصلحة «إسرائيل» فيما تعتبره لحظتها التاريخية جر مصر – المستفرد بها–إلى حرب في ظرف تاريخي ربما لن يتكرر، وهي أي «إسرائيل» تدرك أنها لن تستطيع الحديث الواثق عن تحقيق سلامها وأمنها الدائمين في وجود مصر قوية بجيش هو الأكبر تقريبًا في المنطقة، والأقرب إلى ما تسميه حدودها الجنوبية، مصر القنبلة البشرية بنحو 120 مليون نسمة، ولتقريب الصورة كما رآها أحد المحللين الإسرائيليين فإن عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر يفوق عدد السكان الإسرائيليين في فلسطين المحتلة، وستبقى مصر هاجسًا مقلقًا ودائمًا ومهددًا لما تسميه «إسرائيل» أمنها وسلامها.

ويدرك الإسرائيليون أيضًا أن ما يسمى بالتطبيع مع مصر (اتفاقيات كامب ديفيد) هو اتفاق رسمي ورقي فوقي، أما قاعديًا فليس هناك في المجتمع المصري ما يمكن أن يعد تطبيعًا على الرغم من مرور 47 سنة منذ التوقيع على تلك الاتفاقيات، الأمر الذي يدخل في حسابات الإسرائيليين الاستراتيجية، وتحليلات خبرائهم، ومسؤوليهم حتى في أدنى مستوياته، فحين–على سبيل المثال– أطلق المطرب الشعبي الراحل شعبان عبدالرحيم العام 2000 الأغنية التي صنعت شهرته «أنا بكره إسرائيل» وانتشرت بشكل مذهل مصريًا وعربيًا، لفت ذلك اهتمام الإسرائيليين، وتساءل بعضهم: كيف يمكن أن تحصد الأغنية هذه الشهرة لمجرد ترديد ثلاث كلمات هي «أنا بكره إسرائيل» ومنهم من اعتبر ذلك يعكس الشعور الشعبي الحقيقي في مصر تجاه «إسرائيل»، ما جعلهم يتهمون صاحب الأغنية بـ«زارع الكراهية».

لكن مصر إن وضعت في الزاوية الحرجة، ومضى نتنياهو في مخططه لتهجير سكان غزة باتجاه سيناء، وكان لا بد من وقوع المحظور فهي دولة قوية تملك مقومات المواجهة والدفاع عن نفسها، وإيقاف مغامرات العدو، وإذا حدث هذا فقد تتغير المعادلة في المنطقة وهو الأرجح، ولن تجد الدول العربية المجاورة، خصوصًا دول الخليج وتحديدًا السعودية، مناصًا من الوقوف إلى جانب مصر ليس من باب الدفاع عنها فقط؛ بل من أجل الدفاع عن أنفسهم وعن وجودهم أمام زحف «البلدوزر» النازي الصهيوني المحمل بالخرافة التاريخية، لأن مصر ستكون، وكما ينبغي أن تكون، وقد كانت دائمًا هي الجبهة الأمامية في هذه المواجهة، والجميع على قناعة بأن مصر قوية هي مصدر قوة لهم، وإذا ما سقطت مصر سيسقط الجميع، هكذا هي معطيات الجغرافيا، والتاريخ، والحقيقة على الأرض، لذا، ولكل ذلك نقول: إن العين على مصر اليوم.

مأساة غزة في معرض لـ«إيقاظ الضمائر»

أملاً في «إيقاظ الضمائر» يعرض متحف تيسين-بورنيميزا في مدريد، أحد أشهر المتاحف في العاصمة الإسبانية، مجموعة صور التقطها مصورون صحفيون في قطاع غزة منذ أكتوبر 2023.

يُقام المعرض بعنوان «من خلال عيونهم» في القاعة الرئيسية للمتحف، ويعرض صوراً لسكان غزة وهم يتلقون الماء والطعام من المنظمات الإنسانية، وصوراً لأطفال يتوجهون إلى حصص تعلّم بين أنقاض المباني المدمرة.

وقالت المديرة التنفيذية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في إسبانيا، راكيل مارتي، المشاركة في تنظيم المعرض: «توثق هذه الصور قصف قطاع غزة وتدميره والتهجير القسري للسكان واستهداف المستشفيات والمدارس التابعة الأمم المتحدة فضلا عن المجاعة».

واعتبر وزير الثقافة إرنست أورتاسون في مؤتمر صحفي على هامش المعرض أن هذه الصور «بمثابة منبّه لإيقاظ الضمائر النائمة».

ألبوم جديد لمادونا في 2026

أعلنت مادونا الفنانة الأكثر مبيعا في التاريخ، أنها ستصدر ألبوما جديدا العام المقبل من إنتاج شركة "وارنر"، التي بدأت مسيرتها معها وحققت فيها أهم نجاحاتها.

وقالت النجمة في بيان «سعيدة بإعادة إحياء هذه الروابط، وأتطلع إلى المستقبل: إنتاج الموسيقى، والقيام بما ليس متوقعا، وربما إثارة بعض النقاشات الضرورية».

أضافت أن الألبوم سيكون من إنتاج منسق الموسيقى ومؤلف الأغاني ستيوارت برايس، الذي سبق أن تعاونت معه في ألبوم "كونفيشنز أون أيه دانس فلور" الذي تضمن أغنيتي "هانغ أب" و"سوري".

وقال توم كورسون وآرون باي-شوك، الرئيسان المشاركان لشركة "وارنر ريكوردز": «يشرفنا أن نرحّب بعودة مادونا إلى وارنر. مادونا ليست مجرد فنانة، بل هي قدوة، وكاسرة للقواعد، وقوة ثقافية لا تُضاهى».

ووقعت النجمة البالغة 67 عاما، عقدا مع "وارنر" العام 1982، ثم غادرت الشركة سنة 2007 لتوقيع عقد تاريخي مع "لايف نايشن"، إحدى أهم شركات الإنتاج الموسيقي آنذاك.

كل شيء

حضور لافت لـ«الوسط» في مؤتمر الإعلام العربي ببنغازي

بعد مشاركة فنية وإعلامية محلية وعربية واسعة، اختتم المؤتمر للإعلام العربي في بنغازي فعاليات نسخته الأولى، وسط حضور لافت لمؤسسة «الوسط» الإعلامية، وجريدتها الورقية.

المؤتمر شهد تكريم عدد من الإعلاميين العرب البارزين، منهم محمود سعد، وبوسي شلبي، ونيشان، وجورج قرداحي، وآخرون.

وتحت شعار «الإعلام العربي.. بين التحديات والفرص»، انطلقت أعمال المؤتمر، التي شملت محاضرات وورش عمل تناولت تطوير فنون الإعلام من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الرقمي، مع التركيز على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي. أيضا ناقش المشاركون قضايا: حرية التعبير، واستقلالية المؤسسات الإعلامية، ودور الإعلام في تعزيز الهوية الثقافية في ظل العولمة.